فاس وأخواتها

في الشعر العربي الحديث

أمجد مجدوب رشيد

دعاء المولى إدريس الأزهر

"اللهم إنك تعلم أني ما أردت ببناء هذه المدينة مباهاة ولا مفاخرة ،ولا سمعة ولا مكابرة ،وإنما أردت ببنائها أن تعبد فيها ، ويتلى بها كتابك وتقام بها حدودك وشرائع دينك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ما أبقيت الدنيا ،اللهم وفق سكاتها وقطانها للخير وأعنهم عليه،واكفهم مؤونة أعدائهم ،وأدر عليهم الأرزاق، وأغمد عنهم سيف الفتنة والشقاق والنفاق،إنك على كل شيء قدير"

أبو الحسن علي بن أبي زرع الفاسي :

بسم الله الرحمان الرحيم

عنوان الكتاب :

فاس وأخواتها في الشعر العربي الحديث

المؤلف: أمجد مجدوب رشيد

الإيداع القانوني

2018MO1802

الترقيم الدولي:

978-9920-9545-1-8

تصميم الغلاف الفنان كريم سعدون (العراق)
رسم صورة المؤلف: الفنانة حنان الحمداوي (المغرب)
الصورة ملتقطة بعدسة الفنان الفوتوغرافي عبد الله المهدي (المغرب)

مطبعة وراقة بلال ش.م.م
IMPRIMERIE PAPETERIE BILAL
S.A.R.L
BILAL
IMPRIMERIE PAPETERIE
N°100 Av. Sidi slimane Rue Al Madina Al mounawara
Hay Al Amal, Narjiss FES
Tél/Fax: 05 35 61 86 03 - GSM: 06 61 68 70 55
Imp.bilal@gmail.com - www.imp-bilal.com

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف .

[1] - أمجد مجدوب رشيد : فاس في القصيدة العربية المعاصرة جماليات الإبداع وتجليات العشق – ط1 فبراير 2017 – نشر مقاربات بدعم من وزارة الثقافة بالمملكة المغربية – طبع بمطبعة وراقة بلال بفاس.

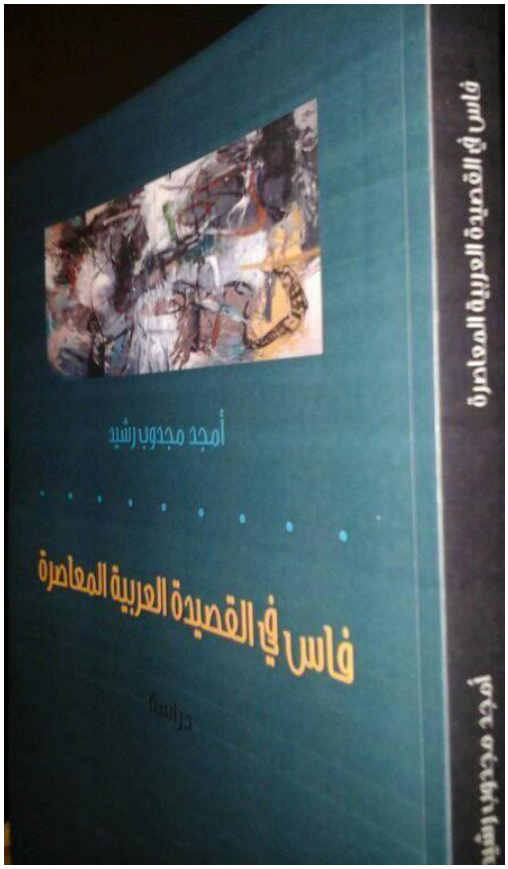

إهداء

الحمد لله حمد الطالبين عونه والراجين عفوه
والصلاة والسلام على محمد النبي الخاتم وعلى آله وصحبه.
أقدم هذا الجهد الذي واكبته مدة تزيد عن عقدين إلى كل المعلمين والأساتذة والدكاترة الذين علموني منذ عرفت شكل الحرف الأول ...ومازلت أتعلم كل يوم...
وأهديه لكل من سيعلمني ويرشدني إلى فهم او تأويل ..

أمجد مجدوب رشيد

فاس في قلب الشعر

عن كتاب: (فاس وأخواتها في الشعر العربي الحديث) لمؤلفه أمجد مجدوب رشيد

تقديم بقلم: الدكتور محمد كنوني
كلية الآداب سايس فاس

فاس في قلب الشعر،هذه هي العبارة النتيجة التي ألهمني إياها هذا الكتاب المتميز الذي حبره وصاغ تفاصيله الشيقة والأسرة الباحث والشاعر المبدع أمجد مجدوب رشيد. أن يكون لمدينة فاس هذا الحضور المتميز في قلوب الشعراء من العرب والمغاربة على السواء، فهذا معناه أن فاس بعبقها التاريخي والحضاري وبموقعها الجغرافي وتنوعها الطبيعي تشكل مرتعا رحبا للروح التي يأتلف في ظلالها البوح الشعري بتنوع أنماطه واتجاهاته، وتعدد أساليبه وبنياته إنها فسحة للافتنان بالجمال الذي يتسع أفقه للشعر، بل إن فاس في ذاتها القصيدة التي تمثل فاؤها للخير فألا،وألفها للروح ألفة، وسينها للجمال سحرا.

ولئن كان لفاس في ثنايا الكتاب هذا الحضور،فلأخواتها من المدن المغربية من قبيل:(شفشاون ومراكش والدار البيضاء ومكناس وتطوان وطنجة وتاونات ..) حضور أيضا بالقياس إلى نسبة النصوص المقولة فيها،وهذه من مميزات هذا الكتاب الذي اجتهد المؤلف في بنائه بناء محكما وفق بابين:

فالباب الأول: خصصه للنصوص التي قيلت عن مدينة فاس من قبل الشعراء العرب والمغاربة على السواء،وقد ميز فيه بين النصوص التي ضمها ديوان كامل عن فاس ،والنصوص التي تمثلها قصائد أو مقطوعات شعرية.

أما الباب الثاني: فاستقل بالنصوص التي قيلت عن أخوات فاس من المدن المغربية الأخرى.

ولقيمة هذا الكتاب المتنوعة، سواء من حيث الاجتهاد في البحث عن النصوص وجمعها،أوالتمييز بينها ،فإن الكتاب يعتبر في ضوء ما تقرره رؤيتي النقدية

المتواضعة،إضافة نوعية لمصادر الشعر المغربي والعربي ؛إذ يشكل زادا وأرضية لكل باحث يروم مستقبلا البحث في الموضوع.

والجميل أيضا، أن أمجد مجدوب رشيد قد أطر النصوص الشعرية الواردة في ثنايا الكتاب ضمن نمطين من أنماط الشعر العربي المعاصرهما:النمط التفعيلي (نسبة إلى قصيدة التفعيلة) والنمط النثري (نسبة إلى قصيدة النثر). وقد أدرج ضمن هذين النمطين سلسلة من الشعراء المغاربة والعرب منذ مرحلة الستينيات إلى مرحلة التسعينيات من القرن الماضي ونصوصا حديثة ،مضيفا إليها النصوص العمودية التي لم تذكر في كتاب أحمد متفكر الذي اقتصر على جمع النصوص التي بنيت بناء عموديا.

إنه كتاب متميز وممتع يستحق القراءة على أكثر من صعيد واحد،وسيجد فيه القارئ متعته والناقد بغيته،وبعيون القراء سيزداد الكتاب رونقا وجمالا.

مع خالص تقديري ومحبتي: فاس في 15 مارس 2018

مقدمة:

هذا الكتاب وفاء بوعد ، كنا قد قطعناه ونحن بصدد الفصول الأخيرة من كتابنا:"فاس في القصيدة العربية المعاصرة" [1] وذلك لما لاحظناه في كتاب الأستاذ أحمد متفكر:" فاس في الشعر العربي" – الصادر عام 2007- من اقتصاره على القصائد العمودية،فانبرينا لإتمام الصورة الشعرية التي بدأها باحثون قبل الأستاذ أحمد متفكر ،ولكن له سبق جمع قصائد في باب فاس وما قيل فيها – حسب ما تسنى له جمعه- مغربيا وعربيا، إكمال الصورة بنصوص تفعيلية وأخرى من نوع قصيدة النثر ونشر نصوص عمودية لم يذكرها أحمد متفكر في كتابه .

جهود الباحثين في جمع ودراسة شعر المدن بالمغرب:

تعددت الجهود التي توجتها إصدارات رصينة متميزة تجمع ما تيسر لها من قصائد المدينة ، وما قيل فيها بدافع الحب والتعلق والشغف. فمنها ما اقتصر على الجمع والتقديم ومنها ما خصها بدراسات متنوعة ؛ وهكذا أصدر الأستاذ أحمد متفكر عام 1993 كتاب :"مراكش في الشعر العربي" عن المطبعة الوطنية بمراكش.وجل ما أورد فيه من قصائد هي من النوع العمودي (نستعمل هذا المصطلح على علاته ،فلولا شهرته وبعده الأدائي ما استعملناه) لذا سيجد القارئ نصوصا تفعيلية وأخرى من نوع قصيدة النثر في الحيز المخصص لمراكش في كتابنا هذا.

وفي هذا السياق ،سياق الاهتمام بشعر المدينة صدر كتاب :فاس في شعر محمد الحلوي " وهو ضمن سلسلة: فاس في ذاكرة الشعراء" العدد الأول، والكتاب من منشورات المجموعة الحضرية لمدينة فاس وجامعة سيدي محمد بن عبدالله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهراز فاس، مطبعة أنفوبرانت بفاس، الطبعة الأولى

[1] - أمجد مجدوب رشيد : فاس في القصيدة العربية المعاصرة جماليات الإبداع وتجليات العشق – ط1 فبراير 2017 – نشر مقاربات بدعم من وزارة الثقافة بالمملكة المغربية – طبع بمطبعة وراقة بلال بفاس.

1994.والكتاب مشترك بين الأستاذ علي الغزيوي والأستاذ عبد الله النفيسي،قدم له الشاعرأحمد مفدي.

وفي عشق مدينة طنجة ولها صدر عن الأستاذ الشاعر أحمد الطريبق أحمد كتاب موسوم ب:"طنجة الصورة الشاعرة ، من الرؤية المماثلة إلى الرؤية المغايرة " والكتاب من منشورات مدرسة الملك فهد العليا للترجمة سنة 1995.وبلغت *القصائد* الواردة فيه32 قصيدة.ليست كلها عمودية.

وعزز هذا الجهد الأستاذ عبد الصمد العشاب بكتاب بعنوان:" تحية لطنجة " وهو عبارة عن :﴿مجموعة نصوص شعرية﴾ صادر عن المكتبة الملكية بالرباط عام 2004.وقد افتتح الكتاب بمقدمة عنونها ب: "طنجة في رياض القريض"وفيها يقول:"...ومدينة طنجة حرية بأن تكون معشوقة الشعراء تغنوا بمباهجها ومغانيها،فكان من ذلك حديقة غناء من الشعر الجيد،حظيت طنجة به منذ الزمن القديم وحتى الآن..." ص 5.

وأصدرت مجلة "المجرة " عددا بعنوان:المدينة في الأدب"العدد10 ربيع 2007.وكانت المواد المتضمنة في المجلة جامعة لتجليات المدينة في الرواية والمسرح والرحلة ودراسات تناولت المدينة في الشعر العربي بالمغرب.وفي العدد نشرت بيبليوغرافيا هامة أعدها الدكتور السعيد بنفرحي.

وخص الدكتور محمد محمد المعلمي مدينة سبتة بمؤلف عنونه ب :"مدينة سبتة في الشعر المغربي قديما وحديثا" وصدر الكتاب عام 2012.وأورد لسبتة نصوصا شعرية من قديم ما قيل فيها وحديثه،ومن الحديث أورد نصوصا للشعراء:محمد الحلوي وعلي الصقلي وعبد العلي الودغيري وأحمد المجاطي ومحمد الميموني وعبد الكريم الطبال..

وأصدرت كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط كتابا بعنوان : الرباط فضاء الإبداع " نسقه وقدم له الأستاذ حسن بحراوي ،عام 2013.وتناول الأستاذ أحمد زنيبر في الحيز المتاح للنقد الشعري :"بناء المكان في الخطاب الشعري الحديث بالمغرب مدينة الرباط نموذجا" ص 9.

وأصدرت الكلية أعلاه كتابا بمناسبة مرور 100 سنة على اختيار الرباط عاصمة للمملكة المغربية تحت عنوان:الرباط مدينة الثقافة والفنون" تنسيق الدكتور قاسم الحسيني و تقديم الدكتور عباس الجراري – سلسلة بحوث ودراسات رقم 67- مطبعة أبي رقراق 2014. وقد ورد في هذا الكتاب دراسات عن الشعراء الرباطيين وتجليات مدينة الرباط في الشعر المغربي،لكل من محمد احميدة وعبد الرحمان عبد الوافي وجمال الدين بنسليمان والسعيد بنفرحي.

وأصدر الأستاذ عبد الله شقرون كتابا استعرض فيه ذكرياته في فاس عنونه ب:"فاس والكل في فاس وسلا ابنة فاس" ط2014/1.طبع الكتاب بمطبعة الأمنية بالرباط. وفي الكتاب فصل خصصه المؤلف لفاس في مرآة الشعر ...ومع الشعراء ،وأورد نصوصا ونتفا للشعراء منهم من ذكرهم أحمد متفكر في كتابه لأن شقرون ينوه بالكتاب ويشيد بعمل صاحبه،ويحيل عليه،وعلى غيره.

. ونعود لسبتة حيث ألف الدكتور عبد الله بنصر العلوي كتابا عنونه ب:"سبتة المقاومة ،أصداء احتلال سبتة ومحاولات تحريرها في الشعر العربي"والكتاب من منشورات المركز الأكاديمي للثقافة والدراسات المغاربية والشرق أوسطية والخليجية ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،ظهر المهراز بفاس ،عام2015.

وعلمنا أن للشاعر إدريس الملياني كتابا جمع فيه نصوصا شعرية قيلت في سحر تازة وتفاعل الشعراء بفضاءاتها وأسرارها وعنوان الكتاب: هناك في الأعالي، تازة في الشعر المغربي الحديث: قراءة وديوان ط2016 عن دار سليكي إخوان بطنجة..واتصلنا

بالشاعر فأرسل لنا نسخة من كتابه المذكور ،فله جزيل الشكر والعرفان ،فلما وقفنا على ذكره لثلاثة نصوص كنا قد جمعناها تخص مدينة تازة (للشاعر محمد لقاح وللشاعر علال الحجام وللشاعر محمد بودويك)قررنا حذفها .

وفي واقع أزمة نشر وتوزيع الكتاب الأدبي بالمغرب ،ربما تكون كتب أخرى لم يصلنا خبرها.

تلك جهود مازالت تترى ،وهناك مقالات ودراسات ضمن كتب تناولت قضايا بعيدة أو قريبة من موضوعة المدينة ،ولسنا بصدد القيام بعمل بيبليوغرافي في الموضوع، بل بغيتنا هي وضع كتابنا هذا في سياق الجهود التي تبذل للتعريف بما أنتجته القرائح الشعرية شغفا بالمكان الذي ملأ عليها أقطار اهتمامها وحدبها،ومتابعة النقاد والباحثين لهذا الإنتاج؛ ولا نغفل كتاب الأستاذ عبد الجواد السقاط :"تجليات المدينة في الشعر المغربي" ط 2000.طبع مطبعة النجاح الجديدة.وفيه دراسة ضمن دراسات أخرى ،بعنوان:مدينة فاس في الشعر المغربي" وثلاث دراسات عن تجليات مراكش في الشعر على امتداد التاريخ الوطني.

وكتابنا هذا يقدم نصوصا شعرية كتبت عشقا لفاس ،وشغفا بكل ما تمثله من قيم وجمال،وما توحي به أمكنتها وحركة الحياة فيها .وهو يضم قصائد عمودية لم ترد في كتاب الأستاذ متفكر .

جمع هذا الكتاب نصوصا شعرية تفعيلية وأخرى من نوع قصيدة النثر ،حتى بلغ المجموع ما يفوق الثمانين نصا .وتتميز هذه النصوص الشعرية كونها معاصرة ،كما أنها تغطي مسارا شعريا وأجيالا وحساسيات شعرية متنوعة،ولهذا فهي صورة حية لتطور الشعر المغربي والعربي واختلاف أساليبه ورؤاه ،ومقوماته الجمالية ،واهتماماته المعنوية ،وما يكتنزه من خلفيات معرفية وفكرية وفلسفية ،فضلا على كون هذه الكوكبة من النصوص سجل ثري نقدمه للباحثين الذين سيجدون فيه تفاصيل فنية وتنويعات تشكيلية في البنى اللغوية والمعجمية ومستويات من التجريب

والتحديث،وكذا لرصد بعض التحولات التي طرأت لدى عدد من الشعراء في اختياراتهم الإبداعية وكتابتهم الشعرية،وأساليبهم الفنية ،كما سيجدون مستويات شديدة الغنى بالتفاعلات النصية بالتراث الإسلامي والإنساني، وفي هذا الكتاب تجد إسهام الشواعر في موضوع المدينة فالشاعرة أمينة المريني لها أربعة نصوص :قصيدتان ومقطوعتان والمقطوعتان من النوع التفعيلي ،وكلها في فاس .

والشاعرة الثانية مليكة العاصمي ولها قصيدة عن مراكش ،وثالثهن الشاعرة مليكة عسال ولها قصيدة عن إفران ، والباحثون سيعثرون في هذه النصوص على أشياء أخرى يضيق الحديث عن استقصائها.

وقد وردت كثير من هذه القصائد والمقطوعات في دواوين ،منها ماكتب كله في فاس ،ومنها ما جاورت قصيدة فاس قصائد أخرى في مواضيع أخرى،ومنها ما نشر في ملاحق ثقافية أو مجلات ،كما يجد القراء قصائد قرئت في ملتقيات أو في مهرجان شعري،ومنها ما زودنا به الشعراء ولم ينشر في أي وسيلة ولم يقرأ،أو يتداول.

هذا الكتاب:

سلكنا في عرض القصائد والمقطوعات الشعرية منهجا ، يقوم على البدء بالشعراء أصحاب الدواوين التي ضمنوها كلها أو أغلب صفحاتها نصوصا عن فاس وذلك في الباب الأول : القسم الأول ، وذكرنا قصيدة لكل واحد منهم حسب سنة إصدار الديوان ، وبعضهم أوردنا له لأهمية النص قصيدة ثانية ، وإن كانت من ديوان آخر،حتى لا نشتت انتباه القارئ. ورتبنا النصوص حسب السنة التي صدر فيها الديوان ،والشعراء هم[2]:

[2] - وقفنا على ثلاثة دواوين الأول بعنوان :" صحون على سطوح فاس " للشاعر عبد الكريم أبو ياسر الفيلالي ط 1 – 1997 مطبعة تافوكت – ورزازات . وهو عبارة عن مجموعة قصائد عمودية. والثاني لشاعرة مغربية وهي عزيزة احضية عمر شقواري بعنوان:"بوح طانطان "صدر عن دار نشر الفنك سنة1998.والديوان الثالث لشاعر يمني هو محمد عبد الوكيل جازم :وهو باكورته الشعرية :(في انتظار فاس –

1. **الشاعر محمد بنيس :ورقة البهاء ط1/1988.**
2. **الشاعر المهدي الحاضي الحمياني : النشيد السري ط1/1995.**
3. **الشاعر محمد السرغيني :من أعلى قمم الاحتيال فاس ط1/2001.**

4- **الشاعر محمد الشركي :كهف سهوار ودمها ط1/2001.**

5-**الشاعر رشيد المومني :مهود السلالة .ط1/2002.**

6-**الشاعر عبد الرفيع جواهري :كأني أفيق .ط1/2010.**

7-**الشاعر أحمد مفدي: سيدة الإشراق .ط1/2015.**

8-**الشاعرة أمينة المريني:خرجت من هذه الأرخبيلات .ط1/2015.**

9- **الشاعر أمجد مجدوب رشيد: فراديس فاس. ط1/2017.**

ثم نتبع ذلك في القسم الثاني القصائد التي وردت في أعمال شعرية متنوعة المواضيع ،أو نشرت مفردة . وبعدها نعرض في القسم الثالث قصائد الشعراء العرب وما جادت به قرائحهم وهي تفيض عشقا لفاس،وولها بها.

والباب الثاني : "أخوات فاس "من الكتاب نذكر فيه قصائد نميل إلى كونها لم ترد في كتاب اختيارات ما ، وهي قصائد عن أخوات فاس من المدن المغربية.وقسمنا هذا الباب إلى أربعة أقسام :

القسم الأول لمدينتين وجدنا لكل واحدة أكثر من أربع قصائد،ويتعلق الأمر بالشاون ومراكش.وهذا كاشف عن منزلة هاتين المدينتين في الوجدان الشعري المغربي والعربي .

نصوص شعرية – ط1/ 2014 بفاس) ، وقد اخترنا له قصيدة عن تاونات ،يجدها القارئ الكريم في المكان المخصص لهذه المدينة ،غير أن قصائده في فاس – وهذا شأن الفيلالي أيضا ،ونصوص عزيزة في طانطان لم تبلغ تلك المرتبة التي تدفعنا إلى اختيارها،فليس الموضوع وحده يكسب النص قوة الإبداع ،بل هناك – كما يعلم أهل النقد وأهل الاختصاص – مكونات فنية أخرى تنصهر لتكوين فنية القصيدة وسحرها.ودرجنا على هذا المسلك في ثنايا هذا الكتاب.

كما وجدنا نصا عن مدينة القصر الكبير يحمل هذا العنوان ((القصر الكبير)) وهو للشاعر محمد العناز من ديوانه : خطوط الفراشات " ط2009/1. جائزة القناة الثانية. ص43.والنص يندرج في ما سبق من حكم أوردناه في الفقرة السابقة.

القسم الثاني لمدن وجدنا لكل واحدة منها ثلاث قصائد،وهي الدار البيضاء وتاونات، ومكناس ،وليس خاف على المهتمين أن الشاعر محمد علي الرباوي له في الدار البيضاء أكثر من أربع قصائد،وله قصائد في مدن أخرى .

القسم الثالث لبقية المدن ولكل مدينة قصيدة أو قصيدتين لا أكثر .وفي هذا القسم نشير إلى غزارة القصائد التي كتبها الشاعر عبد الكريم الطبال عن المدن :(ديوان شجر البياض مثلا)

القسم الرابع لبعض القصائد التي قيلت في مدينة مراكش وتاونات مما شغف الشعراء العرب من أخوات فاس.

والجدول التالي يعطي صورة لهذا العمل :

عدد النصوص الشعرية التي تم اختيارها مما قيل في فاس.	من هذه النصوص الشعرية :	نصوص شعرية قيلت في مدن مغربية أخرى.أي في أخوات فاس.	من هذه النصوص الشعرية :
44	07 مشاركات عربية.	43	03 مشاركات عربية.

ويحضر الشعراء العرب في هذا الكتاب على الصورة التي يوضحها الجدول:

عدد الشعراء العرب 10	الدول	الدول
سبعة منهم شاركوا في ما قيل في فاس من شعر .	فلسطين – العراق – سوريا – الإمارات – السعودية – اليمن	
ثلاثة شعراء كتبوا في مدن أخرى.	مراكش ، (2) تاونات (1)	سوريا – اليمن - العراق

نبذة عن مصادر ومراجع هذا الكتاب :

شرعنا البحث في هذا الموضوع في مستهل التسعينات ،وابتدأ بجمع النصوص التي كانت تظهر في ملحق العلم الثقافي،وملحق جريدة الاتحاد الاشتراكي،فضلا عن شغف صاحبنا وعشق متأصل لهذه المدينة ،فاس ،ثم اتسع الجمع ليشمل الدواوين وبعض المعاجم الحديثة كمعجم الأستاذ إسماعيل ازويريق، أضف إلى هذا بعض المجلات المغربية والعربية كمجلة دعوة الحق وآفاق ومجلة العربي ومجلة الجواهر،وأخصب هذا الجمع ما حصلنا عليه يدا بيد من الشعراء أنفسهم سواء قصائد لهم أو قصائد لشعراء آخرين ،وامتد الفحص والبحث في كتب أدبية أخرى أشرنا إليها.

وجدير بالذكر أن نشيد ونثني على ما قدمه ثلة من الفضلاء والفضليات لنا من نصوص ووثائق،وما أرشدوا إليه من مظان ،ليستوي هذا الغرس على سوقه ،وتتهدل قطوفه وتغري ثماره ،كل ناظر:وأخص بالشكر كل من الشاعرة الأستاذة أمينة المريني لأنها زودتني بنصوص شعرية نادرة استلمتها يدا بيد من شعراء حضروا إلى المغرب للمشاركة في مهرجان الشعر(1994) فضلا على تزويدها لي بنص لها لم ينشر وهو غير القصيدة التي أوردها الأستاذ متفكر في كتاب :"فاس في الشعر العربي" فقصيدتها عند الأستاذ متفكر رائية ،والقصيدة الواردة في كتابنا تائية ،وهما معا تحملان العنوان نفسه فاس) وتمكيننا من قصيدة عن فاس للشاعر محمد الطوبي.

كما نشكر الشاعر الأستاذ عبد الكريم الوزاني مدير مجلة الجواهر ،لما قدمه من أرشيف وجدنا فيه قصائد ثمينة منها قصيدة الشاعر علي الصقلي:"حلم الليالي" وهي مع طولها غاية في السبك والإبداع. وقصيدة للشاعر الدكتور مانع سعيد العتيبة ،الشاعر الإماراتي المعروف وقصيدة لنوفل جلال ،وللشاعر عبد الكريم الوزاني أيضا قصيدة في هذا الكتاب.

ونشكر الباحث نصر الدين شردال لكونه دلنا على نص للشاعر التويجري نشر بمجلة العربي عن فاس.

ونختم في لائحة الشكر بالثناء على ما قدمه الدكتور السعيد بنفرحي من وثائق وما دلنا عليه من كتب ومجلات ،اعتنت بموضوع جمع ذخائر شعر المدينة أودراستها،والدكتور بنفرحي خبير في عالم التوثيق والبيبليوغرافيا ،مطلع على ما تحفل به الخزانة والمكتبة الشعرية من رصيد ، بحكم اهتمامه بالموضوع شغفا وتأليفا،لذا استفدنا منه ومن آرائه واستشرناه في بعض التفاصيل ،فله جزيل الشكر.

فإلى هؤلاء جميعا وإلى من أغفلته الذاكرة ،بليغ وعظيم الشكر ،ولأهلي مثله لما يكابدون من صبر على انشغالي عنهم بالكتابة والكتب.

والله يسدد الخطى ويعين

فاس في 2017/11/12

الباب الأول :فاس

القسم الأول: الشعراء المغاربة

أصحاب الدواوين المكتوبة عن فاس

- **الشاعر محمد بنيس :ورقة البهاء ط1/1988.**
- **الشاعر المهدي الحاضي الحمياني : النشيد السري ط1/1995.**
- **الشاعر محمد السرغيني :من أعلى قمم الاحتيال فاس ط1/2001.**
- **الشاعر محمد الشركي :كهف سهوار ودمها ط1/2001.**
- **الشاعر رشيد المومني :مهود السلالة .ط1/2002.**
- **الشاعر عبد الرفيع جواهري :كأني أفيق .ط1/2010.**
- **الشاعر أحمد مفدي: سيدة الإشراق .ط1/2015.**
- **الشاعرة أمينة المريني:خرجت من هذه الأرخبيلات .ط1/2015.**
- **الشاعر أمجد مجدوب رشيد: فراديس فاس. ط1/2017.**

ورقة البهاء3..... الشاعر محمد بنيس

1

لم يقصد فاس

ولم يقطفْ جرحا من نهر طفولته

هذا الولع الفضي بسر الباء

يعطيه فراشات

تتحدر من ألف

مُنْشَقٌّ

عصفورٍ قزحيٍّ لا

يهجم

إلا في مسرح غبطته

شعلا

تتآزر فيها الفاء.

[3] - **محمد بنيس : ورقة البهاء – سلسلة نصوص أدبية – ط1 – 1988- دار توبقال للنشر – (مقاطع من الديوان ص 13-25-26)**

2

فاس تِل مرْنان

منخفض

أفقٌ

للحفل

بياض حارٌّ

لا يتذكره من مات وَمن سيموت

فاس عرصات للروح

الوثنية

أشجار الرُّمان

دوالي الأعناب

النَّارنج

نواوير الغنباز.

فاس مجنون يبحث عن مجنونته

يترنح بين بقايا

تنغيم

ربابٍ أندلسيٍّ

أعيادٍ لا حلم لها

تكوينِ مساءٍ مضطربٍ

شطحاتٍ منفية

مجهول الماء

3

فاس حجر يتساند

أملسُ

مصقولٌ

بسحيق رياح

بدمٍ

يتلاشى عند هنيهاتٍ متخفية

برباعيةٍ

بشحوب صباح.

\

- النشيد السري 4 الشاعر المهدي الحاضي الحمياني

ألف

لام

ميم

أعرف أن البدء صعب

أن الحزن حين عشش في الدواخل

كانت له رائحة الصبار

وكانت له زغردات النهاية

الموشومة بالانهيار...

وكانت لوجهي تجاعيد عمَّقها الهجر

حتى دمَّرها الجذري

وكانت فاس لصق قلبي

تأخذني إلى حيث

يباركنا اللّه

إلى حيث

تغريد الوجع المشرق...

---

4 - ديوان :قصائد البوح..ط2007/1.وهي أشعار مختارة من ديواني الشاعر :ديوان "النشيد السري" ط1995. و"مراثي العشاق" ط2003. ص116.حتى ص137. (المقاطع الأولى والأخيرة من القصيدة)

لقد كان زمانا ذلك الذي اخضر فيه الفرح

انساب فيه الدمع

لسقي جفاف الدواخل

أفصح أيها الوجع المترسب

في الأعماق

قد كان زمانا

يحملنا فيه الطير إلى الفرح البكر

والطفرة المستلبة.

أفصح أيها الرائع في وجعي

وأعد إشراقة الوجد

للحظة المغتصبه...

قد كان زمانا

وكنت وحيدا أجرجر خطوي

نحو هاوية بحجم العين

أو ... بحجم الضحكة المقتضبة...

أفصح ياسيد الغابات

إني ماعدت أطيق خداع البسمات

حين حولها الدرب خناجر للطعن

هل شجاعة أن يطعنك النذل من الخلف

أم ينازلك عند الساعة المرتقبة ؟

.....

تحمل

جئت لأرفع الحاجز السري عن المدينة

وأراني أضحك حين تغيب

القصيدة في معطف الشوق

أو تشنقها حبال الغدر المتينه

وأراني أجمع ماء الحقول

قطرة قطرة

أفتش في غرفة صدري

عن بيانات مهربة

أو أغنيات حزينة

وأراني مقيما بين ضلوع المدينة

أمشي في دمها

مستسلما

لنشوة العشق

أهديها

الربيع والنهر المتلكئ الغريب

والزفرة الدفينة..

وأراني ألملم حزن الأنبياء

إذا هاجروا

تشققت أقدامهم إذ عركتها الأشواك

تيبَّست في حناجرهم أسفار الصلوات

ودعتهم واحدا ... واحدا

وجئت هذي المدينة ...

كي أظللها بعشقي وقد صيرته السنون

دمعة غيمة أو

تحفر مجراها في الشرايين

فاس1994

مباركة تنساب

لتحضن الآتي وطفلة العبارة .

فاس العصيَّة5..... الشاعر المهدي الحاضي الحمياني

وأطوف فاس سبعا وسبعا

بين زقاق وزقاق

أرى حجرا بارزا

وآخر

خبأه الرفاق

أرى الدكاكين

والسقايات

ماؤها عذب المذاق

أرى الصبايا

ضاحكات

مسرعات

حيرهن الفراق

أرى الأبواب الشامخات

---

5 - المهدي حاضي الحمياني : فراشات تنام فوق صدري – منشورات مقاربات – ط1 – المغرب 2015- ص 22/21.

شاهدة عليها

عند انفتاحها

وعند الإغلاق

وأرى فاس في لغز عشقها

عصية على الفهم

عصية الآفاق.

مقاطع شعرية من ديوان

"من أعلى قمم الاحتيال فاس" 6 الشاعر محمد السرغيني.

باب الكيسة :

كم مر من قرن على مقتل هابيل الأخير
وساعة الجدار

شخيرها يؤنس صمت الباب

قريبة من قاتل حفر وجهه على شجرة العرعار،

بعيدة من خيلاء سيفه

وسيفه مرصع بالماس والياقوت .

باب ريافة:

مطحنة الضواحي،

يسيل من تحتها نهر صارخ يأتي ولا يصل غير ريشه .

في عطلة الصيف يحث ساحر إباضي

أطفاله على اقتلاع شجر التوت من الجذور

---

[6] - من أعلى قمم الاحتيال فاس ـ منشورات دار ما بعد الحداثة ـ الطبعة الأولى 2001 . الصفحات (61 – 67)

حتى يبرر عراء الباب في الخريف.

باب السمارين.

صفصافة نواتها شمسية وصوتها مخنوق

تشكو الى الباب انخفاض الضغط وانتكاسة العناصر

هي إذن صاحبة الحانوت،

هي إذن بائعة الأقفال،

لان لداوود حديدها ولم يلن لحزقيال.

باب المكينة .

مؤرخون صمموا قبعة للباب

على مقاس جريان الدم في عروقها.

وحينما سلمهم حاجبها المفتاح،

ودلهم على طريقة اختصار العمر،

تأكدوا من أن نهر الموت في " وليلي " .

باب المحروق:

تربع المحروق وحده على الخوان،

وخلعوا عليه

كفنه الغيي كي يكبر في جثته المحترقة.

وكان أن البيطري الكندي خادم الأرملة اللعوب،

أقر للباب بما بقي في عظامه من زغب وريش.

باب بوجلود.

من دخل المدينة

بجسد حارب مأجورا مع الهكسوس،

من بابها الثيب أو من بابها البتول،

من لحية مرسلة أو شارب مفتول،

قتلها وشيع الجنازة.

باب السلسة

من كبرياء " الكير" والسندان،

يلتقط الحداد جمر الحكمة،

وهي في القيود والأغلال

قلادة في عنق الباب وفي معصمها سوار،

كأنما يختار من فصائل الدم دما للنار

..فواكه فاس السبع.....الشاعر محمد السرغيني 7

زقاق الرمان

عرشت فوق سور الزقاق المشاغب، طعم التقمص فيها ورائحة الزغب المتمرد والأرجوان، ترد بأحسن منها التحية إن رشقتها الحجارة أو فاجأتني على حافة القشر واللبّ أحصي أسامي من وقعوا في حبائلها.

رحبة الزبيب

تشكو من عسر الطلق ومن بيوض النخل، وأشكو من عنب مزّ لم يبلغ سن الرشد. وفي جلسة أنس ضمت قرائين صغارا، أوكلت التجفيف إلى جمر الميلاد المفتوح، وكلّفت العراف الإغريقي بإيقاد الفتنة في أفسوس.

درب مشماشة

فاجأها أن اسمها المائي مبتور الذراعين، وأن أرذل العمر وعنفوانه علامة على دخول الشئ في الشئ وأن العيب في الشم الثنائي. لذا أيقظتها من عشبها بقدر ما وسعني تجاوز النواة واللزج من مخلفات ريقها.

درب التوتة

حاصرتني – ومعي برعمها الأخضر – من كل الزوايا، ورمتني بحصى الترمس جبرا، واختيارا ببذور الملح. يا لي! إن تعرّت وأنا ملء الجهات الست معنى لبست جثتة ست جهات، وعرت لعراء الورقات السبع. يا لي !

- [7] - ديوان "من فعل هذا بجماجمكم " الصادر عن منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز فاس 1994محمد السرغيني نشر في الاتحاد الاشتراكي يوم 20 - 11 - 2009

باب الخوخة

بنى شخص من الهكسوس قصراً في مكان ما من التاريخ. أوصاني ببث العطر مزكوما، لأن الشمّ معصوم من الأخطاء، والدود الذي في الدود عضوي. تخلّى القصر عن تقليده الألفي واستغنى عن الأبواب بالحجاب.

باب الزيتونة

من هذه الأشجار واحدة تقول بزيتها لي:" أن تريث حين تشعر بانحسار الضوء عن زيت الفتيل، ففي ثراها ينحت الحطاب قصته مع النار التي علقت بفأس غير موهوب يوقع باسمه الشخصي فوق لحائها المعطوب."

أجزام برقوقة

باحثاً عن مساحة هجرتها دودة ضخمة تجاوزها الركب، رأيت الجذور تنقل بعضاً من تعاليمها إلى الماء والطين، لذا أسلمت إلى الريح ساقيها وأهدت إلى الجرادة صيفاً مجهرياً، وروح عشتار فيه.

كان لي
الحقّ في
الأولوية
عنـــــد
دخـولي
على متن
تـــفاحة
وخروجي
على ظهر
أفـــــعى.

البيضاء 1993/7/14

: كاهنة آرامية 8 الشاعر محمد الشركي

(إلى مدينة مجهولة اسمها فاس)

سلام عليك ليلة تبعثين حية

من أعشاش الهاوية ، سلام على موتاك

اليانعين كل ربيع

قبالة باب المحروق. من هنا

مرت النار وهوادجها. من هنا الشعاب

التي سلكتها زغاريد نساء مشتعلات

في السطوح المعلقة دوما

فوق لوعة خطرة. سلام على المبرعمين

في أحواضك المظلمة، على الأطفال والخطاطيف

والشموع الحارسة للأرق الإدريسي،

والأسوار التي لا يزال قتلى دجنبر ساهرين

بين رأفة حجارتها والمدى السحيق الذي تطل

---

8 - محمد الشركي : الأغوار- سلسلة إبداع – ط1 – 2011- منشورات وزارة الثقافة – ص124 إلى ص130.
والقصيدة من ديوان "كهف سهوار ودمها" ط1 صدر الديوان ضمن منشورات اتحاد كتاب المغرب 2001 بالرباط.

عليه أبراجها. مدى يمور بهدير الماوراء

الواقع لصق جدار رحمك، بالأصل الذي تنبعث منه

رائحة المسك والبابونج ، ونظرة المرأة الملتهبة الظليلة،

بصهيل خيل مطهمة خلف بوابة

الموت ، وهمسات فادحة ترتج لوقعها السري

توازنات أقواسك المترنحة بكل الأزهار

الصوفية التي أنبتها السحلاة في أحشائك ،

وملايين الصرخات التي تجمعت ولا تزال

مثل شعب من الطيور القيامية في

أوكارك التي لا قرار لها. سلام عليك

ليلة تعودين من أهوار الملح الجارح، من وهدة

الحريق، فيومض نورك في حلمي

و أسافر إليك.

- 2 -

بأعماقي طفل راكض أبدا

في دروبك التي تمد الأزمنة عبرها

سلالم دمها المهتاج، وتجوس بينها أطياف

الذين مروا بك تاركين أرواحهم في الصخب

الشهواني للفسيفساء والزليج، في تخاريم

الخشب المدوخة ، في المباخر و الشمعدانات

المنذورة لليالي الفادحة ، في القفاطين المطرزة

بحرير الرغبة. بأعماقي طفل ساهر

بين الحبق ورائحة السماق الأول.

- 3 -

في تجاويفك محوت لوح الفقهاء

بالصلصال المقدس، تذوقت طعم الحروف

كما لو كانت ثمار أرض مجهولة، شممت

روحانية أركانك.

كأن دمك الطويل، القادم من ليل

السلالات ، هجج في أغواري

روح الأزمان كلها ، كأن الحبل السري

الذي أطعمك في رحم الماوراء

غذى في المهد قلبي ، و أوقد في مصيري

بعدا غائرا أطلقت طيور الكلمات

في مداه.

رأيت أبراجك مرايا سماوية وفخاخا

تصرخ بينها قامات الأبدية. رأيت منائرك

ضراعات مضفورة بالحنين والبرق

ووجه نداء

هفوت إلى لقاه.

ـ 4 ـ

إنسي أنني كنت هنا

ظلا عابرا من شموعك الرسولة

إلى حشرجات الكلام.

أين الأمومة السحيقة والفسقيات

المرهقة بذاكرة المياه؟ أين العرصات

الوارفة وراء الأسوار، وحلقات الرواة

والحواة في باب " الماكنة " وخيول المواسم

المبهورة بالبارود؟

إنسي طيفي، لا تهمني الرياح

أريد فقط أن أتبع طيور دمك

إلى أعماق المنام.

ـ 5 ـ

على أي وداع فخم تسهرين؟ روحك مزنرة

بالألم ونظرتك بالذكرى. شفير أنت،

برزخ ، ما رواء مائل للعيان ، تراب ناضح

بالوجد المشبوب، فراق عال،

وردة متهللة بتشابك الأخطارْ.

هل كنت في المنقلب الآخر للعبة

الغامضة حين مرت الجيوش والملوك باتجاه

رخام لمدافن ،وأطفأ ابن خلدون قناديله

في ليل العصبيات ؟حلمت فيك بسيدة

أضاءت يديها بالحناء وضمخت شعرها بعود

النوار وسافرت ليلا

إلى نشيد الأغوار.

-6

الليالي ترثُ المصائر ،والرياح ترث

الآكام والموتى يرثون الحريات الخبيئة

في مهدهم الثاني،وأنت في وكرك

المشبوه العظيم لا وريث لك.

-7

يا مجهولة تعود الليلة إلى شعابها،

ملكة متهتكة تتخطى السور المقدس

وتغني...

يا حبا معطى وغير متسلَّم

إلا باستحقاق سُهاد.

سُلَّم الذهول .الشاعر رشيد المومني

إلى تباريح رمادها [9]فاس منفى أنامل الرائي.

السلم الذي أرهقه الاتكاء

على

حائط أرهقه الوقوف

فكَّر في النوم

على أرض أرهقها الحلم

فشقت القميص

كاشفة رماد عريها

لشاهد

أرهقه الذهول.

---

9 -- رشيد المومني :مهود السلالة –ط1 – 2002 –دار ما بعد الحداثة – فاس- ص51.

فردوس المواويل[10] الشاعر رشيد المومني

لَكم أخشى علي لذا ما دخلت فردوس المواويل

من

السقوط

في شرك الحلول

يا الله

ما أبهى

طفولة هذا الخراب الذي

تتناسخ

الأحقاب فيه ![11]

[10] - نفسه :ص9.

[11] -يصعب نقل كل الإيحاءات التي يبتغيها الشاعر ،لكون ديوان "مهود السلالة " مكتوب يدويا بالحبر ،فالشعرية الكاليغرافية عنصر مهم في تلقي القصيدة .

رُؤْيَا مُحيي الدّين بن عربي12- الشاعر عبد الرفيع جواهري

"لقد كان ما كان،

ما لست أذكره..."

فلا مُقلة قد رأت ...

وَلا أذُنٌ سَمِعت ...

فلا تسأل القلب عن خبر.

وماهي إذ هبطت من معارجها،

بمحراب سِرِّكِ،

في حُسنها النضر،

سِوَى لَمح إشراقة قد تَراءَت،

كَغانِيَةٍ،

وصُورتُها،

ما تبدَّت كما الصُّوَر.

رَآها بفــاس،

بعين الفُؤاد،

فلم تبدُ للنظر،

- [12] - **-عبد الرفيع جواهري:كأني أفيق- شعر – منشورات بيت الشعر في المغرب – ط1 /2010 – من ص65 إلى ص 76.**

سقت بسلافتها،

"ترجمان" تشوُّقِهِ،

وشيخ "الفتوحات"

في نشوة السفر.

عناقيدها لم تلامس يدا

ولا كفَّ مُعْتَصِرِ.

وَخمرتها شعشعت،

بكأس النجوم،

كشمسٍ بليلٍ،

وقَبَّل عسْجَدُهَا،

شَفَةَ النَّهَرِ.

توحَّد في شطحةٍ "بَرَدَى"،

بماء "سَبُو"،

وَحَنَّتَ ذُرى "قَاسيُّونٌ"

سِرَتْ رعشةُ العشق في الحجر،

إلى قلب "زالاغ"

يَا أيُّهذا الثَّرَى،

تخصّبت زَهْراً بِفَــاسٍ...

وفي روضة الشام،

فُحت بريح الصّبا العَطِرِ.

ويا أيُّها الشيخُ...

هَاهِيَ ياقوتَتِي،

مَاتَـــــزَالْ

لها صورتان: التي تتبدَّى،

وتِلك التي في الخيال.

وإنها فاسـانِ:

فاسُ التي فوق فاء اسمها دمعةٌ...

وفاسي القريبة...

فاسي القريبةُ...

فاسي البعيدة...

فاسي التي أدبرت...

فاسي التي أقبلت...

وفاسي التي في خفاء الجمال

تُخَبِّىءُ لي سِرَّهـا،

وتمنحُني وعدها،

وَبيني وبينها،

ذاك الذي لا يُقال.

فاس: صهيل العشق والكأس زلاغ 13 الشاعر أحمد مفدي

إلى أخي وصديقي الشاعر المبدع حسن الطريبق.

مالي أسكب في الدن شفوفا ينطف بالوجد وما

يعمر هذا القلب من الصحو سلافة ...!؟

وبقايا الوشم على الرمل خطى حائرة

تحكي أزجالا في حضرة من هاموا

والنور إذا ذاب يساقي

من ذاق الصفو بسكر الكأس ثمالة ...!

من سكب الراح صهيلا ومجرات نجوم

وثريا، وما بينهما طرف غزالة...!؟

تمشي نافرة من مرعاها

تتوجس في المشتى تبحث عن مأواها...!

إن فاجأها

نزغ، تشرب من حمحمة الفرس الجامح إن شد

---

[13] - **نشرت القصيدة في (العلم الثقافي 28 يناير 1994) ثم نشرت ضمن ديوان :"صهيل العشق" ط1 – 1996- دار البوكيلي للطباعة والنشر – ص91.إلى ص107.**

لجامه...

يا صاحبتي لألأة أنت وفاس صهيل العشق بعينيك مدى

والكأس زلاغ

لو ينهمر الإصباح ليغمر هذا الكون شتيتا

يكتب باللوع على شفة التاريخ سؤاله ...

لو يغتبق العاشق حبا سوَّده

الشوق بشارة صحو في عينيك صحائف وجد

وإحاله...!

فالعشق مراتب ينهزم الفارس إن رام نزاله...

وبقايا الحلم تلاحق صمت الشاكي، وترقب في

الحر زواله...!

أغزالة هذا الشفق المسفوك ثريا تمشي

أم شبت أنؤرها في ليل طالت أمراس غواربه...؟

مازلت هنا أنتظر

تاريخا يحكي الرمل شتات مثالبه

لكن سأرقب فيك عيون الليل المرخى

وعواء ثعالبه

أثريا... يصطاد مجرات التيه محياك ...؟

قد يختبئ النفق الموحش في عينيك فلا

ينبجس الصبح الفالت من بين ثناياك...!

بالأمس

كنت القارئ كف الصمت وأحلم بالوعد، وأرسم في القلب

صداك...!

لكن مرت حقب...

وانداح الدهر يسابق وهم رؤاك

وأراك...

كالأطلس ساهمة إذ تغتسلين من الوعثاء بماء

الفجر شرابا و أقاحا

وفحيح أفاعي الدو تلقف ما يوفك من أقوال العاذل

أشباحا

عنت في عينيك كتائب جيش مهزوم....

ويداك غنائم أسلاب

تنساب سحائب أمطار وزهور القيصوم

وبقايا لألأة الفجر مكبلة بالأنداء ...!

تترى وغيوم ...

تحنو بالصفو الغامر أرجاءك من شفق ضمخه

الإسراء...

وتكابر قلبا هزت اطرافه عاذلتي ..

لم تبق من الحب سوى الأصداء...!

سقم في كل الأنحاء...!

والأضواء الملقاة على الشطآن عواء...!

وقوافل تعبر والباقي

أشباه صفير مجذوذ وحداء...!

هل يعتصر الرأي المخصي

من أثداء زعامة عصر عجفاء...!؟

لما فقدت في ليل الأنس أنوثتها

صاحت تثغو كنعاج بشم الذئب فعف مباذلها

مرج الشوق العاصف تسكنه الغيلان وأنيابها

أنواء

وتراءت تحت السدفة نوق سائبة

وبقايا الناي تلاشت في أيدي الراعي...

أطرافه أشلاء...

من يرعى العهد، ويحمي السائب من عصف

الأنواء...

يا صاحبتي

أشرقت الشطآن ببسمتك المنغومة شامه

وتملأت الأنهار بما سح خصيبا من يدك اليمنى

للظامئ، زركشه نور ذابا خرافيا

لما نش بأعطاف العشق الحبلى أحلامه

يسراك تدلت أعراش رذاذ المسك نديا وعلامه

يا صاحبتي

هل تمتد يداك إلى نهر مسبي يبحث، إذ يجري عن

ملقاك...؟

ينساب خفيا تحت الهذب المرخى، يناخس من

مسقاك ...

يتنحى بالعشق تخوم الصمت، ويرمس في القلب

هواك...

قد علمني الشعر وهذا السمت الموحش أن أشرب

في الكأس سناك ...!

من يقطف زهر أقاصي التيه، ومنية من هام

رؤاك

هزي يا صاحبتي بالجفر حروف البدء ، وكوني لألأة الكون حياضا

واغترفي نور صبابة

ومجرات نجوم، وثريا رشفة كأس وثماله

وتدلي مشكاة تسكنها الأرواح، وتمرغ فيها الريح

غدوا ورواحا

وانسكبي في عينيك مداما

كي تعبر منها سفن الرحلة إن

جللها الشوق إلى الا بحار صباحا

واغتسلي من وعثاء المسرى ببهاء يمتص هباء

الرمل المسجى

يا صاحبتي

قد تجمع أعراق قصيدتك المسبية في الأكواب

مدامه

ويسائلك العشق عن الشعر إذا نسي الساقي

وتهادى يشرب أوهامه

ما بين الحلم وأوهام الوعي يخامرك الاشراق

حصافة

أتهوم معشوقا... أم أنت العاشق أسلافك

أم طوح هذا الدو بك الآن يراود إتلافك

لما حملت النبض الدافق ما

عاداك الجند، ولا سلبوا منك خلافة

ظمئنا كنت وخرقتك النجوى

وقصي الصوت يعاتب أسيافك

قد أعترف ... أني لا أعرف لم حروف الهيجاء

لا أعرف أن أقرأ حرفا مصلوبا في قربة ماء

لكن قد أعرف رسم سواري الصفو شموسا و بحارا

وسناء

قد تجري بي القدمان ويسبقني الخاطر منصاعا

إذ أعلو قمم

لكن ما بين الوادي

والقمة خاصرة أنبت فيها ملفوفا بالشعر وأمشي

ملتاعا...

يا صاحبتي

لا أحفل بالزمن الموشوم على وجنتيك الشمس إذا

رام القلب دوامه

يا صاحبتي تعبت راحلتي

ورنت أعين وادي العشق إلى

ماض يأسر أيامه

هل تزهر في وجهك أشجار الأطلس

وتسربلك الأهواء جفونا

لا تزاور عنها الشمس

يا صاحبتي... لما تطلع عيناك كغيمة خصب من

زمن الثلج خرافة عصر طرزه حبق الأشواق

لما أقف الساعة واللوعة إشراق

أتلفع بالصمت... أحاذر أقوال الطلق، وأراقب

زحنحة القمر المنسي على جبهتك الولهى

لما أشم الحمرة فيك تلملم بعض خيوط الشفق

لما ينساح الطيب حزينا يتخفى في غابات النزق

مدي سعفا من فوذيك

كي أعرج من عينيك أفقي

كي أبني من ايقاع خطاك مدائن يعمرها

سور الحب وبعض الألق

وتدلي من أفق يلتاع به وهج الاطلاق

لك ملقاك، وكأسك في يمناك ولي نسقي

لكن

هزي من جذع النخلة أعراشا تثاقل من صدرك من

أعلاق الودق

كي نعتق من صار رهين البطنة والأوثان ولما يفق. ..!

فَاسُ بَقَايَا الْبَهَاءِ14 الشاعر أحمد مفدي

إِلَى الْأَعَزِّ الَّذِي اهْتَبَلَ بِالْفَيْحَاءِ، وَأَحَبَّهَا فاسًا غَانِيَة الْبَهَاءِ، فَهَامَ بِهَا هُيَامَ الْأَصْفِيَاءِ ،وَعَشِقَهَا حَتَّى الثُّمَالَة،فَقَالَ لِي : أَنْشِدْ غَانِيَتَك فَاسًا يَعْمُرُهَا النَّوْرَسُ وَالسَّنَاءُ ، حِينَ تَسْكُنُ الْأَمْشَاج ، وَتَعْتَصِرُ فِي حُنُوٍّ ، مَا فِي الْقُلُوبِ مِنْ غَوَايَةِ الْعِشْقِ ، وَمَا يَقْطُرُ فِي سَوَاقِيهَا مِنْ لَذِيذِ الرَّحِيقِ ، أَنْشِدْهَا....فَلَعَلَّ الْإِنْشَادَ يُعْرِبُ عَمَّا فِي النَّفْسِ ، أَنْشِدْهَا فَخُودَتُكَ الْقَمَرُ مَا دَامَ الشِّعْرُ صَبَابَةَ مَنْ تَصْفُو سَرِيرَتَهُ ، وَاللَّيْلُ هُنَا مُعْتَكِرُ...

فِي اللَّيْلِ الْهَادِرِ تُزْهِرُ

أَغْصَانُ النَّغَمِ الْفَاتِرِ. مَنْ يَنْتَصِرُ...؟

يَنْمَاثُ صَقِيعًا... ! وَيَصِيرُ هَبَاءًا..

وَمَرَايَا تَنْكَسِرُ! ...

كَغُثَاءٍ غَجَرِيٍّ يَتَثَاءَبُ فِي

أَحْرَاشُ الظُّلْمَةِ، وَاللَّوْعَةُ تَنْحَسِرُ...

إِذْ قُلْتَ وَأَنْتَ تُشِيرُ بِأُصْبُعِكَ النَّافِرِ: لَا تَقْنَطْ ..!

(تَاجُكَ هَذَا الْقَمَرُ) ...

---

[14] - **أحمد مفدي - سيدة الإشراق ط 1 / 2015. دار الأمان ص 87.**
للشاعر قصائد أخرى في عشق فاس:منها : نقوش عبد الحميد الأوربي على جدران فاس – سيدة الإشراق – ص7.
وقصيدة : فاس شهادة ميلاد الوطن – نفسه – ص 117.

(لَا تَرْتَعِشُ السَّاعَةَ مِنْ

قُرْ اللَّيْلُ إِذَا اللَّيْلُ سَجَا)

أَوْ زَارَكَ فِي حُلْمِكَ طَيْفٌ

قُلْ لِي :

(طَيْفُ يَقِينٍ هُوَ أَمْ خَبَرُ ! ...)

أَرْهِفْ سَمْعَكَ لِلْأَوْتَارِ، وَأَعْدِلْ سَكْرَةَ مَنْ مَرُّوا

فَالظَّرْفُ بَهَاءْ! ..

يَسْتَبِقُ النَّشْوَةَ فِي (بَابِ مَكِينَتِنَا) 15

يَحْكِي وَهَجَ الْبَدْرِ وَيَخْتَصِرْ! ..

فِي رَاحَتِكَ الْمِنْسَأَةُ...

أَتَهُشُّ بِهَا.. ؟

أَمْ تَرْسُمُ كُثْبَانَ السُّحْتِ لِمَنْ صَغُرُوا !؟

لُفَّ فَضَاءَكَ فِي عَيْنَيْكِ وَأَرْقِلْ

ظُلَمَ الْأَسْحَارِ بِأَعْلَاقِ النَّغَمِ ..!

فَالنَّغَمُ الْمَسْكُونُ يُسَافِرُ فِي أَنْدَاءِ الشَّادِي

---

15 **- باب المكينة: فضاء به جمال أسطوري يحتضن بين الفينة والأخرى عروضا موسيقية ومسرحية ، وفيه تقام حفلات الموسيقى الروحية**

هُوَ أمْ سَفَرُ.. !؟

سَافِرْ ظَعَنْ

فَتُخُومُ الْمَسْرَى بِرُبَى (فَاسٍ)

وَهَجٌ يَتْرَى

وَ بَقَايَا النُّورِ رُوَاءٌ يَنْهَمِرُ ! ...

مَطَرًا

إِخْصَابُ حَضَارَاتٍ

شُهُبًا تَسْرِي بِأَزِقَّتِهَا إِصْبَاحًا يَنْفَطِرُ! ...

يَمْسَحُ مَا يَعْلُقُ بِالْجُدْرَانِ سَخَائِمَ مَنْ

تَاهَ بِخُلْجَانِ الْعِشْقِ وَمَازَالَ سُدًى يَنْتَظِرُ! ...

*** *** ***

قُلْتَ وَقَوْلُكَ إِشْرَاقٌ

يَدْفَقُ فِي الْقَلب سناء!

(أسنف قلبك بالعشق وحاذر

أن تركن للخناس إذا بشموا...!)

حاذر

أن تهرب من خارطة الوجد وترمي

خرقتك الجلى

بين نقا الجذب، وأنقاض المكر، ومهوى

القرط، فداني اللحن هنا وزر!

حاذر أن تشغلك (الحضرة) في المسقى /

فدراويش الليل خفافيش الأحراش إذا

انهدم الملقى

اشرب من ساقية الخمر رحيقا

في كأس فاسية الأنماط

وتدل شفيفا كي

تملأ عينيك بأنفاس الصبح وتبني

مدن الفسطاط

هي فاس ...

من تسكنه تعمره الأبهاء

من تسكنه

يرسم في الجدران فراشة عشق..

يشرب من دفق صوامعها طيب التكبير

صفاء

إيناسا كالسيل الخافت يغسل ما

بالنفس من اللوعة إعلاء

*** *** ***

لما روح خلانك والقوم سكارى

بالنغم المسكوب

بأكواب (الباب) سما

هذا الملأ المأخوذ إلى أفق

صوفي يحلو فيه السهر! ...

فلنمض على مهل

بضفاف الرجع الهادر حتى

ينفلق الفجر ضياء

كي ينسخ منها

آيات الغسق السمر! ...

هلا يغتبق السكرة منا الواشي

فالسكرة فينا قدر!! ...

*** *** ***

لنساق الصحب حميا

هذا الصفو الموغل في

أنحاء (الدوح) 16 سناء

ودروب النشوة ولهى

لما روح رعيان الشدو مساء

هل يسري يا (فاس)

في أعطاف المحفل صوتك أنداء... !؟

إذ يسكر ممشانا

من نغب الصحو، وبعض الليل به...

كان عناء...

فتعال إلى " باب مكينتنا "

كي نشرب من شفق يمشي

منقوعا في

نزق الأنغام ويسرح في القبة إسراء...

فاس 96/6/2

إذ يورق بالنور بقايا زمن فاح رواء...

---

[16] - - **الدوح : حي فاسي عرف مشاهد وطنية وسياسية هامة**

من سيرة الخروج17-الشاعرة أمينة المريني

(المقطع الأول من القصيدة)

على أبواب فاس

قد رضعت الشمس

والقمرا

ومن بستانها الأحلى

عصرت الكأس

والوترا

وصوتي غيث أضلعها

ترقرق في الذرى

نهرا..

---

[17] - **أمينة المريني : خرجت من هذه الأرخبيلات - ط1 – 2015. مطبعة بلال – فاس – ص5.**

الحلاج يخرج إلى جسر الرصيف :للشاعرة أمينة المريني

(المقطع الثامن من القصيدة)[18]

تماهت فاس

في صحوي

هواءا

أو دماء وريد

تجلت فاس

في محوي

شرابا

أو غزالة بيد.

[18]- نفسه ص137/138.

فاس وكفى[19] الشاعر أمجد مجدوب رشيد

كيفَ أجمعُ ما تناثرَ

مِنْ بهائِكِ

أوْ حلَّ

وأشْرَقَ

وتدلَّى

وكان قَابَ قوسينِ

فتجلَّى

كيفَ أصِفُ صفاءً يفتحُ

عيوناً للنُّطَفِ

فترقصُ

لا تَعْلَقُ إلاَّ

بِطَيْفٍ حُلْوٍ

وأحْلى

كيف أضُمُّ ما لا

[19] - **أمجد مجدوب رشيد:ديوان وأظهرك على العشق كله – ط1 – 2004- مطبعة انفو برانت بفاس – ص23.**

يأخُذُ شكلاَ

ولا

يرحلُ

ولا

يكونُ

ظلّاً؟؟!

1996

ـ فرادِيسُ فاس20 الشاعر أمجد مجدوب رشيد

1 ـ جِنانُ السبيل:

كلُّ عاشقٍ لهُ فيهِ

خيزُرانة تحفظُ وُدَّه،

وصَفْحَةُ لِحاءٍ،

وهديلُ ساقيةٍ،

وتولُّهٌ في وجْهِ لثْغاء،

...تَوَسُّلٌ

في مِحراب الحُسْن

لعلَّه يقطفُ شَهْدَه،

تودُّدٌ...

تورُّدٌ...

توَجُّسٌ...

---

[20] - **أمجد مجدوب رشيد : ديوان نايات العشق – ط1 – 2014- مطبعة أميمة بفاس. ص 58.إلى ص 67.- وهذا النص صار جزا من قصيدة واحدة طويلة ضمها كتاب شعري :" فراديس فاس " ط1 - 2017 – مطبعة وراقة بلال – ص 20 إلى ص 33.**

توَقُّدٌ في الظلال

في ترنُّحِ الشَّعْرِ

القصير...

في معسولِ الخيال.

2 ـ **عين الشقف /الشغف** :

هي عين الشغفِ

كما قال عنّها العارِفون

بِهَا...

خمائلُ تنْشِدُ فِتْنَتَها

وتكتُبُ على الحصْباءِ

بالخطِّ المغربيِّ

سورةَ

يوسفَ.

3 ـ **زقاق الرّواح** :

أهوَ مسْرَى الرَّواحِ

أمْ مِعْراجُ الأرواحِ

قيلَ للقطِّ روحٌ سابعةٌ !!

وللعاشقِ في كلِّ وصلٍ روحٌ

تُورقُ،

وفي كلِّ صدٍّ تذبلُ روحُ

فاصعدْ زقاق الأرواح

تجدْ هِرَّكَ حَيّاً

على بوابةِ الشغف .

4 ـ سهبُ الورد:

شواهدُ تقرأ فقْرَ العابرين

هديرَهُمْ

هدير تلاميذ المدارس،

وعلى مرْمى حجرٍ

صهريجُ " اكناوة "

ولا صَنْجَ يُصَلْصِلُ

لا صنْجَ...

غير اكتظاظ الحَجر والوجوه الكالحة

وسهبٍ نسِيَ وِرْدَهُ.

5 ـ "الجنانات":

زُهير

كان هُنا

تصْطادُه فراشاتٌ

لهنَّ أردافٌ كالتفاح الملكيِّ

في سبِيلِ عيونهنَّ

يبيعُ زادَهُ من زيتِ الزيتون

وينْسُجُ زرابيَ كذبٍ ملوَّنةً

لوالدهِ

.....

في جنَانِهِ

لهُنَّ

جِنَانٌ .

6 ـ **قصبة النوار:**

يرفَعْنَ قصبة المناديل الملونة

ويرشُشْنَها بأقحوانٍ نَدِيٍّ

يهدلُ في نَهْدَيْ

كلُّ بتولٍ

ـ (حاشية القصبة)

نايٌ يُسْمَعُ خلفَ السّور

نايٌ جريحُ

يُبْكي العابرين

وقدْ رأوا سيدة المكان

تتكئ على ألف عصاً

وتسُحُّ ترابها

يسَّاقطُ نوارها ونقشُها

وأقواسها

كالليل .

7 ـ الصفارين:

رنينٌ منْ أعماق الحقبِ

توقيعُ خلاخلَ في صلصلة السرّ

سقسقة حليٍّ لبهية مغناج

"شامةُ " مرَّت من هنا

أخذتْ مهراسا

في فيه ذخائر رنين !

8 ـ باب الحمراء:

يَعبرْنَ قرْبَها

ذوات سراويل "جينز"

منتشيات مثلها بهزج الريح

يتضاحكن ،

يحكينَ عنْ أشقر جميل

.....

تحمرُّ في خجلٍ

9 ـ عقيبة الزرقا :

في جلباب الفجر

يخرج كالفانوس

توشوش سُبْحَتُهُ للغبشِ المعترشِ

سُورَ المسجدِ

تتسلَّلُ سماءٌ زرقاء

إلى صبحهِ

يشمُّ نعناعاً تحملهُ صبية

ويشتهي إسفنجاً

ويصعد العقبة

تصْعَدُهُ الأيَّام.

10 ـ عين البيضا:

ترَانَا بألفِ عيْن

تحفظُنَا عنْ ظهرِ عيْن

وتسْحَرُنَا بكلِّ عيْن

عيْنُ عشقِنا

دمعتْ في عين اليقين

وعينُ بابِنَا

بصُرَتْ عين الحقيقة

فابْيضَّتْ!

11 ـ **الوطا الأصفر**:

نَبْتُ "العصفر"

نثار البهار

وشاحُ الشمس

وملاك يسحب جناحَه الذهبيّ

.....

خلْكَ فغرَ فاهُ

وعلى زنده ترنّم النهار.

فاس 2013 /11/ 24

الباب الأ ول :فاس

القسم الثاني..قصائد ومقطوعات

قراءة في شواهد "القباب"21 .

الشاعر محمد الخمار الكنوني

1 - بُكَائِية

دمعاً وسلاماً للموتى إذ تخضرُّ الدمنُ، المرعَى

ويعود إلى الأسوارِ

إلى الثُّقَب الخطَّافُ

يطيرُ غماماً من ريشٍ وزعيقٍ

4- بين الأوجهِ حتى نحذرَ، نسألَ: أين يكونُ شتاءَ ؟

دمعاً (هل كان شتاءُ العام دفيئا؟

أو كان النبتُ الطالعُ في الأجداثِ أليما ؟

قد هبّتْ ريحُ قيامتكمْ

تتحدّى الموتَ وعادتْ

فاندحرتْ أصواتكمو اندثرتْ

في البعدِ بعيدا..)

وسلاماً (هل للعشبِ اليابسِ – وقتاً آخرَ-

---

21 - محمد الخمار الكنوني : رماد هسبريس - ط1- 1987- دار توبقال للنشر – من ص43 إلى ص 50.

أو للنهرِ اليابسِ في الأسماع صدىً ؟

المعبرُ فوقكُمُو

والأمرُ كعهدكُمُو: ليستْ كلُّ الأوقاتِ ربيعاً..)

دمعاً وسلاماً من موتَى للموتَى.

2- **سُورَة تُتْلَى منْ بَعيد**

(يومئذٍ يصدرُ الناسُ أشتاتاً ليُروا أعمالهمْ

فمن يعملْ مثقال ذرةٍ خيراً يره

ومن يعمل مثقالَ ذرةٍ شراً يَرَهْ)3

اقرؤوا واقرؤوا أيها القارئونَ لنا ولهمْ

واسألُوا واسألُوا في ذهول الدعاءِ لنا ولهمْ.

في سكوني إلى السُّور، كان عَلِيّاً،

يغازلُني اليأسُ: ألاّ صعودَ،

وبين مشارفِ صحوي ونومي توهَّجَ صوتٌ لنا ولهمْ.

في اندحاري إلى النهرِ، كان عتيّاً،

يراودُني الخوفُ: ألا عبورَ،

وبين شدائدِ أخذي وردّي سمعتُ هتافاً لنا ولهمْ.

في عبوري إلى الظلِّ، كان بعيداً،

تبرّجَ لي القهرُ: أني أنا الظلُّ خذْني

فهبّتْ رياحُ السهوبِ تقولُ: حذارِ، لنا ولهمْ.

اِقرؤُوا واقرؤُوا...

3- شَاهِد مُؤَرّخ بأحْداثٍ جِسَام

لا حَوْلَ

ولا قوةَ إلا باللّهْ

هذا مرقدُ زين الناسِ، وجيهِ النَّاسِ

ابنِ غريب الوجْه ابنِ هجين الكلماتِ،

ازداد (ببرجِ الوردةِ

عامَ اجتاحَ جرادُ السُّهْبِ مدائنَ هذا الغربِ

وصادف عامَ الجوعِ فكان الآكلَ والمأكولْ،

إذ صار الناسُ بطاقاتٍ، أرقاماً، وصفوفاً،

وقتَ اجتاح الجُدريُّ الأوجهَ والأنفسْ،

أعمى الناسَ الرمدُ الآتي، بَصَراً وبصيرهْ،

أيامَ غدتْ في الدور بناتُ الغربِ سبايا،

واحدةٌ للغزلِ وواحدةٌ للرَّضْعِ وثالثة للوطءْ..)

وتُوفّيَ (عامَ قد اجتازَ البوغازَ رجالُ الغربِ

إلى مدنٍ دكناءَ يبيعون الدم والعَرقَ الفوّارَ،

وكان المنبتُ: أجدرَ، أجملَ، أغنى، أصفى،

قالوا من غضبٍ أو كفرٍ، والميناءُ

مناديلٌ، دمعٌ، ودعاءُ:

بلدي – شريفْ

ديني – عَيْشِي

زمنَ الحرفِ المجروحِ ولغوِ الحانةِ والمقهى

زمنَ التلقيحِ، ونقدِ الذات، وسبِّ الآباءْ..)

قبرُكَ أمْ قبري

واسمكَ أمْ اسمي ؟

ما أمكنَ سماعُهُ مروراً بالحلقَة

هارباً من يقيني إليكمْ

(أمَا قدْ هربتمْ إليّ سنيناً هنا أو هناكَ

تغيَّرتِ الأوجهُ المتعباتُ وما تتغيّرُ عندي

فأنتُمُ أنتمْ، وإن العمَى واحدٌ في العيونْ)

فهل تأذنونْ ؟

...تاركاً من ورائي لسانَ المدينةِ والناسِ،

أمشي فينأى الضجيجُ، سوى ما يردّ الصدى من بعيدٍ،

ومن فجوةِ السُّورِ حيث تهدَّم كان سبيلي إليكم قصيراً

وكان الرمادُ، وكان المدى يفعلونَ عليهِ

ينامونَ أو يشربونَ

(استحُوا أيها الفاعلونَ

انهضُوا أيها النائمونَ

كفى أيها الشاربونَ)

..غارقاً في عرائشِ بسملتي وصلاتِي

أقولُ لكمْ ولنفسي: عذابي الذي لا يُقالُ

عذابي الكلامُ المَجازُ وأن المقالَ استعارهْ

وأنَّ العمى، والرِّجالَ حروفُ عبارهْ

..عائداً كلَّ يومٍ أنوءُ بذاكرتي، ورقِي، ولسانِيَ

أنزعُ أقنعتي وأقولُ: لقد مرَّ يومٌ،

فماذا أقولُ غداً لأشُدَّ العيونَ، وأورِي الشرارهْ.

- وَدٌ على بَدْء [5]

ها أنتمْ تحتَ الأرضْ،

أَلبَعْثِ أو ميلادٍ آخرَ من هذا الرَّحمِ الأرضي ؟

أأقولُ: بعيداً ؟

إنَّ الأرضَ يا أهْلي: موتٌ في موتٍ، قبرٌ في قبرِ

أأقولُ: قريباً ؟

فلتقُمِ الأجداثُ لضوءِ الشمسِ

زهوراً، أو شجراً، أو إنسانا .

ملصقات على ظهر المهراز الشاعرأحمد المجاطي

الملصقة الأولى:[22]

كانَ حينَ يزُورُ المدينةَ
يطرقُ بابي
أعِدُّ لهُ قَهوةَ العَصرِ
يكتُمُ سعْلَتَهُ
أتسوّرُ بالنَّظرِ الشّزرِ
قامتَهُ المارِدَهْ
كانَ يمنَحُني بسمةً
ويُرامِقُ مُنعطَفَ الدّربِ
من كُوةِ النّافِذَهْ
كنتُ أتركُ مِفتاحَ بيتي
لهُ
تحتَ آنيةِ الزّهرِ
أنصحُهُ عندما يستوي الكأسُ
ما بَينَنا
بالتّبيذِ
ويُؤثِرُها جُعَّةً
بارِدَهْ
عاد يوماً
قُبيلَ الأذانِ
ويوماً
توارَى وَراءَ المَحابقِ
قَبلَ مُباغَتَةِ البَابِ
ثُمَّ اختفَى
مرّةً واحدَهْ
ما تراهُ إذنْ يفعلُ الآنَ:

---

[22]- أحمد المجاطي : الفروسية – سلسلة الإبداع 2-ط1 -1987-منشورات المجلس القومي للثقافة العربية – من ص 45 إلى 53.

يَختمُ بالشَّمعِ أحلامهُ،
يَتذكّرُ
كيفَ تلُفُّ النّساءُ العَباءاتِ
في (القَصرِ) [23]،
أمْ يقرأ الآنَ ما يَتَيسَّرُ
من سورةِ المَائدةْ.

الملصقة الثانية:

وَها إنَّكَ الآن تَجلسُ
مُنْتَشِيا بالقرارِ
ومنتشيا بانكسارِ النَّهارِ
ومُنتشياً...
حسناً
غير أنّي تَخيَّرتُ صفَّ الخَوارجِ
هذي هُتافاتُنا
تملأُ الرَّحبَ
فاسْترِقِ السَّمعَ
إن شئتَ
أوْ فادْعُ ناديكَ المتمركزَ
في الحَرم الجامعيّ
استرحْ
لحظةً
ثمة ابتدأ الزَّحفُ
كانوا خِفافاً
تعالت أكفُّهمُ
اطلقوا النَّارَ
فانفتحتْ ثَغرةً
في صفوفِ الخَوارجِ...

- 23- مدينة القصر الكبير.

يا أيُّها الوافدُ المُتلفّعُ
بالدّمعةِ النّازفَهْ
قِفْ على مدخل الحيّ
حيثُ استدارتْ
رؤوسُ العُصاةِ
وهذا دَمي
ولتكنْ فاسُ كأسكَ
إنّ الرّباطَ التي تتعهرُ يوماً
تُعيدُ بَكارتها
تتستّوي طِفلةً
فَسلاماً
إذا جاءَ يوماً قرارٌ
يعيدُ الرُّؤوسَ
لأعناقِها
والدّماءَ
إلى حيثُ كانتْ تَسيلْ
وقرارٌ بوقْفِ الزّمانِ
وإجلاءِ زَالاَغ [24]
عَنْ حُبّهِ المُستحيلْ
وقرارٌ يقيمُ على الهَرْطَقَاتِ الدّليلَ
سلاماً سلاما
الملصقة الثالثة:
حينَ أبصرتُ عينيكِ
مُتْرَعَتَينْ
كانَ رأسُ اللُّفافَةِ
أشيبَ
كانَ الطّريقُ إلى المَطعمِ الجامعيّ

[24] - زالاغ: جبل يشرف على فاس ويقع منها موقع قاسيون من دمشق.

وَحيداً
وكانتْ غصونُ الشّجرْ
تَتَساقطُ مثقلةً
بِالجواسِيسِ...
هلْ تعلمُ الطّفلةُ الوَافِدةْ
أنّ عشراً مِنَ السّنواتِ
انْقَضيْنَ
وعشراً مِنَ السّنواتِ
تَكَشّفْنَ عنْ لُغةٍ
تَتَهَدّدُ حتّى الأمانيّ
فينا
وأنّ مُحاضرةَ الأمس كانتْ
مُعلّبةً
بَارِدَهْ
هَكَذا صارَ شكلُ الدّفاتِرِ
حجمُ المَصادِرِ
مَنسوبُ مَن نجحَ العامَ شرطاً
ومن نجح العامَ مِن غيرِ شرطٍ
كلَونِ المَحاضِرِ
لوناً كَريهاً
هَكذا يتفتق وجهِيَ عن سحْنةٍ
لم أكن أشْتهيها
فهلْ تعلمُ الطّفلةُ
الضّبّرةْ
حينَ يحملُ مِنقارُها
جبلَ الرّيفِ لي
والسُّهولَ الفَسيحةْ
بين الرباطِ وطنجةْ
أن اشتعالَ الشّعرْ

زمنٌ بينَ وجْهينِ
لي منهما جلسةٌ خلفَ كأسٍ
وأخرى بِزَنْزانةٍ
ثُمَّ يرسُمُ رأسُ الطّباشِيرِ
لي
قبلةً
بينَ خاتِمةِ الدَّرسِ

فاس[25] الشاعر محمد الأشعري

خجلا من جدار يلملم أحجاره

لذت بالظل.

كان الشعاع الوحيد الذي سكبته الظهيرة

في صدإ الباب

منهمرا

ويد مثل نرجسة تتلألأ في رنة الطرق.

والعابرون على أهبة لمصادرة الرعشة العابرة

كنت أرهف سمعي لوقع الحفيف الحريري

في هدأة البهو

عندما سقطت خفقة من بياض الجدار

و أمطرني الظهر بالعبق الوثني لأعشاب فاس.

فكيف أحول وجهي،

---

[25] - **محمد الأشعري: مائيات / ط1- 1994- دار المعارف الجديدة – الرباط – ص30 إلى ص 33.**

ولما يزل صدأ الباب منهمرا فوق معصمها

والحنين الملفع بالصمت ينقر أسماءه

في نحاس النداء.

ـ شكون !

ـ أنا

ـ شكون !

ـ أنا العابر المر أبحث عن وجه سيدة سرقت

من عبير الشتاء،

وأودع ملمحها العذب من غيمة عابرة.

وقد خلت أني عثرت على بعضها،

في العبور السريع لهذا الشذى

أو لتلك السهولة في المشي

تلك العذوبة في رفة الجفن ،

لا !.

كلهن يمارسن نفس التشابه

نفس اندلاع الحرائق

في اختلاج العبارة !

ربما انتظر الظل هذا العبور طويلا !

ربما نبتت للنداء جدائل من فضة

واستوت في الظهيرة

نبع صواني،

أو مباخر مترعة بالشذى.

وليس على الظل من حرج.

سقطت شبكات الكلام من القصب المتلعثم

وانتثر الجسد الحي في قفص من زحام.

فمن يعثر الآن في عطش الضوء

عن صخب من رخام؟!

فاس26 الشاعر البشير القمري

هنا غبش الفجر الفضي فيها، جبل زلاغ هنا فاس،

رقصة قمر سخي،

انفجارات الورد،

تسلق العشب الجدارات،

عبور الفتيات،

استكانة القرنفل والياسمين،

انتفاضة وقت مفعم بالحنين،

خطو الرفاق،

الملصقات،

القصائد، الطالبات، النضال، النقد الماركسي، ثم صدمة الزجاج ، ثقب

الذاكرة، بياضات الكلام، ثم لا شيء، لا شيء بعد ذلك العام الحجري.

ليست فاس،بالنسبة إلى من عبروا فيها، ذلك المرتع الذي

آوى عزلتهم ، ولكنها، فوق ذلك ، كتاب مفتوح على

---

[26] - **البشير القمري:حفريات المدن – ط1 – 1996- البوكيلي للطباعة والنشر والتوزيع - من ص147 حتى ص150.**

طقس ولادة أخرى، أسئلة أخرى ، رفقة جيل بعد جيل ، أسئلة نكران الذات وممارسة الجواب ، اكتشاف المعرفة، ركوب المستحيل، غواية الكتاب والقراءة والنساء، سر الوطن ، استشراف الثقافة المغربية البديلة : كنا في فاس، إذن، كنا نحيا ، كوجيتو سهل على اللسان ، فاس ضوء العيون وانشطارات بنيس وراجع وبلبداوي والحجام وبنطلحة، ثم نحن، فاس ـ الأ بجدية الجديدة في ركاب نص الحداثة.

في فاس كانت متعة الإنصات إلى حسن المنيعي يفسر أنتونان آرتو ويأخذ بيدنا للرحيل عبر نصوص المسرح العربي والعالمي.

وفي فاس كانت لذة الاحتكاك بنصوص الشعر على يد محمد السرغيني، وفي فاس كانت بداية اكتشاف نصوص الرواية على يد أحمد اليبوري، وفي فاس أيضا كان عباس الجراري يرشد التائهين إلى بدايات التراث المغربي ، ومحمد سبيلا يؤزم وعينا النسبي، أحمد العلوي يدشن تضاريس البنيوية.

فاس،

فضاء ـ فضاءات لأشياء وعناصر عذبة هاربة،

ومن نثار وقت سخي، تفر مني ـ إلي وتقبل،

في عنف الكتابة،

في عنف القراءة،

القراءة ـ المتاهة،

وكانت،

فاس،

ستكون وستأخذني في مداها،

في عصارة نشوة تائهة:

كنا نتسلم حوالة الشهر،

ننحدر صوب العتاقة،

نمرح،

نقتني النفائس.

أين تلك " الفاس" الخفية ـ الخبيثة،

هل رحلت؟

هل ستعود إلي، أعود إليها؟

إنهاحاضرة في تضاريس فقدان نستعيده الآن عبر " مقام العابرين"

وعبر " دفنا الماضي" و "برج النور" و " لعبة النسيان":

فقدان فاس ، فاس ـ الفقدان، إنها فاس ـ طيبة التي تجعلنا كل مرة نراهن

ونراهن ونراهن. نراهن على زمن مفقود سيعود مع انبلاج فجر الكتابة كل حين.

فاس27 الشاعر نور الدين الزويتني

1- **حرقة**

في ساعة مثل هذه

حين يكون اختفى

كل ضوء تماما

وبارح مضجعه ... كل ذي

حرقة في الفؤاد،

أمد يدي

أنت كل الزمان و كل النساء

و كل المعاني

وكل البلاد

2- **ضيافة بوسيدون**

إنها فاس

---

[27] - **ملحق الاتحاد الاشتراكي الثقافي - السبت 6 نونبر** 1993

أيضا وأيضا

مضاجع محروقة بالفراق،

ودور مهجوعة بدم الأمهات،

وأعتاب سبع

شداد على الداخلين

اتركي للأحباء متسعا في الغياب

فإني مقيم هنا

في ضيافة ليل المحيط

أسامر من شفعة الماوراء

ومن شاهق الماء

أرواح أمواتك الساهدين

اتركي للأحباء يا فاس

متسعا

في التسكع أو مهربا.

الجديدة ،أوائل أكتوبر1993

مرضت بك يافاس 28 الشاعر محمد الصباغ

مرضت بك يا فاس وأنت بهجة العافية

كلما خطرت ببالي، يافاس ، أو تفسحت في بالك،

أو قطفت نسمات، أو فراشات، أو نجوم، أو أفاويه

بستانك، هتفتُ:

-إنك الفردوسة.

كلما كتبت قرة عينيك- " القرويين" ،أو رتلت ساقية

مثانيك ، أو تصفحت باقة ألمعياتك ، قلتُ:

-إنك العالمة.
كلما أصبحت على مهفهف بسمتك، أو أمسيت على
منعطف ضفيرتك ،أو سهرت مناجياً صبابة وشمتك
أكدت:

-إنك الفاتنة.

كلما توغلت في رخيم إحساسك ، مروراً بشفيف

شفيفك، وصعوداً إلى توهجات خلجاتك، وومضاتك،

---

[28] - **محمد الصباغ ـ أطالب بدم الكلمة ـ الطبعة الأولى ـ 1995 ـ منشورات البوكيلي للطباعة والنشر والتوزيع ـ الصفحة 24.و25و26.**

وإشراقاتك، قفيتُ:

-إنك الشاعرة.

كلما نقبت في جغرافيا المدن، والمدائن ،والحواضر،

وحفرتُ في معجم المدنيات، والأبجديات، والمنابر،

طلعت أنت، يافاس ، من معدن معادن حضارة،

مضمخة، مخضلة، سكبتها أنامل الزمن الشاب

المراهق،وهو في نزوة ابتهاج، وخطفة انشراح.

لعله كان يتهيأ للاحتفال بثريات عرسه، أو بعيد

ميلاده.

كلما قرأت في لوحك المحفوظ : نعمى حبسك الموقوف

على ذوات الأربع،والمجنحات، مشفوعة بحسنى

جرايتك الغيضة الخضراء ،الفياضة على المأفوفين،

والمظلومين، والمعتوهين، والمحكوم عليهم بالظلام،

والسائرين في السلاسل، والهلع، والعاهات، أنشدت:

-أنت الرحيمة.

كلما جلت في متحفك الكوني، المقيم في منعطفات

العالم، الساكن دوماً في: تنغيم همزية قصيدة،

وتزويق خريدة، وكوكبة سماء مخطوطة ،ومرمرة رواق،

وتفقيه جهل، وتلميع حبر، وتليين خشن ، وتهذيب

نتء، ووعر، وجهم ، و" مغربة" شروق، ونوبغة

موهبة، من مختلف الأجناس، صدعت:

أنت النابغة.

كلما زرت تاريخ سيفك المسلول، ووقفت على نعش

نضالك ، وكفن فدائك، في خندق الاستشهاد،

و"بطحائه"، دفق يوم الوطن- الأسير- المعلوم،

رفعتُ سبابتي إلى السماء، هائجاً، مبتهلاً:

-اللّه أكبر

إنك الشهيدة!

أسترجع الآن- وأنا حبيس وجعي- مختصر محفوظاتي"-

معلقات " منتخباتك، ومذهباتك، وأفتش عنك،

وأفتش، حتى عياء الإعياء، في كل الأرجاء،

والآفاق، والأمداء، فلا ألقاك. في الحال، أنادي:

أين أنت، يافاس؟!

وأنتظر منك الجواب. ولا جواب، ولا فاس!

وأنادي من جديد:

أين أنت يا فاس ؟!

وأنتظر منك الجواب. ولا جواب، ولا فاس!

ويصدى السؤال: حزيناً، كئيباً ، حائراً.

يصدى صامتاً: في الهلع ، في الفزع في الذهول، في

الفتنة.

وأنادي من جديد.

وأنادي مرات عديدة:

أين أنت, يافاس؟!

وأنتظر منك الجواب. ولا جواب. ولا فاس!

ويصدى السؤال: حزيناً، كئيباً، خائراً، ميتاً:

في الدم المذبوح، في السكين المسلوخ ، في وريد

"القرويين" المسفوح، في القبر المقبور.

يصدى ميتاً هامداً: في خيبة بعض أبناء الوطن.

يصدى مرثية صامتة ميتة في وطن فاس، بدون فاس.

فاس[29] الشاعر ا لحسين القمري

أبحرت

من أرق السواحل

من براري السهو

من أفق يسمى ملتقى البحرين :

بحر للمدى الريفي

للألوان تنسج دهشتي الأولى

و بحر موجه قلقي

وأشواقي

وملء حقائبي

شفق

وموسيقى

وتاريخ تقاسمه الغبار .. مع الهشيم

---

[29] - **الحسين القمري ـ ربيع 1995 ـ الملحق الثقافي لجريدة الاتحاد الاشتراكي ـ 5 يناير 1996ص3.**

سفني تميل بها الغواية

نحو أدغال خرافية

يجهلها سحاب عائد

من أنجم العشق .. القديم

وأنا أحول طينة الآلام أغنية

وأنحت من سهوم الناس.

جدول فتنة

لبراءة وطن.. العظيم

وأمازح الأوهام

في العتبات

أزجرها.. وأطويها.. وأنشرها

على الأبواب

رمسا طازجا

لمرارة الزمن.. الكظيم.

وأطارح الأيام قافية

من النعناع، والنارنج

حتى لا يباغتها الفراغ

وحارس القصر المدلل

كلما انتبذت تخوم محبة عمياء

واختارت مغامرة التسلل

من جبال الريف

حاملة عناقيد الطفولة

كي تبلل جبهة الجيل اليتيم

أبحرت..

من أحزان دالية

تخوض حروبها السبعين

ضد ترهل الأقطار والأسماء

في هذا السديم

أبحرت من نار الفصول

إليك.. يهديني ضلال الحرف

في صحفي وأوراقي

فأنت تزاحم الأضداد

أنت مساحة الأوجاع

قبلة نشوتي

وصلاة محوي ثم احراقي

وأنت نوارس الضوء

التي انتشرت على حافات آفاقي

فأين أعلق الرايات

يا حوضا تدفق

من بساتين العصور

ليزرع الأودية الخرساء

أجنحة.. وشمسا أو قيامه

لخطاي فيك

حداء قافلة

من العشاق

ليت ربيعهم يدنو

من البطحاء

حتى يومئ الإسفلت

للشرفات بالسمر الحميم

ويذوب طيف حمامة

خلعت عليك

نشيدها .. المنظوم

من خيط النسيم

لخطاي فيك

هيامها الآتي

طراوتها

وأقمار الطفولة

تلهب الذكرى

بباب أبي الفتوح

وقد تخلى عن أساطير المدينة

واختفى من ألف عام

فبأي قيثار

أراود صمته المنفي

في تحف الكلام

وبأي ناقوس

أزف عرائس الفوضى

إلى هذا النظام ؟

يا فاس...

حياك انسياب غزالة

ترعى انكسارات الظلال

على أغاريز المساء

ورفيف أجنحة تحوم

على فوانيس.. البهاء

يا فاس

مارقة حروفي

من سلالتها

وجاحدة خطاي

جميع أرصفة اليقين

فلأي فجر

تمطرين حدائق المعنى

بماء المستحيل ؟

وبأي بستان

يسامر كوكب

أسحار.. عين سلسبيل ؟

وبأي قداس

أفك جدائل الردهات

في عبق السكون المخملي

واقتفي أثر الحريق

على خدود .. الزنجبيل

وبأي فاسوخ

أحيل طلاسم الماضي

إلى زبد

وذاكرة الطيور

إلى ذؤابات النخيل ؟

فاس30 الشاعر جمال بوطيب

(مقطع من القصيدة)

فاس بكت

من عريها

واستوطنت

صدر النبيذ

الرب غاب

من قلبها

والهمز ضاع

من حرفها

والبوح خان

"سر النشيد"

---

30 - **جمال بوطيب :أوراق الوجد الخفية – مقاربات –ط2/2010- فاس**

فاس[31] الشاعر المهدي لعرج

أرج التاريخ من الأردان يفوح

يا سيدة الحكمة

يا سفرا منقوشا في متن الأسوار

يا سارية الصلحاء

تتبختر فيك الأملاك

ولكن

دون حقائب هذا المجد مضوا.

[31] - **المهدي لعرج :عودة الخريف – ط1- 2001- نشر إفريقا الشرق – ص 69.**

نخلتان...على باب المحروق[32] ....الشاعر أحمد بلعيطوني

وكنا على النار نمشي

عيناك حقلان من برتقال ورمان

وخداك أغنيتان لورد وريحان...!

وكنا على النار نمشي

وفي شفتيك

صهيل الدماء الجريحة جمرا...

وفي مقلتيك

أريج المساءات عطرا...!

وكنا على النار نمشي

وفي وجنتيك

لهيب المسافات شوقا

وصمت المواويل همسا...!

وأضحك وحدي وأبكي

---

[32] - **نقلا عن :شعراء من المغرب الجزء الأول (حرف الألف)- لإسماعيل زويريق –ط1-** 2009- **دار وليلي للطباعة والنشر – ص**48 ...58.

وأفتح قلبا

يسل دما

يتدفق ملحا

وينبت بين السواقي شقائق نعمان!

ويكبر لونك بين عيوني

وأحرق أسماءك الآن بين ضلوعي

وأقرأ في كف ريحك

ألوان كل الكلام الذي صار شهدا ...

وألوان كل الكلام الذي بات

فوق الشفاه صدى قبلات

تؤجل خطو الزمان إليك...

وما كان غيرك وقتا يلون كل الفصول

.....

وهذا أنا ...

جمرة في مهب الريح

يغازلني فيك حلم الليالي

وهمس الجفون وسحر الدلال

فيصحو على الهمسات فؤادي

ويبحر خلف النداء خيالي...!

وها فاس...

تشرب من كحل عينيك نخبا

وتشرب من عرقي فيض ملح

وتزرعنا نخلتين

على باب محروقها

وتبوح بسر النبوءة

في عتمات النهار

لكي تتهجد سنبلة النار

في طهر نهدك المتضرم

(.....)

وها وجهك الآن

يخرج من تحت دخانها

ويحوم فراشا على ثغر جرحي....

وها خيمة النار

تكبر بين ضلوعي.

لفاس هذا الهبوب33 الشاعر عبد الحق بتكمنتي

رممي بالكمنجات

فاس

صدانا الأحمر

كي لا تسكت فينا الحمحمات

ويسقط منا الصهيل

اسكبي المواويل

على صدإ الكلامْ

صُبّي البداوات النديَّة

ورشي جذور الأرخبيل

ضوعي بخور ليلٍ

ضوعي بُعد سلسبيل

فاس يا فاس

يا دليلي إلى عش التيه

لماذا انتهى السبيل

وابتدأ الرحيل.

[3333]- عبد الحق بتكمنتي :كمسوترا البهاء الأبلق - ط1 – 2004 – انفو برانت بفاس – ص 20.

الوافر

حلم الليالي[34]: الشاعر علي الصقلي

صباح العطر، يا بنت الصـــــباحِ وسيدة الرعابـــيب الصّـــبِاحِ

ويا نورا قوافله تـــــــــوالت تضيء الكـــون من أسنى البِطاح

فأسرت باسمك الوضـــــاء طيبا الى كل المسالك والمـــــــناحي

وبات الخـــــــلق أجمعه مدينا لنـــــــور سال كالمـــاء القُراح

فبدد ظلمه، وبني عـــــــقولا وبشَّر بالغنـــــــــيمة والفلاح

وكالغيث العميم مشى فأحـــــيا موات الفـــكر في أقصى النواحي

وكالأمل الخصيب نما فأخـــــفى على اليأس الجديب..على النواح

وكالفجر استباح الليل ومـــــضاً * ولم يكُ دونـــــــه بالمستباح

كذا أخجلت عين الشـــــمس نورا تعالى أن يزاح بكـــــــف ماح

الى ناديك فاء الـــــــمجد حتى كأن لا مثل من مـــــــجدٍ مُتاح

---

[34] - مجلة الجواهر س 4 ع 13 مارس أبريل 1989. ص28و29. مدني بجانب من أرشيفها الشاعر العزيز سيدي عيد الكريم الوزاني أمد الله في عمره.

وليس المجد عندي غـــــير مجد بناه الـــفكر لامـــــجد الرماح

هنا في منتدى بيت عـــــــظيم أقيم على الفـــــضيلة والصلاح

فأضحى المنهل المورود يجـــــري بما يغني، ويزكو بامـــــــتياح

ومن ذا نال مانـــــالته بـــــنت نمتها القيـــــروان،من النجاح؟

تعالى اللة ألهمـــــــها فجاءت حمى إدريس،لا تـــــصغي للاح

وماغير التقى يحدو خـــــطاها لتقطع دابرا لـــــهوى السفاح

وكان العزم موطـــــودا بحزم وإيمان، لـــــــــها أقوى سلاح

وفاض الخير من يدها نـــــعيما تدفق في الضفـــاف وفي القداح

وشيد البيت للرحـــــمن صوتا يـــــــبوح بسره يا للـبواح!

وبات القلب مـــــرتاحاً ترى لو صحت تغدو كأمس على ارتياح؟

كذا يا فاس يا حـــــلم الليالي لعيني لـــــحت في أزهى وشاح

وبي طافت خـــــــيالات كأني بها في القـــــلب ناكئةجراحى

خيالات تذكـــــــرني غدوي وقد أجـــــمعت أمـري للرواح

هنالك في ((البليدة))حيث مدت ... على كريمـــــــة أندى جناح

بها انفـــــتحت على الأيام عيني ... ألا أكرم به خير انفـــــــــتاح

وعانقت الحيـــــــاة على حبور ... لأني جئت في ركب الصـــــــباح

وبين يدي ((زلاغ)) كان حبوي ... وكان على مرابـــــــعه مراحي

أنام كما صحـــــــوت على نشيد ... ولست أميز جـــــــدا من مزاح

وفي أكنافها سابقـــــــــت ظلي ... وسابقني كأنا في نـــــــــضاح!

وكم كانت شروقا تـــــزدهيني ... مطايا النور مطـــــلقة السراح

هنالك في ((البليدة))كان عودي ... تنور والهـــــــوى قيد اقتداح

وكم كانتمـــــــــــته لكن دمعي ... تحداني وأمـــــعن في افتضاحي

وكم ذا قد جمحـــت ورمت كبحا ... فلم أفلح لأكبح من جـــــماحي

((وباب عجيسة)) أدرى بسري ... حدائقها التي كانـــــت مناحي

ولي من طيرها أحلى رفيـــــــق ... يبت هواه في أحـــــــلى صداح

وبين كلابها أوفى صـــــــــديق ... أكاد ألد منه صدى النبـــــــاح

وكم من دوحـــــــة لي في ذراها ... كما شاءالهـــــوى أشهى اطراح

ومالك من يد فيـــــــما قضاه هواك،ولو له ألـــــف اقتراح!

هي الذكرى وكم برحت بنفسي! لأيام الصبا أقســـــــــى براح

كذا يا فـــاس ياريحـــــان روحي عـــــبدتك دون إثـــم أو جناح

وليس عبادتي إيـــــــــــاك إلا هـــوى أوكل نضو هوى إباحي؟

وما اكتحلت بغير سناك عـــــيني ولا مـــا دون مائك كان راحي

ولاروض كـروضـــــك كان أسبى لـــــــنفسي منظرا وشذا أقاح

ولا مسك كمـــــــسك ثراك أزكى بواديك الحبيب، وبالضـــواحي

ودونـــــك ما سمعت الطير يوما يحـــــــــدثني بألسنة فصاح

ولا أهـــــــديت من طيب نفيساً كما أهـــــديتني طيب انشراح

كذا يا فاس يا نفس الخـــــزامى عشقتك عـــــشق فاتنة رداح

وفي محراب حبك عشت أتـــــلو من الأيات ما فـــــوق المـباح!

أرددها على مـــــــر اللـــــيالي أغاريد التـــــــفاح لا امتداح

وعـــــــفوك إن نزحت فلست إلاّ بـجسمي دون روحي في انتزاح

وكم قيس بليـــــــلى عاش صبا ... وليلى منه في أقـــــصى مراح

ألا ما أذهـــلن الخلـــــــد داراً ... لغاف عاش منـــــــتشيا وصاح

ولست بها أريـــــــد الخلد داراً ... وليلى وحدها زيـــــــن الملاح

اذا هاجت فصـــــوت الحق دوى ... فهز العالمـــين بلا بُحـــــــــاح

وان سكنت فمـــــــا هي غير نار ... سرت تحـــــت الرماد بلا صياح

سلوها كم مسلمـــــــــة أطاحت ... به في المـــــــارقين وكم سجاح

وكم وقفت كطود كـــــــل راق ... يوم ذراه يـــــــــمنى بالرزاح

وكم سفكوا دماها كي يروهـــــا ... بذاك عن العـــــلى ذات اجتناح

فكان ثباتها مـــــــــثلا شرودا ... ينور كل طرف ذي التـــــماح

ولو سئل العدو لقـــــــال : فاس ... كمثل الصـــخر يوهن ذا انتطاح
وفيها ذاق حـــــــلو العيش مرا ... وعانى شر ألـــــــــوان الدراح
وكم كان اقتضى الأرواح مـــنها ... فضحت لم تـــــكن كنف شحاح

أجل!مهدالفـــــــدى فاس وفيها ... تبارك للفدى عهـــــــد اللقاح

ماكانت طلائـــــــــــعه بنيها ... فسل بهمو ميادين الـــــكفاح!

دروب فاس لكن هن عـــــــندي قلوب للـــــــــسراة والسماح

إذا أنا قســـــــــتها سعة أراها قلوباً واحـــــــــد منها بساح!

ليهنك فاس أنـــــك دار ملك على رغم المكابـــــــر والملاحي

ودار زعامة تنمـــــــــي المعالي إلى زعمائك الصيـــــد السماح

اذا ما حبك الـــــــحسن المفدى أنا فحبـــــــه لك جد ضـــاح

وحتم أنه يبقى مكـــــــــينا بموطـــــــود التلاحم ذا اتشاح

وإن لك في حمـــــــاه ما توالت بنا أيامـــــــــــنا أقوى رباح

وخير الحب ما يسقـــــى كؤوسا تدار لدى اغتـــباق واصطباح

وسر الحب كالـــــــــفلق اتضاحا وما سر سواه ذو اتـــــــــضاح

سلام فاس من قلب مـــــــعنى بحبك آه من جـــــــنب صراح

وما أهـــــــداك إلا طيب حب لكم تهدينه عـــــــــبر الرياح

يمنياً لا تـــــــــضئ الأرض إلا بفاس درة الدرر الصـــــــحاح

الطويل

ربيع فاس35 – الشاعرة أمينة المريني

أعدن تهادت في المغاني الزواهر أم السحر منشور بنفثة ساحر

أم آذر أوفى في المطارف والحلى يموج سناه بالمنى والبشائر

ضحوكا يهادي فاس أروع حلة من الوشي مزرورا بأبهى الأزاهر

وتيجان تبر في صحاف تعالى بهاها أن يلوح لناظر

زمرد ويعقد فوق الرابيات لواءه رقيق الحواشي المذهبات السواحر

ألا حي فاسا والربيع عروسها يجر ذيولا في المجالي النواضر

ويسكب في زهر الرياض ونورها قوارير عطر بالوضاء غامر

---

35 - " ألقيت في مهرجان ربيع فاس سنة 1994 بمناسبة تكريم الشاعر محمد الحلوي ونشرت في مجلة دفاتر مغربية عدد10 /11 ومجلة المنتدى (دبي) عدد 150 السنة 13

ونشرت في ديوان :"ورود من زناتة" ط1 -1997-دار السلمي الحديثة – الدار البيضاء – ص153.

ويلمس لبنات الـــورد مـــــقبلا مباسم تفتر اشتياقا لشاعري

حسان العذراى قد تبدى حياؤها عـلى الوجنات الحمر نار مجامر

وصفراء من وجد تكابد غيرة يلــوح جواها في العيون الفواتــر

وبيضاء في عطف الغصون تخالها أوانس شقــرا في تخوت قياصر

يطوف بها نسم الرياض مناغيا ويبلغها أشــــــواق دوح وطائر

وتشدو لها الورقاء أعذب لحنها يردده شجو السواقي الهـــوادر

مـــرايا نضار ماس حول إطارها خمائل قد أرخين حلو ضـــفائر

ذوات شفوف سابـــغات كأنـــها عرائس في أثوابهن العـــــواطر

يملن بقد ناعم الخصر أهـــيف لتطريب موال وشدو مـــــزامر

ويضربن بالسيقان ما حمل الصبا رسائل آذر لوادي الجـــــواهر

مواكب من عطر ونور ونشـــــوة تفجر ألحاني وتلهب خاطـــري

أراني بمسراها حشاشة عـــابد تشف وتسمو بين زاه وزاهـــر

كأني شعاع حالم أو فراشـــــة أو الـعطر يذكو من شفاه الأزاهر

أو البلبل الشادي يحـــــــلق تارة ويحـلم في ظـل الدوالي الزواهر

بـــدنيا جمال لم يدنس صفاءها جريرة طاغ أو تعـــــــنت آسر

ألا حـــــــي فاسا والربيع يرودها وعودي غض ما تدنى لهاصـــــر

وحولي أهيل طيبـــــــون وجيرة كرام مدى الأيام بيض السرائـــر

وتلك العشيات (بالجديد)[36]تلفني وتســـــكب في قلبي دماء شواعر

[36] - الجديد : الباب الجديد منتزه على مشارف المدينة القديمة كثير البساتين (الشاعرة)

فاس 37 الشاعرة آمينة المريني البسيط

قديما قالت الحكماء : أحسن مواضع المدن أن تجمع خمسة أشياء ،وهي النهر الجاري والحرث الطيب والحطب القريب والسور الحصين والسلطان إذ به صلاح حالها.

وقدجمعت مدينة فاس هذه الخصال التي هي كمال المدن و شرفه و زادت عليها بمحاسن أخرى،فلا غرو أن أقول فيها. (وكتبت الشاعرة بخط يدها) : هذه القصيدة كتبها في الحقيقة اعتذارا (في المطلع) للشاعر محمد الحلوي الذي أرسل إلي رسالة عتابية على قصيدتي (الحاج عبد القادر) و الواردة في ديواني "ورود من زناتة "وكنت قد تعرضت فيها إلى أحد الفاسيين مما أغضب الشاعر.

عشقتها فاكتوت من مهجتي ذاتـــي و حـــبها لم يزل ناري و جـناتي

أشقى و أفنى و أحيا في مدى ولـهي و أرشـــف البرد من حر الجراحات

فيا معـــذبتي ما زلت لي سكـــنا وعـــشق هذا اللظى أسمى عباداتي

فلا هبطت من المحـــفوف جانـــبها بلـــوعة الجمر في طي اللـــذاذات

و لا عتقت و لا حررت يا قـــدري مـــن ربقة الحسن في فاس الغوايات

-- [37]هذه القصيدة كتبها في الحقيقة اعتذارا (في المطلع) للشاعر محمد الحلوي الذي أرسل إلي رسالة عتابية على قصيدتي (الحاج عبد القادر) و الواردة في ديواني "ورود من زناتة "وكنت قد تعرضت فيها إلى أحد الفاسيين مما أغضب الشاعر.(والقصيدة لم تنشر في أي ديوان من دواوين الشاعرة إلى حدود كتابة هذه الأسطر)

و عابد النار قد يكوى بلوعـــــتها و هـــو المتيم لا يرجو الشـــفاعات
فلا تلمني إن عانقت جمراتـــــها و بحـــت حينا بأناتي و آهـــــاتي
و قد أذوب و في قـــــلبي محبـتها ألـــيس يمحو الهوى كل الخطيئات؟
فقم على ذكر فاس واسقنا قــدحا و قـــــل لساكبها هات لنا هـــــات
نشرب على عشقها كأسا مخلـــدة فإن نمـــــت نسقها رهـــن الغيابات
و إن أمت يحـــي من كرماتها عدمي و تبـــعث الحس في تربي و نبضاتي
هيهات يبلي الثرى حبي ومعـتقدي أو يخرس اللـحد في تربي ونبضاتي
هل فاس غير جنان الخلد قــدرها ربي و أنـــزلنا خير المـــــــقامات؟
في فتية كهباء الشمس روحهـــم أو كاللآلـــي النـــفيسات الوضيئات
أو كالـزهور التي جاد الغمام بـــها بين الرياض الصقيلات النـضيرات
سقيا لعهدهم لم تـأل ينـــشـــره كـــف التشوق أطـــــيافا و هالات
إذ المنى ظلـــــل والقلـب في ولـــه و الروح ترفـــل في نعـــمى و لذات
بين العذارى الغـتريرات التي لبست من سندس الحـسن أبرادا قشيبات
لم تمش في ساحها الفحشاولاكشفت لخـــلسة العين أطواقا و لـــبات
كأنهن دمـى الإبريز تخـــــطر في لـــدن القدود اللـطيفات الرشيقات
فيا لك الله لو أردتـــــك أسهمها بفتكة الطرف و الهـــــدب المميتات

صنوان هذي كريمات بما عقـــبت و تلـــك تبخل إلا بالـــجراحات

ذكرتهن ولي (بالعدوتين) خـطى بين المـعاهد أيام الـــــدراسات

لو أن لي رجعة، هل كان تـذكرني تلـــك القناطر من وادي الصبابات1

أوكان يذكرني (الباب الجديد) وقد أهـــدى الربيع له وشي الغلالات؟

نهفو إليه مع الجـــيران يسلبنا برانس الليل فجـر عابـــث آت

و نخلع الجد عن أزهى مبـــاذله و نـــبرئ الهـــزل من غي وزلات

كأنما الدهر لن يغدو لنا رصـــدا أو يصرف العـــمر من حال لحالات

كل له في الفضا سر يبـــوح بـه إلى البـــلابل و القمـــر المشوقات

و للنسيم أنين من تـــولـــهنا و للـــغدير دبيب بالـــواشيات

كأنما الزهر و الأغصان تكـــنفه مجـــرة نثرت فـــوق الخييمات

كأنما الورد في إبـــان غـــفوته ولدان عـــدن على فرش وثيرات

كأنما النرجس اليقـــظان منتشيا حـــور تضاحكن من سحر المناجاة

كأنما الأرض و الأدواح راقـــصة خلاخل التـــبر في سيـــقان غادات

كأن فاسا وقد تـــاه الجمال بها و خـــلد المجـــد أسفارا بليغات

دنيا من الحسن لم يخلـــق لها شبه في غـــير غرناطة أخت المجادات

أو أنها نفـــــثة من شط أندلس تنساب حسنا إلى أرض الحضارات

قد هاب (هاورت) مبهوتا طلاسمها و ألـــــقي السحـــر مسحـــورا بآيات

أو أن (عيسى) بأمر اللّه أنـــــشرها تـــــعزية عن فراديس فـــــقيدات

تلقى بوجنتها (الحمراء) ضاحـــكة مـــــن الزمان فلم تعـــــــــبأ بآفات

في كل قصر وفي الأقواس زاهـــــية و في المـــساجد و البرج المنـــــيفات

وتستبيك بها (الزهرا) و قـــرطـــبة مـــعكوستين على إشعاع مـــــــرآة

و نفحة من شذا الأشعار هائـــــمة بوجـــــه (ولادة) في جذبه العـــاتي

تكاد ترجع أرواح الفـــــنون صدى نـــــديها و القـــــــوافي المستهامات

و (للفتى القرطبي) 2 الصب عارفة تـــــــــسري بعرفه في نقش و أبيات

رأيت في فاس سفر المجد مخـــتصرا من عهد (صقـــــــر) إلى (صقر المسيرات)

رأيت في إنســـــــها سادات أندلس حازوا لـــدى السبق أعلام الريادات

و في إبهامهم الأفـــــــــلاك طالعة من مشرق الحسن و ضاح العلامات

و (طارقا) لم يزل في الحق يتبـــعه برابر العـــــــــــز آساداً مهـيبات

و (الفاتح الأكبر) الميمون طلعـــــته المكلـــوء باللطف في حزر العنايات

يدني (عمير) 2 من الآمال مطمحه (بفحص سايس) ذي النعـــــم الوفيرات

و يرفع الفأس و الأقدار قـــــــائلة "كوني مدى الدهر، فاس النهايات"

رأيت في كل أنثى وجـــــه (فاطمة) تشيد صائمة أعـــــلى المنـــــــارات

قد شاءها اللّه (قلبا نابضا) أبـــــدا و (بيت نور) تـــــلألأ بالرســـالات

و قلعة من قـــلاع النصر صامـــدة تعلم الشـــــعب أسرار البـــطولات

كم قادت الثورة الكبرى يـــرددها صوت الجبال الرفـــــيعات الأبيات

وكم زها السهـــــــل في أيام وثبته بالنار تقدح من أنـــــوار مشكـــــاة

و بالمـواكب و البطـــــــحاء شامخة بالحبر يورق من أعتى الشرارات3

يصوغ لجـته أهـــل لنا أنـــــف من رونق الحرف من بيـــــض السريرات

و من نفوس شباب قُدَّ جوهـــــرها من صخرة الدهر أو صـــــخر الإرادات

تحيط (بالخامس المبرور) طائـــعة ما لاح في قمر أو في الحـــــشاشات

أو في الضمائر و الأبطال في كـــبد تـــحت المقاصـــل أو طوع المنيـــات

ليعلم الكون ما تخـــــفي عباءتنا من البطـــولة في ثوب المـــــروءات

كذاك نبقى و في أنفسنا شـــــمم في طبـــعنا كرم سبـــــاق غايات

من شاء يعرفنا يقرأ مجـــــاداتنا موشية الحـــــرف في كتب أصيلات

تمتد من طنـــــجة الشماء خالدة إلى رمـــال الصـحارى المغربيـــات

إلى (الكويرة) بالأرواح نعـــصمها من طغـــــمة الزيف من شر العـصابات

و فاس في سفرها حرف له ألـــــق يهديه مغـــــربنا ســـر الوضاءات

فاس السيدة الرائعة[38] الخفيف

الشاعر عبد الكريم الوزاني

لاَ تُسَائِلْ عَـمَّا تُخَـبِّي الْعُيون فـلهَاحِلْكَةُ السَّوَادِ ضِيّـاء

ُ وَحَدِيثٌ مَعَ الْخَـفِيِّ جَلِيٌّ، و َمَـعَ الْبَـيِّنِ الْجَـلِيِّ خَـفَاءُ

كُلَّمَا شَفَّـتِ الْكِـنَايَةُ بِالتَّـصْرِيحِ شَفَّتْ بِرَوْنَقٍ فِيهِ مَـاءُ

هَلْ رَأَيْتَ الْعَـيْنَ التِي تَسْـكُبُ التِّبْرَ زُلاَلاً يَسِيلُ وَهْوَ رُوَّاء

ُ دُرَّتَـانِ الأَرِيـجُ وَالْمَاسُّ: لِلْـمَاسِّ صَفاءٌ وَلِلأَرِيـجِ رُخَـاء

ُ فَهُـمَا كَالشَّرَابِ مُخْتَلِفُ اللَّـوْنِ وَلَكِـنَّهُ شِـفَـاءٌ كِـفَـاءُ

عَجَباً لِلظِّبَاءِ فِي الْمَرْتَـعِ الْخَصْبِ: بَهَـاءٌ يَـشِـعُّ مِنْهُ بَـهَـاءُ

عَجَباً لِلسَّمَاءِ مِرْآتُـهَا الأَرْضُ وَلِـلأَرْضِ عَطّـرَتْـهَا السَمَـاءُ

الْبَيَاضُ الْمُحِيطُ فِيهِ صَفَـاءٌ، وَالسَّـوَادُ الْمُحَـاطُ فِيهِ نَـقَاءُ

---

[38] - إنها قصيدة مرسلة على الخفيف .(العبارة السابقة للشاعر أرفقها بالقصيدة حين أرسلها إلي مشكورا)

جَمَعَ النَّـــظرَ الْمُـــــــحِبَّ إلَى الْمَنْظُورِ نُــورٌ بِهِ السَّنَاءُ سَنَاءُ

فَحَبِيبٌ إلَى الْمُـــحِبِّ رَسُولٌ، وَمُـحِبٌّ إلَى الْحَـــــــبِيبِ فِدَاءُ

فَكَأنَّ الْحَبِيبَ دَاءُ مُـــحِبٍّ، وَكَـأنَّ الـدَّوَاءَ حَـــــاءٌ وَبَـاءُ

أوَّلٌ شَـاقَهُ النِّدَاءُ وَثَـانٍ، لَمْ يَـقُدْهُ إلَـى الْمُـــــنَادَى نِـــدَاءُ

وَلأنَّ الصَّـدَى يُـبَخِّرُهُ الأُفْـــقُ، فَمَا لِلـــصَّدَى عَلَـــــيْهِ بَقَـاءُ

رُبَّ يَـوْمٍ دَهْـرٌ إذَا لَمْ يُعـــــــوِّضْ فِيهِ عَـنْ مِـحْنَةِ الْفِرَاقِ لِـقَاءُ

الْعَرُوسُ الْعَذْرَاءُ فِي الْخِـــــدْرِ لَكِنْ، دُونَ خِـدْرِ الْعَـرُوسِ إبْلٌ وَشَاءُ

خَفَرُ الْخِدْرِ فِي السَّتَائِرِ لَكِنْ، خَفَرُ اللَّـــــحْظِ فِي الْعَرُوسِ حَيَـاءُ

فَلَهَا فِي عَـرِيسِهَا الطَّيُّ وَالنَّشْـرُ وَلِلْعـــرْسِ مِنْ هَـــــــوَاهَا كِـفَاءُ

هَذِهِ فَاسُ رَوْضَـــةٌ وَجِنَـانٌ أبْـكَـــــــرَتْهَا بِـفَيْضِهَا الأَنْـــوَاءُ

حيَّةٌ لاَ تَـزَالُ تَـــنْبُضُ بِالْفَـــــــخْرِ كَـأنَّهَـا قَـصِيدَةٌ عَصْمَاءُ

فَالْبِلاَدُ الـتِي تَـصُوغُ مِـنَ اللَّـــــــفْظِ فُنُـوناً مِعْـرَاجُـهَا إسْـرَاءُ

تَـتَبَاهَى بِـمِوْسِـــمٍ هُوَ لِلدَّهْـــرِ انْبِـــــــثَاقٌ وَبُـغْيَةٌ وَرَجَـــاءُ

مَوْسِمٌ شَمْـسُهُ الْغَرِيرَةُ مَهْـــــــــدٌ، وَلِحَافٌ لِمَـهْـدِهِ وَغِـطَاءُ

أرْضُـهَا الْبِـكْرُ رَمْلُـــــــــهَا وَحَصَـاهَا، وَالسَّمَاءُ الزَّرْقَـــــــــاَءُ

فـيهَا ذُكَـاءُ بِلِســـَانٍ مُوَحَّـدٍ تَتَغَنَّى، شَدَّ مَا يُلْهِمُ الرَّبَـابَ غِـــــنَـاءُ

شَاعِـــرٌ مُنْتَـــــــــشٍ بِمَعْنَـىً وَمَبْـنىً، آيَـةُ الشَّـدْوِ فِي غِنَـاهُ وَلاَءُ

يُـرْسِلُ اللَّحْـــنَ وَالْغِنَـاءَ مَدِيحـاً، وَثَنَاءً يَفُـــــــــوحُ مِنْهُ ثَـنَـــاءُ

كَـالْفَـــــــــرَاشَاتِ فِي تُوَيْـجِ الْخُزَامَى، تَتَهَـادَى وَلِلرَّحِيقِ سَخَـــاءُ

الْجَلاَلُ الْمُخْضَرُّ فِي السَّهْلِ عِزٌّ، وَالْجَمَالُ الْمُخْـــــــضَـــلُّ فِيهِ إبَاءُ

هَاهُنَا يُورِقُ الْجَدِيبُ مِنَ الأَرْضِ وَيَهْمِي عَلَى الْعِطـــــــــاَشِ شِـتَـاءُ

هَاهُنَا تُولَدُ الْحَيَـــاةُ وَتَنْمُو، كُلُّ آنٍ لَهُ الزَّمـــــــــاَنُ نَـــمَـاءُ

مَوْطِـنٌ وَحَّدَ الْقُلُوبَ عَلَى الْحُبِّ فَحَـــــــــظُّ الْقُلُوبِ مِنْهُ سَـــوَاء

البسيط

فاس39 الشاعر مصطفى الشليح

يقول الشاعر الدكتور مصطفى الشليح في أبيات أهداها للأديب المغربي عباس الجراري:

ما فاس الأ دبيب الشعر في دمنا ... إلا الجمال تجلى حسنه فاس

ما همنا وانسحاب الطرق ساحبنا ... إليك شوقا، وماء الشوق مياس

إلا الذي في حنايا القلب قد رسمت ... عيونه، وعيون القلب إحساس

وليس منا، وإن شطت منازلنا ... إلا الذي تزدهي، من عطره، فاس

حب، وذكرى، وتبيان يسلسله ... عذبا فراتا أبو التبيان عباس

ما الشعر الا صدى فاس ترجعه ... الأنحاء أغنية موالها فاس

وما الربيع سوى أخلاقها دعة ... هل بعد فاس لزهر الخلق أنفاس

سر من الله لا يرفض جوهره ... إلا عن السحر منه تنجلي فاس

---

[39]- - مصطفى الشليح: القصيدة التي لم أقلها- العلم الثقافي- يونيو 1996.

فاس40 الشاعر حسن الأمراني

الكامل

ردي صـــــبابـــة من سلا وصبا هيهات يسلو حامـــــل نصبا

يزجي إليـــــك الشوق مستبقا وإليك ساق الشعـــــر والأدبا

فلعله يادرة شـــــرفـــت بالحب يقضي بـــعض ما وجبا

نسجت ثيابي مقلـــــتاك ضحى حتى ارتديت بك الهدى قشبا

وحفظت ودك. يا مـــــسامرتي، فصبـــوت ، لا زورا ولا كذبا

وشرحت عشقا زاد من عـــطشي وشـــــرابك العلوي ما نضبا

غنى هواك القلب منـــــتشيا لولاك ما غـــــنى وما طربا

يا سيف إدريس الذي سطعـــت آياته فاستوطن الشـــــهبا

وبنى من الأمجاد قلـــــعته فشهابه ما غاب أو غربـــــا

---

[40] - **المشكاة . عدد خاص عن ديوان الانتفاضة – ع 35/34- المجلد9 – 2001 ص74و75و76**

فتح القلـــــــــوب بأمر خالقه فهـــــوت إليه تجاور السحبا

يا فاس ، يا بـــــاب العلوم ، ويا لحنا إلى داود منـــــــــتسبا

الأبجدية منـــــــــك مبدؤها عندي ، فان أعشـــق فلا عجبا

زفر يظل بأضلـــــــــعي غردا وابن الفجاءة في دمـــــي وثبا

وفؤادي المحموم بينـــــــــهما يتقلد التاريخ ملتهـــــــــبا

هل تذكرين فتى سرى كلـــــفا فـــــــــغدوت أمًّا عنده وأبا

يسعى إليك ، عساه معتكـــــــفا يجلو لديك الهمَّ والتـــــــعبا

كم من زقاق كان نبع هـــــــدى ومنارة قد ضمـــــــنت النجبا

لولا أبو الثلج الشـــــــموخ وما نقشت أنامـــــــله وما خضبا

لم يغرف الشعـــــراء كأس هوى يســـري ، ولا عرفوا به حببا

عزفت أصابـــــــعه على وترى فغدا نـــشيدي مـــنه منسكبا

أنغامه ما غـــــــادرت وطرا أصداؤه لم تتـــــــرك أربا

والشعر أقداح مـــــــــــقدسة فانهل فإن الشرب قد عذبا

واجعل عروسك غـــــادة صدقت ما أعـــــذب الشعر الذي كذبا

يا فاس آلامي معـــــــــــتقة لم أدر من أسقى ؟ ومن شــربا؟

فالقدس مازالت مقـــــــــيدة تشكو إلينا الجرح والنـــــصبا

شارون يطفئ بارقـــــــــــة ويحاصر الإسلام والـــــــعربا

فلتسحبي كفـــــــــيك من يده فيهـــــــود ما وفى ولا انسحبا

والسامري يظـــــــــل ، سيرته، عبد الهوى ويـــــؤله الذهبا

يا فاس مدي ناظـــــــــريك إلى ما قد تصدع منك وانـــــشعبا

أضحت مساجدنا قد انـــــــتهكت ودماؤنا تجري بها صـــــــببا

يا صوت أمـــــــــتنا، ألا غضب يحمي الحمى؟ ما أقدس الغضبا

يا فـــــــاس ، مازالت مروجك في قلبي ترف، تسطر الكـــــــتبا

فاستمسكي بالـــــــــشعر مركبة خضراء تجتـــــــاز المدى حببا

صوني عفافك ، أنـــــــت قلعتنا تتجاوز الآفاق والـــــــــحقبا

حَضْرَةِ غِنَاءٌ فِي رَابطَةِ اُلتطْرِيز

بِسُنْدُسِ اُلْوَحْي

الخفيف

أحمد بلحاج آية وارَّهام

يَا اُلَّتِي طَرَّزَتْ بِسُنْدُسِ وَحْيٍ نَبْضَنَا..يَا اُلَّتِي عَشِقْنَا مَدَاهَا[41]

لَكِ هَذَا اُلْفُؤَادُ غَنَّى اُعْتِزَازاً بِمَعَانِيكِ وَ اُسْتَحَالَ شِفَاهَا

أَوْرَقَتْ فَاسُ حِينَ قَبَّلْتِ فِيهَا سِرَّ أَسْمَائِهَا، وَ مَاسَتْ حُلاَهَا

بِكِ خَيْلُ اُلزَّمَانِ تَرْعَى جَمَالاً كُلَّمَا اُلْقُبْحُ شَكَّهَا وَ شَوَاهَا

بِتَجَلِّيكِ فَاسُ تَسْقِي دُنَاهَا أَنْتِ مِيلاَدُهَا.. وأَنْتِ حَيَاهَا

يَا زَكَا خَطْوُكِ اُلْوَضِيءُ، فَإِنَّا مُقْلَةٌ لِلْهُدَى نَسَجْتِ سَنَاهَا

42- هذه أبيات من قصيدة تبلغ 33 بيتا ألقاها الشاعر في الملتقى الدولي الرابع للأدب الإسلامي المنعقد بفاس أيام 18و19و20 مارس 2004 .وأرسلها الشاعر مشكورا استجابة لطلب مني .

عميد الناي وحدي (عن فاس)

للشاعر محمد الطوبي

البسيط

أنا انتخبت التي بالعـــشق تُنتخبُ خرجتُ من حال من قالوا ومن كتبوا[42]

خرجت وحدي يتيم الجرح منفردا وقتي النبيذِيُّ مجـــــــنون ومغتربُ

أرى دمي قمرا حرّا يـــــــحرِّضني با لأقـــــــــحوان إلى فوضاي أنتسبُ

إني لأعشق إذ أصحـــــــو وأعْشِقُ إذ بالسكر أصـــــعد أنى طاب بي الطرب

أرى نشيدي وهيج الطـيب حين أرى كأسي بآلائها بالضـــــــــوء تنسكب

أنـــــــــخابها الزهر أشواقا مرتلة كأن وعدي عمـــــــيد الناي يقترب

من وعد سيف سبى عمري وأرقني لو لوعتي الشجو في إشراقـــــها السبب

أنا انتـــــــخبت التي في فاس فتنتها عرس وفي في فاس يهفو الزهو والأدب

إن يكشف الشعر أبـــــــراجا مشيدة في فاس للعاشـــــــــقين الورد والنخب

لا تسألي من يصـــــلي الصولجان لها إني لأســــــــأل ما الديباج ما الذهب

---

[42] - محمد الطوبي :قمر الأندلسي الأخير - دار البوكيلي – ط1- 1997 - قصيدة :عميد الناي وحدي –ص 36 حتى 38 مقطع من القصيدة .(الشكر للشاعرة أمينة المريني التي زودتني بهذا النص).

أمامك ضـــــــحكتها أسهو وأصعد في سكري وفي أضـلعي النسرين يصطخب
كم كان لي كم يكـــــون الآن في لغتي من شهوة الريـــــح ليت القلب ينسحب
حـــتى أرى فيـــك فاس أعشق مياسة ميادة الوقت مزهـــــــــــو بها النسب
يا فاس مـــن أين للـــغاوين حسرة من تابوا ومن في احـــتفال التيه ما ذهبوا
أيـــولد العاشـــــــق الصعلوك من أرق صرف يعـــــــمد من من كأسه شربوا
مالي أحـــــرض بالبلوى نـــــشيد دمي إن كان بالنـــــــــــهوند الرند يُنتهب
أكـــــلماشتعلت ترغلـــــــــــة ولهاَ طاش الشـــذا وانتشى في كرمه العنب
فاس اشهدي كيف يسري الصب صبوته ليطلق القـــــــلب مما ليس يحتسب

حنين إلى فاس ..للشاعر

محمد بن إدريس بلبصير 43

البسيط

ذكرى الشباب تهز الروح والــبدنَا كــما يهز النسيم الغصن والفنــنَا

حي الديار ديــار فاس ما هــتفت حمامة تــندب الــعهود والوطــنا

يا فاس إن لعــــودي فيك مرتضعا مازال غــــضا به لا يشتكي الوهنا

وإن جرى بانتزاحي عنكمو قدري فلا تظنوا القــطاة تعشق الظعــنا

فغيبة الجــــــسم لا تعدُّ منتزحا والروح بيــنكمو لا تبرح السكــنا

لا يستطيع انتزاع فاس من خلدي نــون قد التــقم الملاح والسفــنا

مازلت في بطــــنه مسبحا وجلا وذكر فاس معي في الدهر حيث أنا

ربيع 2007 بني ملال

[43] - ديوان :دم وقلم – نشر جمعية القاضي عياض للتنمية والتكافل – ط2012/1- مطبعة طوب بريس الرباط –ص 360.

فاس الشَّكيمةِ الشاعر إدريس الملياني[44]

إلى الشاعر محمد بودويك

وكيف تَدفعُ عن فاسٍ أسودَ وغىً

وما مَرابضها إلا مَرابعها

ابن فركون

فاسُ العليمةُ،

منذ سيقت بالشّكيمةِ،

ليس تعلمُ،

أنها فأسٌ،

تَحزُّ رؤوسَ فتيتها

وفتنتها العظيمةِ،

كالخرافِ،

تجزُّ غريسَ خُضْرتها

---

[44]- القصيدة منشورة في ديوان "تشيد السمندل" الصادر في بغداد 2009 عن مؤسسة شرق_غرب_ديوان المسار للنشر.

وفي الأعمال الشعرية الكاملة الصادرة عن وزارة الثقافة 2009 (أرسلها الشاعر مشكورا)

وحَضَرتها الكريمةِ،

ليس تعلمُ، أنها كأسٌ،

من السُّمّ الزُّعافِ،

يُصبُّ، في العسلِ

المصفّى من دم الأشْرافِ،

لا حسباً ولا نسباً لمولاها ولا

إلا لآل المصطفى،

البطلِ،

الشهيدِ، لقاءَ " كوميرا"_ الرغيفِ،

الأسودِ الخبز الكفافِ،

وليس تعلمُ، أنها رأسٌ،

لقافلة من الشّهداء،

تُدبغُ من جلودهمُ

سجاجيدُ الصلاةِ،

على النبيِّ،

وآلهِ،

وأيمّة الأسلافِ،

والأسيافِ،

والصّحفِ البَهيمةِ،

ليس تعلمُ، أنها يأسٌ،

من الأملِ،

المُؤجَّلِ، منذ آدمَ، بالأقلِّ،

وخازِبازِ أولي الطُّهَى

والحلّ والعقد، المُتَبَّلِ،

بالوُلاةِ،

أو الحيادِ والانحناءِ،

أمام مَذْأبَةِ الوليمةِ،

واللئامِ من الطُّهاةِ،

وليس تعلمُ، أنها الناسُ،

الذين نسوا، لأنهمُ نسوا،

بأنهمُ نسوا، وكفى، السّلامُ

عليكَ يا عبد اللطيفِ،

نُسيتَ، في مأوى العجائزِ،

مُقْعَداً، فوق كرسيٍّ،

بباريس الضواحي، والسلامُ

ل" عينِ الشَّقْفِ"،

والجبلِ المُنيفِ،

الغابةِ الغنّاءِ،

أسرابِ الحمائمِ والصُّقورِ،

الجامعيّةِ، " ظهرِ مَهْرازِ"

المتاريسِ، الحجارةِ،

والمظاهرةِ، الليالي الحرّةِ،

الطّلاّبِ والإضرابِ،

و" الكاز" المُخَبَّإ داخل الأكياسِ،

بين الزيت والنعناعِ،

يومِ الزّحفِ،

والسّيلِ العنيفِ،

وحرْقِ بابِ المركز، البطحاءِ،

والسّجنِ الأحبِّ إليكَ مِمّا..

بات يُدْعى، قُوّةً، فعلاً،

ونقلاً، للبلاد، نيابةً عنّا،

إلى جنّةٍ، موعودةِ المَهواةِ،

والنار، السّلامُ عليكَ يا..

يومَ القيامةِ،

من جهنّمِ جنّةٍ،

لم تُلْفَ إلا في :

وعيدٍ، دائمٍ، مُسْتَوْخَمٍ أبداً

تماماً، كالوعود المُسْتَديمةِ !..

19/ 9 /07

- **فاس الشكيمة : فأسُ اللّجام، الحديدةُ المعترضة في فم الفرس.**
- **عبد اللطيف الدرقاوي : الفنان الصديق، منذ ستّينيات كلية الآداب، بفاس، ظهر المهراز، المعتقل، سنوات الشباب، تعلم في السجن الرسم، وهو اليوم، يعيش، في المهجر، منسياً ومنفياً ومعانياً داءَ الأحبة والغربة و، ربما، حتى الخيبة من الوطن..**

المشعل الوهاج[45] للشاعر نوفل جلال

الرجز

يا فاس يا بدر الضـياء الأجـمل ... يا ربة الحُـسن العظيم الأكمـل

فلأنت للعـلم الجليل منارة ... تهـدي إلى درب النجاة الأمثل

من خيرة العـلماء نور ضيائها ... من كل نـحرير شريف المأثل

أضحى ثراك نسيّمة في أغـراسه ... بين الحـدائق بالجنان الأبقل

وأصـالة لك حلة تزهـو بها ... فتجملي وتفـاخري وتبجلي

سـكناك الغر الكرام تعهـدوا ... أن ينقذوك من الهوان المـبتلي

إدريس جازاك الله بفـضله ... عما أقمت من البناء الأجمـل

يا من سما بك عاليا تـاريخها ... وعيونها فـياضة بالسلسل

دومي يا فاس لنا حصـن معالم ... للفن والأدب الرفيـع الأفضل

ثـمر الدهور تفوقا متـعاليا ... فعلى حيازته اعمـلي وتأملي

في إمـرة الحسن الحكيم الشهم من ... عرش الحصافة والدراية يعتـلي

---

[45] - مجلة الجواهر (مجلة الفن والأدب والمجتمع) مديرها الشاعر عبد الكريم الوزاني الإبراهيمي – س7 ع 26 يوليو غشت -1992- ص 12.
(عندما كتب الشاعر هذه االقصيدة كان فتى يافعا ، وللإشارة فهو ابن رئيس جامعة القرويين الدكتور أمال جلال.. واليوم الشاعر العاشق لفاس يعتبر من أنجح أبنائها اقتصاديا بالشرق الأوسط) – الشكر للشاعر سيدي عبد الكريم الوزاني لما فاضت به أريحيته وتزويدنا بجانب هام من أرشيف مجلة الجواهر الغراء، وما منحه لنا من معطيات هامة.

الباب الأول :فاس

القسم الثالث : فاس على ألسنة الشعراء العرب

- **مقام فاس : للشاعر محمد القيسي / فلسطين .**
- **فاس مراكش : أدونيس / سوريا .**
- **تحية إلى فاس :للشاعر مانع سعيد العتيبة/ الإمارات**
- **آت إلى فاس: للشاعر مصطفى عكرمة / سوريا.**
- **يا أخت بغداد : للشاعر أمجد ناصر حسو ن. /العراق.**
- **فاس :للشاعر عبد العزيز التويجري /السعودية .**
- **في عيني فاس : للشاعر عماد البريهي/ اليمن.**

مقام فاس46 الشاعر محمد القيسي

-(فلسطين)

"أ"

تلك فاس القديمة تفتح أبوابها

وتسمي الحياة

قطرات ندى

ليلكا بعثر ألوانه،

الضوء عرس نعيم على الأرض

والظل أنثى

ترقرق ماء الهناءة في حجرها.

صمتها الكنسي يحف بنا

---

46 - مجلة الأداب ع 10 اكتوبر 1994 س 42 ص13

عابرين وحيدين في ملكوت من الزنقات.

وها جامع القرويين،

مثوى لأندلس الغاربين،

جلسنا إلى ظله،

غارفين مياه الكتابة و الزخرفات

غارقين بعيدا

إلى أسر هذا الجلال اليتيم،

نرمم أحزاننا

حيثما التفتُ

أنت الريح،

فوق بساط الجهات.

هل نرنم ضوءا تلاشى

نسلسل أوتار حد عتمته؟

من سيكهن أين تحط القبائل ثانية،

وإلى أي نجد نقوم،

نكفكف يوما غزير الشبابيك،

يوما من الموجعات تفتح عنا؟

سأعطي لحزني عمرا جديدا

على باب فاس

وشمسا لبيتي البعيد

وأعطي يدي

لحبيبي

ونمشي.

فاس – مراكش47

الشاعر أدونيس : مقطع من القصيدة (سوريا)

"فاس

هو ذا التاريخ ينز من الجدران، يطلع من النوافذ، يمسكنا بأيدينا ويسير أمامنا، - تقدموا في هذه الزنقة، أبواب تطبق على السر الذي يكمن أن يسمى الجهر – وذلك المحو

يرشدكم. الخطوة تسترشد بالخطوة، لكن القدم تمحو القدم.

وللطين كتب و قراءات، و للفخار أقلامه وصفائحه–" نساء /

الخواصر نحاس، و الفخذان يمامتان. في بيوتات الورد يراهقن، تحت خيمة العطر يتزوجن ".

كيف تجرؤ خطوط الكهرباء أن تنمطى فوق أرداف هذه الأتان؟

" أسرعي ليعطك اللّه العذاب و المحنة "، يقول لأتانه و يدلف إلينا قنديلا يتدلى بلا سقف و ها هو يتدحرج و يغيب في " وادي الشرفاء " في دم يتحول إلى حصى، في حصى

بلون الأزمنة..

---

47 - علي أحمد سعيد والفضاء ينسج التأويل /أدونيس – الأعمال الشعرية الكاملة - المجلد الثاني - دار العودة – بيروت ط – 5 – 1988

تحية إلى فاس 48 الشاعر مانع سعيد

العتيبة(الإمارات) البسيط

الشعر في خافقي نبض و إحساس و كيف يشرح نبض القلب قرطاس

صعب علي فما في القلب يجعلني أراك فوق شموخ الشعر يا فاس

من الخليج أتيت اليوم يسبقني شوقي لأرضك و الأشواق أفراس

وفي يدي وردة من مشرق عطر لها على المغرب المعطاء أنفاس

هي التحية من شعبي وقائده إلى الذين همو للمجد حراس

نعم إلى الحسن الثاني أقدامها فإنه في ظلام العرب نبراس

خطاه فوق دروبنا الخير ما تعبت وكم له في حقول القوم أغراس

أكاد أسمع صوت القدس يهمس لي: هذا الوفي الذي نادته أقداس

---

[48] - مجلة الجواهر : ع30 س5 – مارس 2001.

فما تأخر عن سعي لنجدتـــــــها وقد تغلـــــــغل في أعماقنا اليأس

وأنت يا فاس أخت القدس في وطن ترابه المسك و الأحـــــــجار ألماس

صوت الأذان هنا يذكي مشاعرنا فيستفيق بنا الإيـــــمان و الباس

هنا النبي الأبي المصطفى سطعت آيات مرسله فـــــــاستبشر الناس

هذي الـــــمساجد مازالت مآذنها تعـــــلي نداء له في القلب إيناس

اللّه اكبر صوت الحق يجمـــعنا فلا يفرقـــــنا شك ووســـــواس

يا فاس التي أعطيتني فرحي ووجـــه ليلي بما قاسيت عبـــاس

فسجلي في سجل الحب ما نظـــمت روحـــــي إليك فداك الروح يا فاس

آت إلى فاس[49] للشاعر مصطفى عكرمة (سوريا)

البسيط

أتيت أنهـــــــل من عرفانك الأدبا ألــست يا فاس أمًّا للنهى، وأبـــا

بلى، و ألف بلى يا فاس أنت هما وأنت سبحان من أصفى، ومن وهبـا

أخلصت للعلم دهرا كنـــــت درته حار الأنام .. أشمسا كنت، أم سحبا

كلاهما كنت .. شمسا للهدى سطعت وللأنـــــــام فؤادا حـــــانيا حدبا

ما فـــــــرقت أبدا يمناك واهبة فمـــن نأى نال منها مـثل من قربا

شاب الزمان ونعمى منك باقيـــــة على الزمان أبت أن تنـقضي، وأبى

يمناك أملـــت على الدنيا حضارتها وشال رأس العـــــلى تيها بما كتبا

---

49 - هذا جزء من قصيدة طويلة للشاعر تبلغ 85 بيتا ،منها 17 بيتا يبدو أنها أضيفت بعد وصول الشاعر للمغرب ،لأنها على عكس الأبيات الأخرى غير مرقونة ،بل بخط الشاعر وهو خط واضح أنيق،مهرها باسمه وتاريخ الكتابة 1997/10/16 ومحل الكتابة (فاس)
وتحت هذا خطت الشاعرة أمينة المريني عندما أرادت تسليمي القصيدة أكرمها المولى ، مايلي:
ألقيت في المهرجان الثقافي والفني الذي عقدته جمعية فاس سايس سنة1997.بمدينة فاس

حـــــملت للغرب ما أرضى سريرته و ويشهد الغرب كم نورتـــــه حقبا

رايات فــتحك باق فيـــض رحمتها مهمـــــا أثار حــقود حولها ريبا

جـــــديدة أنت عبر الدهر شامخة تزداد عزا بشـــــعب راض ما صعبا

يا فاس عفوك من أين الطريق إلى رضاك عني ... و لم أملك له سببا!

يسير إثر مليك قاد نهضـــــــته فحيثما سرت تلـــق الجنة العجبا

بلى ملكت له قـــــــلبا يذوب جوى ما مر ذكرك إلا خـــــــلته وثبا

و كنت أنكره قلبا إذا عـــــــبرت ذكراك يوما و لم يرقص لها طربا

آت إلـــــــــيك شامي الوفاء، و ما عرفـــــتك الدهر إلا منزلا رحبا

آت إليك يمين اللّه ما نـــــــظرت عـــيناي إلا رأت الشـــام، أو حلبا

في كل وجـــه هنا شاهدت وجه أبي و كـــــــل وجه هنا قلبي إليه صبا

ألست يا فاس أخت الشام ضمـــكما على الـــــــــــجهاد إباء ما سواه إبا

دماء جــندك طوعا عندنا انسكبت تفدي ثرانا، وما أغلى الذي انسكبا!

البسيط

يا أخت بغداد50 شعر أمجد ناصر حسون (العراق)

على أريجك ما تاهت بي الـــــطرق هذا دليلي ضوع فـــــــاتن عبـــق

على أريجك قد يممت راحـــــلتي وغذت العيس ركبي و هي تستـــبق

فتارة عجلا و تارة خبـــــــــبا نبض على وقعها المعتد يتـســـــق

حتى إذا لاح لي رأد الضحى نفس من بعد لأي تناهى ربعـها الطلـــق

فقلت فاس صليني إنني دنـــــف من أهل بغداد إن قالوا فقد صدقوا

هذي الأرومة قد مدت لها سببا من المودات ما فاهوا و ما نـطـــقوا

يا أخت بغداد تاريخا و منزلـــــة مجدا يداف و علما راده الشفـــــق

ياأخت بغداد و الأيــام مترعـــة بيضا نراها و سودا ثوبها خلـــــق

و نحن في لجها العاتي مغالبـــــة و نحن في حالتها الخلف و الفــرق

يا أخت بغداد ما شكواي من بطر لكنه حنق أفضى به قـــــــــلق

50- ألقيت في ملتقى ربيع فاس الشعري عام1994.بمناسبة تكريم الشاعر محمد الحلوي.

سلمتني الشاعرة أمينة االمريني مجموعة من القصائد التي قيلت في مهرجان فاس الشعري وكان ذلك سنة 1995. والقصائد التي أعني هي :يا أخت بغداد ، وآت إلى فاس وقصيدة فاس التي نظمتها الشاعرة"

أترضين لركن الضاد مسغـــــبة حيث الطفولة غرثى زادها رمــق
فحوصرت عجما و حوصرت عربا و استحكم الغل ما شاؤوا وما نعقوا
ثم انتخت لم تجد خلا و لا خدنا قلبي عليك لك العينان و الحـدق
ياأخت بغداد عذري أنني حــزن دامي الفؤاد فقد ألوى بنا نفـــق
و يا أمير القوافي كلما سنحـــت فيض من الحس و الإبداع يندفق
تأتي الخرائد طوعا صوبكم عجبا تملي على الخلق ما أفشى به الورق
العبقريات مما صغت مثـــــلهم عذب لجين على جيد الهوى نطـق
عرس القريض بكم جلت مقاصده و استوطنت غرر رباتها حـــــدق
عرس لعيدكم الميمـــــون هل بنا و استبشرت فاس ما نالوا وما رزقوا
عرس ومصطبح إشراقه خطرت للمبدعـــــــين إذا قالوا و مغتبق
أنت الخطيب و هذي الناس صاغرة تهفو لفيضك ظمأى حيثما خلــقوا
طوبى لفاس و طوبى للقريض به عطر تندى و طـــــود شامخ ألـق
فيا اخا الشعر "حلويا" أناشـــــده علي أواصل قولا فوق ما نـــــطـقوا
ته في سماك بديـــــــعا فطنا و عاشقا خير من صاغوا و من عشــقوا
ته في رؤاك و حلق كيفما رغبت منك القصيد و ما شاءت لها الطرق
هذا الخليل و قد ادمتك عادية من آل صهيون إذا عاثوا و إذا مرقوا

فقتلوا اخوة الاسلام مقتـــــلة نكراء ضجت بها الأهوال و الحـرق

فلملمت جرحها القديس ساهمة هذا الخليـــل وذاك الفجر و الفلــق

فيا أخا الشعر ما شكواي من بطر فالعـــدل مبتدا و الحق منـــــطـلق

صغت الخرائد في صحراء فانبلجت من مغرب الشمس شمس نورها دفق

وصفوة الخير هذا المغرب اجتمعت فيه الرجال تسامي الخلق و الخلــق

طوبى لعرسك في العيدين يا تربا من طلعة الفجر حتى ضمنا غســق

الكامل

فاس[51] الشاعر عبد العزيز التويجري(السعودية)

قلبي لفاس عاشـــــق يتشوقُ يرنو إليها في الـــوفاء ويسبق
بلد لها في الـمجد دوح بـــــاسق ولها عـــطاء في المعارف مشـرق
إدريس أنشأها فـصـــــارت درة فيها من الـنسب الشريف تألــق
كانت ومازالت مجال تسامـــح ولسان صدق بالـمحبة ينطـق
سل جامـــــعا فيها وسل أحوازا يأتيك بالخبر الـصحيح موثـق
مـــــدت الدنيا راوق حـضارة يزهو بها من للحضارة يعشــق
وتعلمت فيها العــقول وأبدعت تبني وتنجز ما يشــوق ويرهق
من كل فـــــن رائع وصناعة وعلوم فكر في العوالم تـشـــرق
فلـــــعل جامعها يعود منارة بين العـــــواصم نورها يتدفق
يجلو عن الدين الحنيف غشاوة قد حاــكها بين الأعجام أحمق
يا فاس عذرا ما لشعري قدرة في وصــف آلاء لديك تـــصدق
إن كـــان لي عجز فحبي شافع أو كان لي فضل ففضلك أسبق

---

[51] - أوحت الاحتفالات التي أقيمت في فاس بمناسبة تخليد ذكرى 1200 لتأسيسها، بهذه القصيدة/ مجلة العربي - أغسطس 2008 - العدد 597.ص16.(عدد العربي موجود بمكتبتي . ولكن الصديق نصر الدين شردال دلني على القصيدة وذكرني بها ،فالشكر له دعواتي له بالتوفيق)

في عيني فاس 52

الشاعر عماد البريهي - (اليمن)

إهداء إلى مدينة العلم والتصوف.... فاس الأنفاس

ماذا سأكتب

عن عينيك ،يا فاس؟

تبا لمن ضربوا الأمثال

أو قاسوا

من أين أكتب

عن عينيك ،أغنية؟

وأنتِ فوق جبين الدهر

نبراسُ

إني أحبك

---

[52] - زودني بها الشاعر شخصيا لقرب سكناه من سكني وقد كان مقيما بمدينة فاس ،يتابع دراساته العليا بكلية الآداب ظهر المهراز.

مالي والمدى قَلِقٌ ؟

حولي

وفي رئتي تحتار أنفاسُ

ماذاك؟ ياطبعكِ المخمور

أسكرني

شوقٌ

يراود أعماقي

وإحساسُ

تسافرينَ إلى سرى دمي

وأنا

في جبّةِالحبِّ

مشتاقٌ وجلاسُ

وباتَ ظلي

على مسرى المدى

وجعاً

مذ هبّت الريحُ

للعشاقِ إذ جاسوا

مذ هبّتْ الريحُ

كانوا يحملون صدى

يا ليتهم

في دعاوي حبهم قاسوا

ما مرّ طيفكِ

في أجواءِ أغنيةٍ

إلا ترنّح فيكِ الشعرُ والكاسُ

للمشتهى فيكِ

من معناه قافيةٌ

وللمنايا

إلى عينيكِ أقواسُ

منذ أنزويتُ

إلى ظلي أطاردُه

كي أسبقَ الحرفَ

والأشواقُ حُراسُ

تزاحمتْ

خلف دربي ألفُ قافيةٍ

كأنني

في طريق الحبّ إلياسُ

مددتُ نحو كتاب العشق

ألفَ يدٍ

فاصطاد بنت حروف الشعرِ

قرطاسُ

وتنطوي ألف أنثى

خلفَ عاطفتي

مالي ؟

وحبّ التي أخلاقها ماسُ

شين الشفاء

وميم الملكِ لو عبرتْ !!

تضاحكَ الوردُ في

لقياكِ والآسُ

مليحةٌ

قد تجلى الحسنُ فيكِ مدى

مليحةٌ والهوى

والقدُّ ميّاسُ

جميلةٌ

في سماء الحسنِ آيتُها

أن تسقطَ الشمسُ

أو أن يبعثَ الناسُ

زاحم بقلبك

كلّ العاشقين هنا

فالحبّ أنتَ

وكل الناسِ أجنا س

2014/11/1

الباب الثاني: أخوات فاس

القسم الأول: الشاون- مراكش

1- الشاون

- **الشاون : الشاعر عبد الكريم الطبال.** (1)
- **الشاون : الشاعر عبد الكريم الطبال.** (2)
- **الشاون: الشاعر محمد علي الرباوي.**
- **سرير للمدينة المعلقة : الشاعر بوجمعة العوفي.**
- **شفشاون: الشاعر مصطفى ملح** (1)
- **شفشاون:الشاعر مصطفى ملح** (2)
- **الشاون: الشاعر أمجد مجدوب رشيد.**

/ الشاون53 الشاعر عبد الكريم الطبال

في كل مساء أسأل شخصي.. أين البيت؟

أهو السجن .. الليل

أهو الدار.. الصبح؟

الشارع هو. ـ الصبح؟

الحزن. ـ هو الحزن

الوجه مع . ـ الوجه

في الأول... أحبابي

في الثاني... أبنائي

تحتار القدم.. ولا أدري

تلتصق البابان

يتداخل أبنائي في الأحباب

---

53 ، أقلام مجلة ثقافية عدد9 سنة 1979

أدخل في الليل

في الصبح؟

لا أدري

أسأل أبنائي في التاريخ

فيقولون

التاريخ يؤلفه أهل البيت الآخر

ولا أنت

ولا غيرك

فأغض الطرف وأبكي

يسألني أحبابي... من أنت؟

كيف يحب؟

من لا يتعذب في الهجر

ولا يحلم في النار

فأغض الطرف وأبكي

يا أبنائي

دلوني أين البيت؟

فأنا في البرد أضيع

في الثلج أموت.

أضحك... أبكي؟

لا أدري

أنخم ... أتضور؟

لا أدري

أستسلم. ـ أحتج؟

أجلس في الصالة

في الزنزانة؟

لا أدري

الشاون[54] الشاعر عبد الكريم الطبال

حورية بالحائك

والحناء

تنزل من مرقى الماء

إلى منحدر الورد

تلهث

خلف حفيف

أو رائحة

أو طيف

تسأل قرميدا

في سقف واطئ

أو نمنمة

في باب مغتربة

---

[54] -- **عبد الكريم الطبال:شجر البياض – ط1/ 1995-شفشاون المغرب – ص 31.**

أو آخر ساقية

منسية

تسأل ..حتى الظل

عن محبوب

مكتمل الوصف

يشبه في سيماهُ

غرناطة

الشاون55 الشاعر محمد علي الرباوي

الشِّعْر الفاتن

غابةُ أسْرار

لكن الشاونِ

جوقةُ أطيار

الشاون

امرأة هادئةٌ

تتسلقها داليةٌ

هي من أودية الجنة أقربْ.

داليةٌ..

خُضرتُها صارخةٌ

---

[55] -- **محمد علي الرباوي:الشاون –العلم الثقافي 8ماي1999.**

تحجب فتنة شفشاونْ

كي لا تضربها عينٌ جائعة

يحملها الإنسان الأفعى

أو هذا الإنسان الثعلبْ.

الشاون..

في عينيها الناعمتين القاتلتين

سوى جبل عال يحرسُها

و فتى مغسول بالموسيقى يحبسُها

في الصدر و يحمل وجهاً

في لون الجبل الوعْرِ

و في رئتيه تتأجج ليل نهارْ

غابةُ أشعارْ

خبأ بين فواصلها عينيه اللؤلؤتين

لئلا يسأله الرُّندي

حين يداهمه في كوسوفو

أو سبتة عن أسرة طارق.

لم يقتله الرندي بالنونْ،

و بما سطر من حزن موزون،

لكن أجج فيه عشق الوردِ

وعشق الأرض

فكان القبض على الماءِ

وكان العاشق.

الشّعر الفاتن

جوقة أطيار

لكن الشاون

غابةُ أسرار

هي فاتنة ..صامتة ..و حزينة .

يا هذا الجبل التائه في ملكوت العاشق.

أخبرني أني تجتمع الفتنة و الحزن على

جسد مصقول بأريج الرقص الرقراق؟

كان الجبل الشامخ كتلة صمتٍ

ملفوف بغلالة حزن داكن.

فتسلقت عراجينَ البلبلِ

علّ ثماراً منها

تكشف لي عن سرّ مواجع شفشاون

لكن

حين هززت النخلة هزا

سقطت منها

حباتُ الصمت الفاتن.

ّ

يا من شقَّ إلى الإنسان طريقا

شقَّ إلى قلبي المكسور طريقا

يُوصلُ هذي الوجناء إلى

أسرار الشعْر المخزونِ

بقلب الأحجار الفوارة.

علمني كيف أفك طلاسم هذي الأحجار

وهذي الأعشابْ..

علمني كيف أشق طريقي

كيف أعِد شراعي

كيف أفر بقلبي الفوار

فالبحر الظمآن على الأبواب

و الأحبابُ بهذا البلد المنهار

ليسوا بالأحباب.

هذا الناسكُ.. هذا الشاعرُ..

هذا الهائج .. هذا الهادئ ..

حدّق في وجهي المغبرّ طويلا ..

حدّق في طويلا..

قرأتْ أعشابي البرية

عيناهُ.

فانفتحت أوتار محياهُ..

رسمت شفتاهُ

نرجستينِ

ومدّ إلى قلبي بساتين

وأشياءٌ منكسره.

ثمت تابع شق عباب الصمتْ

في صمتٍ أعمق من صمت الموت.

الشعر الفاتن

غابة أسرار

لكن الشاون

باقةُ أزهار

سأل المتنبي حسن الأمراني

المفتون بأشعار ابن الفارض و الخيام:

كيف يكون القبض على الماء؟

أجاب بصوت مرشوش بمقامات الموسيقى

وشآبيبِ الأنسام :

يا شاعرا سيف الدولة

يا من لم شتاتي

إذ أسلم ذاتي

لحدائق خوله

سل عن هذي القوله

شيخَ الشعراء أبا تمام

أو شيخ الشَرَّاحِ القادمَ من بر الشام.

قال التبريزي في حاشيةٍ شاسعةٍ

تُلقي الضوءَ على نخلةِ ايت وارهام

وتؤول بعضَ رؤى السرغيني

وكلاماً ردّده عن أدغال الموتِ

الخمّارُ الكنوني:

حدثني لوركا عن صاحبه الميموني

عن ديك الجن عن المعداوي

عن مجنون يدعى الرباوي

قال:

حين بياضُ الشاونِ

مد إلى عينيّ عراجين الفتنةِ

أفشت أقمار الدجنةِ

بعضا من أسرار كنايات الطبال.

أشواق الشاون

جوقة أنهار

و الشعر الفاتن

كشف الأسرار

الشاون عش يمام

و الشاعر فيها سرب غمام .

ماذا في العشِّ؟..

و ماذا في السّرْبِ؟..

وماذا في قلبي الغارق في رمل و ظلام ؟

من يكشف للناس المحجوبَ؟

ومن يقتحمُ البحر الهاربَ

ثم يعود إلينا بسلام؟

أيّدبَّ النملُ بهذا الصخرِ

إذا ارتطمت ريحُ العشق بهِ

أو ريحُ مدام؟

أم أن النمل بأحشاء الشاون

لا ينهض من رقدته إلا لينام

و يظل كلامُ الشاعر غمغمةً

تَتَمَّرّد كالريح على كل نظام ؟

أيكونُ السحر الباسمُ في ريش حمام

أم في سجع حمامْ؟

من يكشف للناس المحجوبَ

لتشتعل الفرحةُ في عش يمام

أو تنتشر النشوة في سرب غمام؟

من؟ تعرف أشجارُ الشاون من..

لو يَسْكُتُ رَشَاشُ البدو بهذا العالم ...

لو يسكت ..آه لو ...

سرير للمدينة المعلقة[56] الشاعر بوجمعة العوفي

(إلى ع الكريم الطبال في "شجر البياض")

ـ طرقة الغريب

هذه المدينة لي:

سرير من رخام

وأجنة معلقة الهواء

تضيق من اللذة

سوف أعيد صياغتها بعين الاستعارة

كي

يطرقها الغريب

أو يرتد الخطو إليه

---

[56] -- **بوجمعة العوفي: العلم الثقافي السبت فاتح يوليوز 2000**

من هنا مرت

يده الشريدة

ـ ذات مساء ـ

وخطت للموعودين بوجه البياض

خطاب الملامة

أو نص الرحيل

كأن المدينة

تطوي ـ ليلا ـ أسوارها

كي تكتب سير العابرين!

ـ غرفة البارادور

(إلى كل الشعراء الذين مروا وسيمرون من هذا الفندق الجبلي)

ربما

ليس لهذا المنزه

من ألق

سوى ما يجلبه الشعراء

في الحقائب المتواضعة

ويتركونه عالقا

بالأسرة وبالمرايا التي اشتبهت كثيرا بوجوه

الغجر المتبقين من السلالة...؟

وربما

ينسى الشعراء

ـ عنوة ـ

أرواحهم هناك:

في الدولاب

أو على المغسلة

كي لا يعودوا صوب بيوتهم

بحقائب فارغة؟

ـ أسير مدللا بالأفق

أودع قلبي هذا الهواء

وأسير مدللا بالأفق

غسق واحد يكفي للثمالة

نشوة وبكاء يشداني إلى السفر...

وخطوة في الفراغ تعيد إلي توازني..

أراني هنا

في قلب العراء

أتوسد سهو المكان

وأنام على وقع طفولتي

أو فوق سرير لمدينة معلقة.

البارادور:فندق بمدينة شفشاون.

شفشاون[57] الشاعر مصطفى ملح

جَبَلٌ يَتَسَكّعُ بين ضَبابٍ وأجْنِحَةٍ،

يَنْبُتُ العُشْبُ فَوْقَ الحَواسِّ،

وعَبْدُ الكَريمِ يُراوِغُ عِطْراً بِتاجِ الخَميلَةِ،

عَبْدُ الكَريمِ يُصافِحُ نَهْراً،

لِغَسْلِ المِياهِ من الاسْتِعارَةِ والطّينِ..

شَفْشاوُنُ الآنَ تَنْهَضُ،

يَنْطَفِئُ اللَّيْلُ خَلْفَ السَّتائِرِ والمِزْهَرِيّاتِ،

يُولَدُ فَجْرٌ خَجولٌ بِرابِيَةٍ،

ثُمَّ يَغْشى البَياضُ الحَواسَّ،

وحينَ تَلوحُ الشَّوارِعُ في الأَبَدِيَّةِ،

أنْسى يَدي تَتَحَرَّشُ بِالمَطَرِ المُتَساقِطِ في القَلْبِ.

شَفْشاوُنُ الآنَ تَرْحَلُ ثُمَّ تُقيمُ،

وبن الرَحيلِ وبين الإقامَةِ،

تَرْتَعِشُ الكَلِماتُ ويَحْيا ا

---

[57] -- لم تنشر في ديوان سلمني الشاعر هذا النص فله الشكر الجزيل..

شفشاون 58 الشاعر مصطفى ملح

إهداء:

إلى العزيز عبد الكريم الطبال

(تُحْدِثُ آلافُ الأحلامِ بباطني حروقاً لذيذةً)

آرثر رامبو

شُعَراء:

تَاجُ بَغْدادَ فَوْقَ الحِجارَةِ

لَمْ تَبْكِ أجْراسُ بَابِلَ بَعْدُ

وَلَكِنَّ عَبْدَ الكَريمِ أعَدَّ لَنا شَاطِئاً،

ثُمَّ قَادَ أبُوالطَّيِّبِ النَّهْرَ،

وَالأَخْطَلُ انْتَزَعَتْ يَدُهُ حَجَراً بَابِلِيّاً،

وَلَكِنَّ عَبْدَ الكَريمِ أعَدَّ لَنا شَاطِئاً،

فَغَطَسْنا جَميعاً إلى أنْ يَمُرَّ الرَّصَاصْ..

---

58 - الملحق الثقافي لرسالة الأمة :2014/1/4..

جُغْرافيا:

الجِبَالُ التِّي تَتَمَرَّغُ بَيْنَ الضَّبَابِ،

تُصافِحُني مِنْ بَعيدٍ وَتَفْتَحُ كُلَّ مَمَرَّاتِها لِحَنيني.

أرى مَعْبَرَيْنِ هُناكَ،

وَبَيْنَهُما وَرْدَةٌ تَتَفَتَّحُ كَالصُّبْحِ

ثُمَّ أرى طائِراً غَامِضاً يَتَدَثَّرُ بِالثَّلْجِ،

يَحْرُسُهُ، كُلَّ ثانِيَةٍ، قَدَرٌ مَجْهُولْ..

المَطْعَم:

مَطْعَمٌ أثَرِيٌّ بِداخِلِهِ حَجَرٌ مُسْتَطيلٌ

بِقُرْبِ سِراجٍ عَتيقٍ يُوَزِّعُ ضَوْءاً.

على الأَوْجُهِ الرَّاقِداتِ هُنالِكَ

بَيْنَ المَمَرِّ وَرائِحَةِ اللَّيْلِ؛

لَيْلٍ خَجُولٍ يُوَزِّعُ أشْجارَهُ كُلَّها،

رُبَّما الفَجْرُ غَيْرُ بَصيرٍ

بِما يَحْدُثُ الآنَ

لِلشُّعَراءِ الذّينَ تَعَرَّتْ، تَماماً، أرْواحُهُمْ

الشاون[59] الشاعر أمجد مجدوب رشيد

_الجسد"شجر البياض"

وإلى"وطاء الحمام" يترقرق العاشقون

كأنهم"بستان الله"

ليلة يلتمع القصيد

وينزف كالشهاب

ومن شرفة الفندق

كانت تختلج

في الروح

حاضنة في السرّ

ثلجَها

وأطفالها الشعراء

---

[59] - **أمجد مجدوب رشيد: وأظهرك على العشق كله – ط1 /2004 – ص 26.**

ودوليها

المخمورة

سيدة الوشاح

الأخضر

سيدة الضباب

الشفيف

سيدة السحر

والبياض

.....

في السفح

كانت تَهَبُ

مَنَّ العشق

وسلوى الصبابة. 2002

مراكش

- **مراكش : الشاعرة مليكة العاصمي**
- **قصيدة مراكش : الشاعر المهدي حاضي الحمياني.**
- **مراكش : الشاعر أحمد بلحاج آية وارهام**
- **مراكش ونقوش عناقيد البهاء: الشاعر أحمد مفدي.**

مراكش[60] الشاعرة مليكة العاصمي

تخرجين من الليل مثل اليواقيت والجنيات

أنت مثل الصبايا الخرائد

تستترين بما تزدهي به أعطافك المثقلات

بنضح التسابيح

بالمهج الراقصات على رعشة اسمك

حين تزاودها همهمات المريدين والمولهين

أو يرتلها الواقفون ببابك ورداً

أو الرابضون على عتباتك مبتهلون

يجئ النهار ويمضي

يضئ المساء ويشهق خلفك

لا أمل أن ترد له الروح ريانة برؤاها

---

60 - مليكة العاصمي:أشياء تراودها ، كتاب العصف - منشورات بيت الشعر في المغرب ط1 -2015 ص67

ومترعة بجنى توقها

أو بعندمها

تتدلي العناقيد تحت الدوالي سلافاً

وأهلي عطاش

تفيض العذوق

تفز من النخل مقهورة كلما اعتقلتها الجذوع

آيا ثمرة المزن

مالك طافحة

والجواري تشق الجيوب

وتكرع من نهم الفجر حتى الثمالة

.....

يابرعم النفس والزمن الأبدي الندي

تغنين كالصلوات الرحيمات

كالرعشات الخبيئات

تعتملين بقلب الفتوات

تعتصرين أباريقهم كلما خطرت في الخيال طيافك

سابحة أنت في لجة الموج

تستخرجين الجواهر من دحرجات الفقاعات

عبر انسرابك

تختلج الكائنات البديعات في ثنيات الأخاديد

كل مساء تذوبين كالشمس في مهرجان السحاب

وتبزغ في الأفق كل التلاوين

شائقة للقائك

رفرافة خلف طيفك

حين تغبيين تبكين النجوم

وينتشر الدمع كالجمر في ساحة الكون

.....

أنت شروق الصباح

وبهرجة الأرض والزهر والضرع

والغاديات

أو الرائحات

ورقرقة الضحكة الآفلة

تستفيق العصافير من نهنهات التثاؤب

طافحة بالأغاريد

تستبق النسمات الى حفلة الملكات

آيا جنتي

هل تجيئ؟

قصيدة مراكش[61] الشاعر المهدي حاضي الحمياني..

إلى أحمد الريفي

عبر دروب التيه

ينز الجرح دما

يوقظ في أعماق التمر لهيبا

يمسح عن سعف النخل

سقوط

الدمعات

تحمر الحيطان بطين الأرض

أو بدم الأوصال القاني

حين تفجر شلال نخيلات وشمت جسد الحمراء

فكان الحزن

وكان الدمع

وكانت بسمات هي أقسى

- [61] - **المهدي حاضي الحمياني ـ النشيد السري ـ قصائد البوح ـ ط1 1995 ص 27 إلى 36.**

من حشرجة الطير

ها مراكش تفتح بوابات الشمس

طقوس الشهوة

للقادم من مدن الثلج

وغابات الصقيع

تفتح أذرعها للآفاقين وللنبلاء

تطعمهم فقرا وحشيشا

تطعمهم من عرق البسطاء

ومن جلد صبايا الحارات

تطعمهم

تغمض جفنيها منهكة

تفتح جفنيها منهكة

تخنق أزمان العهر شرايين

النخل ـ السعف – التمر

شرايين الطفلة اللم (*) تلمس

يد قناص حلمتها

آه أيتها الموسومة بالفرح الغامض

تغتالين خلايا القلب النابض بالإصرار

تتوغلين سكينا يقطع حبل هوانا

يمنع عنا بسمات تتشهاها الحمراء

فتحمر الحيطان بطين الأرض

أو بدم الأوصال القاني

كي تزهر في الحمراء أناشيد الطفلة

آه أيتها الموسومة بالفرح الكاذب

تقتاتين من الأرصفة المنخورة

والنجمات ما زينت غير فنادقها

ورطتنا ضحكة الآتي من شطآن الثلج

يمارس طقس تعاليه

فيبهرنا ـ نكشف عن عوراتنا

نهديه خلايا دمنا

كي ينسج حبلا

يشنق ضحكات

نبتت رمانا

على شفة الطفلة.

آه أيتها الحمراء

دمي يخجلني حين أراه ـ أصادفه

في علب الليل

وتحت نخيل الأوصال

يقايضني بعملات ما حلت

عقد لساني

ولا بذرت

ثورات في أعماق الطفلة .

والآن

ينز الجرح دما

أأسأل عن غدنا

كيف يكون الغد في عين الطفل

(*) هكذا في النص الأصلي.(المؤلف)

مراكش62 الشاعر أحمد بلحاج آية وارهام

أرى حجرا من هجير البعاد

يمد إليك يديه

وأنت تفكين مئزرك العسجدي،

هل الوقت بعض فواكهك الملكية؟

هل خصرك المطر القدسي؟

أذوب كما فضة في صراطك

يسبكني العشق

أني يؤرخ جرحي سنابل أحلامه

و أنت الجراح التي تناءيت عنها جفاني

الوطن؟!

"2"

---

62 - **أخبار الأدب - العدد 192 الأحد 7 ذي الحجة 1417هـ - الموافق 16 مارس 1997.**

أرى حجرا من دم الشهداء يطوف

أرى قببا في بهائك

تصعد

تصعد

تصعد حتى ائتلاق السكينة،

للروح فيك حدائقها

ولخمر الحبور معاصرها

ولشمس الكرامات أحوالها،

لم يصغك الزمان

ولكنما

أنت صغت تريكته

فارتمي

في سنائك

جدول حس

وفي سالفيك

فكيف تلومين شهقته من قوامك؟

هل يملك البحر قلبا سوى لازورد انتشائك؟

فيضي على النفس غبطة فجر

وقودي جموحي إلى عشب أسرارك الماكرة

"3"

دخلتك هجسا

سلخت عن العمر جلدته

بين خطو و خطو

تلوحين لي

نغمة

من سماء اشتعالي

وحين يهم احتدامي بقطفك

تفرغ في الفواجع ما هربت من بنادقها

أو تخثر من سكرها،

ما الذي بيننا قد تستر في بردة الأولياء؟

وأورق في سيمياء الحنين؟

أقيمي عرائش للألق الحر

واحتطبي من تخومي جذامير تدفئ ماء

الجنون

الصلاة شرابك إن شقق القحط أفئدة المشتهى

كبرياؤك خبز

إذا يدهم غلها سفه الازدراء.

"4"

رأيت دمي قبل ان تذ بحيني على تلعة الوصل

ياقوتة تصعدين بها ملكوت النقاء

رأتك الأحاسيس فسقية

و البصائر أغنية

فمن أين تأتيك كل ظباء العبق؟

ألست التواريخ مشبوبة بالنذور؟

وموشومة بكلوم الحرق؟

"5"

لديك احترقت

وما ابتدأ الرقص

دورة وجدى يمركزها اسم تجليك

فلتمسحي كل عضو تساقط مني

إذا زلزلت سورة التوق ذاتي

فأنت الضياء

وهذا فراش البدن

يسافر منك إليك

كأن الزمان متاه

ومعناك باب الحلول.

مراكش ونقوش عناقيد البهاء[63] الشاعر أحمد مفدي

إلى الشاعرة البهية ،حمالة عناقيد الشعر، وانت ترقشين مفاتن الحمراء في عيون السادرين بلا عنوان .الصديقة مليكة العاصمي ،بمناسبة تكريمك من طرف نادي محترف الكتابة بفاس.

قف، أنت في الحمراء عشت تغتبق

تجبي الهوى ثملا ،والكأس تأتلق

الشعر سؤر لا ترغي لذاذته

لكن إذا احترق المكنون ينعتق

ياسيدتي

لا أعلم أني

أنشدك الآن وأنت متوجة

ما بين غيوم الفيض... وبين ضفاف الألق

---

[63] - **د. أحمد مفدي – سيدة الإشراق ط 1 / 2015. دار الأمان ص 99 إلى 115.**

لما تصاعد راحلة الشعر من الصحراء

وزاد الرحلة أنؤرها! ...

تتوجس من عابر مراكش في

غبش الفجر. ترش سنابل قمح أحرفها

تسمو أشجار الأطلس كي لا تتشظى...

الأطلس كالشعر تخفى

في ثبج الغيم ، فصار عليلا

" وأكايمدن " 1 يغمز مراكش في

طرقات السهو...

أيغازلها !؟

وينور للشعر مصابح في

زمن الزيف الحاقد قنديلا

مهلا سيدتي

لا تفر سنابك خيلك أحراش الأطلس

فتساميها خببا وصهيلا...

وعيال الشعر على مرمى سود محابرهم

يلتاعون... فيملأ كابرهم

أرجاء الطرقات عويلا

كابرهم... يتمنى أن يقنص حرفا

في مجرى نبض التاريخ

يتخانس ليلا ...

يأسره الوهم ، يطير به

للأسفل كي يرقى

في عالمه السفلي! ...

ويصيح: عباب الشعر يباب

" يتملى "

هل يكتب شعرا أم يتسلى"...!؟

السامقة المنسوجة من وهج الشعر

تعرف كابرهم...

*** *** ***

يا سيدتي

أنت الحضرة...والشعر إذا يلقاك مناره! ...

أجراس الوله

المعقود بناصية النجم المجنون يئن وقد

فقد الليل مساره! ...

كحرائق شعر من نزق...

أجراسك توقظ من نام

عشية إسراج البحر الهارب من

سكرته في الغسق...

كنت أراك تحطين غرائب عشق

وخرائط سهو يتعرى

بصحائف نهر "أبي رقراق" 2

تجرين الفجر إذا الفجر تجلى

ها أنت تؤوبين على عجل

من رحلة فرسان الفتح

لغزو بقايا أشلاء الكلمة

كي يشرب حادي رحلك من

عينيك مجازات "الحمراء" 3 سلافة

تتهادين!! ...

ممشاك رباط الصومعة ....

أتملى

لما يورق فيها الآذان ندى زنبقة وعلامة

أتملى

تفتنني رقصات الحرف على إنشاد "الملكه«

*** *** ***

وأنا لا أعلم أني

أنشدك الآن وأنت متوجة

ما بين غيوم الفيض... وبين ضفاف الألق

لكني أزعم أني

أرسم مفتونا

لون فراشات بساتين الأرق! ...

وأنام! ..

كي أعرف كيف ألملم من

عنت الشمس حروف قصائدك! ...

وأنام هنا ملء جفوني ...

في عين بساتين الأرق...

كي ألقط منثور الشعر...

ما بين العوسج والورد سجيا....

لما يسكنني الشعر سميا

يتفتح زهر جلنار في راحتك...

أعلم أنك كنت قصيدة زنبقة التيه

نبتت في أعتاب الوجد إذا .

فاضت في حضرة من سكروا

وشتيلة عشق

تسمو لتلامس خيمة عاصفة

في خلجان الشعر! ...

وتوهج فيك الحرف تراتيل مناره! ...

*** *** ***

عفوا سيدتي! ....

أنا لا أعلم أني

أنشدك الآن وأنت متوجة

ما بين غيوم الفيض...وبين ضفاف الألق

لكني أزعم أن الشعر فتيلة عشق ما انقدحت

لكن لا تنطفئ! ...

وإذا اختمرت بارقة النشوة في

أحداق الفتية وانكسرت

في ليل الإبحار اللاهث حين ينام المجداف

صاح السمار غدا :

توبوا! ...

فانحطمت أبواب الخماره! ...

و"مليكة" ولهى من سكرة من غبقوا

تهمي في دندنة الإسراء! ...

تتثاءب كالفجر تسائله :

هل أبقى العذال بأطلال العشق

مزارا... !؟

الحضرة في الأنس بهاء

إنشاد و(عماره)

*** *** ***

يا سيدتي..

.الشعر ربيع في لهب المشتى

يرقل من منآه الأسطوري قصائدك

لما اخضل على شفتيك صدى قيثاره

انسل القلم المجنون سنى بين أصابعك

ليرقش بالحلم دواره! ...

وتماهى في التيه حداء النبض

ليحطم طاقية الوهم...

ويشعل في ساقية الرجعى أنواره! .....

أيلملم في الغابات جدائلك....؟

ويهيم ليكسر أدنان الجذبة من

ظلم الليل على أبواب مغاره....

يا سيدتي....

..قد جئتك أحمل زادي

وعلى كتفي حلمي

هل أهديك قصيدة آلاء شواردك.. !؟

ما يأتلق

لكن الشعر سديم تسكنه الأشباح! ...

ما بين تخوم الوجد وما بين الأنواء

إذ قالت:

عرافة أقبية الإفساد بأسحار مدائننا

الساح مهيب! ...

والليل هنا معتكر! ...

وفوانيس الدرب انطفأت! ...

تلك الموؤودة في غسق المنفى

تحكي قصتها لبقايا الحاره! ...

ثم انتفضت كالسهم وقالت لا تأسوا! ...

(مالكة) الشعر

جاءت تركب ناقتها...

لما انعطف الإصباح ليحضن ساحتها

بنسائم حب...

تغسل أحداق العاشق من وهن

وتسل مفاتنها

لما مالت

أعناق جدائل مراكش صبحا

تزجيك مفاتحها...

وإذاجن الليل

والتاع من التعب

نام الشعر على

كتف النخلة بالحمراء ليقتات من الشهب! ...

قال الشعر :هنا طاب المسقى...

واحترق اليوم هشيم الخطب! ...

فاس 2013/5/5.

1- **جبل ساحر يطل على مراكش ، ويحرسها من غثيان الصحراء**
2- **نهر يفصل ما بين مدينتي الرباط وسلا**
3- **مدينة مراكش الساحرة**

الباب الثاني :أخوات فاس

القسم الثاني:

الدار البيضاء – تاونات- مكناس

الدار البيضاء

- **الدار البيضاء: الشاعر محمد علي الرباوي.**
- **كانت الدار بيضاء : الشاعر محمد عنيبة الحمري**
- **الدار البيضاء** caza blanca: **الشاعر صالح البريني.**
- **مدن تقيم في الأولى : تاونات:الشاعر إبراهيم ديب.**
- **تاونات صبح في كف زيتونة : الشاعر أمجد مجدوب رشيد .**
- **مكناس: الشاعر محمد بن إدريس بلبصير.**
- **آتيك مكناس:الشاعر مصطفى الشاوي.**
- **مكناسة :الشاعر عبد الله فراجي.**

الدار البيضاء 64 الشاعر محمد علي الرباوي

أتصور أحيانا

وأنا في cafe de France 2

هذي الطرقات جداول أو أنهارا

تتسكع فيها سفن تبدو للقمر العالي كحمائم

تلتقط الحب بكف صبي حالم

لكن في رمشة عين

تصبح هذي الأنهار شوارع

تخترق الدار البيضاء صباح مساء

والسفن العطشى تمسي حشرات في حجم الليل

تحمل في الجوف رجالا ونساء عدد الرمل

عفوا ... تحمل جهرا حيوانات تتبعها حيوانات

وتدوس بغاباتها حيوانات أخرى عدد الرمل

++++++++++++

يا هذا القادم من وجده

---

64 - قمر أسْرير. دار النشر الجسور ، وجدة 2002.

يا هذا القادم من أقصى الأرض

تحسس وجهك. صدرك. أقدامك..

هل ما زلت على هذي الأرض الظمأى

تقوى كالغابات على القول؟

تحسس فمك البني

أما زلت هنا تقدر كالحجر الغضبان

على أن تتفجر شعرا من حجم البحر

هل ما زلت في وجهك

بعض صفات الإنسان

يا هذا القادم من رحم الريحان؟

الدار البيضاء 6/8/1995

2 ـ إحدى المقاهي المشهورة في الدار البيضاء، تطل على ساحة محمد الخامس

كانت الدار بيضاء[65] الشاعر محمد عنيبة الحمري

(إلى الطيب العدلوني، صديقا نبيلا)

وكأن المدينة ضاقت

فبدت معبرا للزوار

ليس في البر من فسح

وشواطئها شربت رمل أحقادها

فاعتراها السواد

لتعيش المدينة أضدادها

بين عين الذئاب الفسيح بحارا

إلى (سيد مومن) يحتمي بالفراغ

تلونه واجهات الطلاء

لتمر على مهل عربات الترام

كانت الدار البيضاء لم يكتنفها السواد

كنت عاشقها يوم كانت تقاسمني لذة الانتماء

- [65] - **محمد عنيبة الحمري/ العلم الثقافي: الخميس 1 دجنبر 2016.**

هي دارك حتى لو كسيت بالحداد

ناطحات السحاب تقاسمها مدن البؤس أسوارها

ونظل نباهي مداركنا بالعناد

فقفوا نبك،

هذي المدينة قد شربتها البرودة عبر الزمان

يسكب الماء حزنا

تسلل عبر شقوق الشرف

والأنين تمادى إلى فجوات الغرف

تتآكل فيها البنايات تلفظ أحجارها

ويراد لباقي الزرائب أن تختفي بالبهاء

ذات عام

ملأت جثث الأبرياء شوارعها

والسماء البخيلة بالغيث تمطرها بالرصاص

لم يعد بالقبور اتساع

فصارت خنادق تستوعب الجثث القادمة

ستكف السواقي غناء

يهاجر هذا اليمام إلى موطن

باحثا عن أمان

لنشيد مسرح أوهامنا

والمدينة مسرحنا

وبدون ستار

الدار البيضاء 66caza blanca الشاعر صالح لبريني

في الدار البيضاء رفقة غيوم البيضاء

تهت كغريب بخطواتي القروية

بين وجوه تشتعل بالحيرة

ونوافذ مثقلة برتابة الحياة

يصاحبني كتاب الدهشة

تشد على يدي جلبة تراموای العابر سماء الأرض

تفزعني سيارات الأجرة بجنون الراكبين

والراجلين التائهين في مدى طرق تنبح بغربة المحلات

المتاجر الفاغرة أبوابها لريح البحر

الضاجة بكآبة الوقت

بضجر المقاهي من زبناء خارجين من غرف الخوف

من بيوت يسكنها الضيق

يتعنكب فيها الربو

---

[66] - العلم الثقافي ، الخميس 20 من أبريل 2017

ويستقيل الفرح من نوافذها الكئيبة

في الدار البيضاء

حياني

المسيح في معرض الحياة

عانقني بحرارة شعراء قصيدة النثر

بلمو في يده قلب يسري محبة

ويزرع ضحكة تحيي القلوب المكلومة

وبرماد اليقين أوقد نار اللغة في جسد الخيال

وروضي بقلق الشعراء يشعل سماء البيضاء

بفرحة الأطفال

ويأبى أن يسقط من عل كصخر جلمود تدحرجه الخطوب

ويرشقني بوسريف بغيمة القلب ظلا يدفئ شجر الصداقة

وبوزفور متلبسا يختلس النظر إلى الوجه العزيز

من بحيرة القلب

في الدار البيضاء

رأيت ثعلب زفزاف بابتسامته

التي تشع بكاء
أحمد بركات يجهر في "كتاب الخسران"

أبدا "لن أساعد الزلزال"

ويملأ ساحة المارشال برقصة هائلة بالحياة

يعانقه حداد المليانى العازف إيقاع القلب

"حبيبي تحنن"

فساحة الحمام طوقها سياج الكآبة

والساعة انتحر في عقاربها الوقت

وحل

ليل النهار مبكرا

ولي ما تيسر من حنين بدوي

يضمد حيرة الشعراء الذين تركوا

خطوهم يحمله التيه

يغني تحية معلقة على شرف مترعة

بنعيق حافلات النقل

وأناقة بائعي الورد

في الدار البيضاء

تركت ظلي مثقلا

بروائح الغبار

وعطر الغنباز القادم من أصص أمي

رسائل الحب وديعة لنوارس البحر

تحية وجه طافح بالشمس عبر زحام الحياة

البصمات على باب المسجد المقيم جنب المحيط

تحكي تغريبة الناي

تهجد السالكين عتبات الأرض

الصاعدين سلالم السماء

في الدار البيضاء

طرقت باب التيه حتى تعب مسعاي

وقفت في ساحة الحمام

أفك عتمة القلب بنور الحنين

أصعد سلالم الروح

أراني غيمة تقبل سماء المدى

وردة في شرفة تطل على شارع كئيب

شجرة في بستان نسيه المطر

تحية في يد امرأة طافحة بالمحبة

شارة نصر لرفاق صدقوا وهم الثورات

في

بلاد

تنتصر لشريعة الرمل

وتردي الشموس ضحية للمغيب

في الدار البيضاء

يدي تقبل فراغ المدى

في مقهى بارد من الرواد

خطواتي يلبسها شارع يتيم السكينة

يحرس ساعة المدينة المعطلة

أسراب الحمام

ولا شجر ترتديه العصافير

فالهديل

جلبة الطيور

حفيف الأجنحة

مدن تقيم في نومي :المدينة الأولى تاونات[67]

الشاعر إبراهيم ديب

كل شيء يقودك إلى تاونات

الأشجار

الأنهار

الطرقات --

رائحة الماعز الذي سرقه فرانكو في عز الليل

ولأنه يحب الجبل مثلنا أو أكثر منا

فقد قفز إلى البحر ببسالة

لكنه لم يمت

إنه مازال هناك يثغو

وينتظر أيدينا.. .

المرأة ذات الفستان الضاحك

والنهدين الحلوبين اللذين تسيل منهما

أجمل قطرات الحياة...

---

[67] - **(إبراهيم ديب، مدن تقيم في نومي/ المدينة الأولى: تاونات/ العلم الثقافي الخميس 4 دجنبر 2014**

القطار الذي لا يذهب إلى تاونات

لكن كلما اقترب من جبالها يتلجلج ويصفر ويحمحم . ...

وكأنه يريد أن يشعل فيك اللهب والعناق والموسيقى ...

ربما كان يفعل ذلك ليذكرك بما اقترفت قدماك

لقد تخطيتا كثيرا حدود الجبل

والأصح أنه كان يقوم بذلك ليرشدك إلى المحجة الملائمة

.....

المناجل التي لا تتعب من الصرير

كي لا يجوع أحد في القرية:

النمل، والجداجد والدجاجات الغاضبة

لأرملة غاضبة في قصة غاضبة لكاتبة غاضبة

طبعا المناجل صنعها الجوع والغضب

أنت أيضا لازالت آثار الجوع والغضب تقدح بين أسنانك.

الفرق الوحيد أنك لا تصرخ عندما تنكسر.

فقد تنتقل إلى مكان آخر

وقبل أن تنام تفتح ذراعيك عن آخرهما لاستقبال المعجزة

....

القمر الكامل كوجه كامل لمرأة كاملة:

المرأة التي ابتسمت لك ذات ثلج

فأضاءت كل سمائك...

المرأة التي يسكنها الغزال، الغابات، والأوقات الجميلة،

والنجوم التي تدخل نومنا مهما ضجرنا، أو كبرنا، أو أخطأنا

...

المرأة التي لا تستوي على حطب سوى حطبك،

بينما رائحتها الأشبه برائحة الحياة، تعبر تخوم البلاد

غير عابئة بالحراس، والجدران، وأنياب الغول

التي تتقوى كل يوم بأجبان القبيلة...

المرأة لا تخشى شيئا

وكلما عسعس الليل تضمك إلى صدرها أكثر،

وتحدثك عن الحب بعين صقر حدس خدعة الفريسة.

أغنية الغروب التي تفتح لك الباب كل ليلة،

كي لا تتيه حين تشتد الرياح والعتمات أمام ريشاتك...

وها أنت الآن بعيدا ووحيدا كبذلة وحيدة على جبل وحيد

في صحراء واحدة، تواجه رياحا كثيرة،

فماذا أنت فاعل؟ تضرب أم تهرب؟

تندفع وتكتب، أم تكتفي بالمقارنة بين ما ربحت وما خسرت؟

تدفن رأسك في الرمل، أم تشرع في حفر البئر، وترك

بصمتك على الرمل؟

تصبر وتنتظر، أم أنك تدعو حبيبتك المشاكسة لتشاطرك

رحلة البحث عن الإجابة الصحيحة؟

وأخيرا لابد لك من تاونات كي لا تتعثر

أو يجرفك التيار أكثر

لابد لك من قصبها لتوقف هذا الرمل

هذه المجزرة...

تاونات صُبْحٌ في كَفِّ زيتونة[68] الشاعر أمجد مجدوب رشيد

ـ في بهجة تاونات

وتَلْمَعينَ

في ذُرَى الشَّجَرِ العالي

تنْهَمِرينَ

زيْتَ مِشْكاةٍ

وَدُهْناً للوُجوهِ الحسان

قُوتاً للفاتِحينَ أذْرُعَهُمْ

لهُوجِ الرِّياح

تلْمَعينَ

دُرَّةً في العيونِ

برْقاً باركهُ اللّهُ

.....

فاتنة جبلية

---

[68] -- جريدة صدى تاونات العدد146-1أبريل 2006.

ترتعش ألوان { سَبْنِيَتِهَا }

وهِيَ تخفقُ كالفراشَة

.....

.....

ماء تَفَجَّرَ مِنْ حجرٍ

الوَقْتِ

ماء تألَّقَ في العيون

وفاضَ في الرِّحاب

كالغيثِ المُضيء.

2004/ 12/ 11

سِبْنِيَتِهَا ـ كلمة مغربية دارجة تعني وشاح

البسيط

تحية مكناس69 الشاعر محمد بن إدريس بلبصير

قُمْ حيِّ مكناسة الزيتون يا صـــــاحِ واسْتوحِ شعركَ منْ همسٍ وإفـصـاحِ

واشربْ بكفِّ الرضى الكؤوس مترعةً منْ سلسبيل بها أشهـــــى من الرَّاحِ

واذكر بزهر رباها عهد قرطـــــبة لو ابنُ زيدون فيها قـائم صاحـــــي

واستوقف الدهر واسأل عن سوالفها فالحسنُ ليس لهُ في الدهر من ماحي

مكناس والحـــــــسن توأمان من زمنٍ يا لَلرَّضيعين أمـــــــجادا بأقداحِ

كمْ كنتُ عُلّقتها حتى ظفرتُ بـــــها لا حبّـــــَذا الحب حبٌّ غـير ملحاح

---

[69] - - محمد بن إدريس بلبصير : ديوان دم وقلم – من إصدارات جمعية القاضي عياض للتنمية والتكافل – ط1 /2012- ص 204/203.-- وله مقطوعة في فاس ،عنوانها :"حنين إلى فاس" وهي سبعة أبيات ،نونية بالديوان نفسه ص360. تجدها أيها القارئ الكريم في الباب الأول :القسم الثاني.(قدم لي ديوانه هدية الدكتور إدريس أوهنا جزاه الله خيرا وأسعده)

فاعشقْ إذا كنت عاشقا عرائـــــصها فالمَهرُ شعـــــــــر وإحساس بأرواح

يا روْح مكناس قـــــلْ لفاس معذرة فزورقي في الـــــــــهوى بدون ملاحِ

دجنبر 1987 **مكناس.**

البسيط

آتيك مكناس[70] الشاعر مصطفى الشاوي

آتيك مكناس و النفس على وَجَسٍ

توقا للقياك جذلا صادق الحُدُسِ

آتيك حاضرة المجد على عجل

أمشي و قلبي لهوف راصد العسسِ

تهوى القلوب المدائن التي شهدت

ميلادها كيف أهوى سومة العُرُسُ؟

أدعوك زيدانة القصر التي غمرت

أعتابه المرتقى بالحب والأنسُ

أخشى جمالا خصيبا ما له مثيل

يسبي عقول العدى مخصوصة القبسِ

يسمو بروحي الأذان حين أسمعه

---

[70] - مصطفى الشاوي : :مراقي العشق - ط1 - أكتوبر 2013 (من 35 إى ص38.) وله في الديوان نفسه قصيدة بعنوان: وزان ص31. وهي مكونة من 28 بيتا رويها النون .

أهفو إلى " المسجد الكبير" بالغلسِ

من أي باب عتيق تجلى الدرر

" ساراكك" الحبل أسرار بمُحتبس

أسوارك الشُّهم تاريخ سما قمما

يقري الغريب حديثا غير مُنْدرس

من " باب منصور" شع العتق منجليا

فنا جميلا و تشكيلا على أسسِ

هذا " الهديم " محج الخلق جلهم

حكي و عرض روايات على جلس

أكرم بناس سجاياهم سمت فضلا

راق المكان بهم يا ليتهم بنسي

كم معلم يشهد أجلى حضارتها

يعطي الدليل يسلي حاضر القعس

تغري بهاءاتها أقواسها قدر

أجمل بصهريجها أروى ظما الفرس

قف صوبه ترتو عتقا ربا قمما

طف حوله تنتش تزهو كما الجرس

الأطلس شاهد يروي عجائبها

يحكي البطولات من تاريخها الشرس

زيتونة المغرب شعت بقاطنها

تاقت لها الأعين من كل مؤتنس

آتيك مكناس أستدعي الزمان مدى

ما بال أبوابك همل بلا عسس

أين الخيول الجموح غاب فارسها

الريح تعوي ونقع الحلم بالهوس

سرج خيولا تتيه همة النفر

من " باب ريح " تطل أوبة الشرس

ها عادت الروح إسماعيل منتظر

للّه در بطل ثاقـــــب الحدس

ديدان و النهر " بو فكران" كم شهدت

أعتابه ما أعاد الماء للغرس

تلك البذور عروش سنها سلف

أين الثمار و أنى مطلع الشمس

يا عاذلي في هوى مكناس معذرة

أنتم و إياي في الهوى على جنس

لي بين تلك الدروب منشد عطر

حلم تلاحينه تشجو على نقس

تنتابني ذكريات في الفؤاد لها

وقع يداري الهوى ينماز بالخرس

ما للطيور تؤوب كلما رغبت

في أوبة الغدو عسر كاشف الدلس

أهواك دوما وقد طال الزمان بنا

والدهر يردي و لا يبقي على كرس

كم رحت أستفهم الحيطان في ألق

من ذا الذي شيد الأقواس للدرس؟

تحيى المعاني و يسري ماؤها أمدا

تفنى المباني و تمسي الروح للقدس

مقطع من قصيدة:" ما حكيت للريح عن زمن الإبحار.."[71]

(مكناسة) الشاعر عبد الله فراجي

مكناسة ضميني في بهجة حمق

في زمن الإبحار إلى جزر السغب المنسية في وطني..

مكناسة ضميني حتى لا تحترق الأزهار على بابي،

فطوابير الأشباح على قبري،

نقشت في ليلي القاتم أحلامي الحرى،

نقشت وجهي قمرا مهجورا في محراب العشق بلا ذكرى،

رسمتني سطوتها شجرا،|

حجراً..

ونفتني في ظلمات الحرقة ملتهبا..

غرزت في القلب قناديل الغضب،

وأنا المصلوب على حبل النار اليومي

[71] - عبد الله فراجي: تراتيل الجمار الخابية – شعر- مطبعة وراقة بلال بفاس – ط1 /2018 . ص74-75 .

أقاوم صمت ملايين الأبواب،

أقاوم صمتي في صمت ..

وأنا المصلوب على تنور القهر،

ولا أستحضر من زمن الفرسان خيولا تركض في طرق،

ومدائن من لهب..

إني أبحث عن ريحانة عشق في مكناسة وحدي..

حتى أركبها وحدي..

تهواني مثل عشيق مغترب..

وترفرف في قلبي.

الباب الثاني :أخوات فاس

القسم الثالث :مدن أخرى

1	وجدة	4	وزان	7	إفران	10	المحمدية	13	أغادير
2	الحسيمة	5	الرباط	8	طنجة	11	سلا	14	ايموزار
3	تطوان	6	الصويرة	9	مليلية	12	العيون	15	أصيلا

إيقاع وجدة[72] الشاعر أحمد بلحاج آية وارهام البسيط

خطوي اللهاث وأنت الظل و التـمر يانغمة بسناها القــلب يـــنسرر
آتيك من وله، هل تـــسعفين دمـي وهل يعود وضيئا حلمه العـــكر؟؟
إني حـــــــملتك نبضا لا يروق له إلا نداك، فأنت السمع و البصـــر
طرزت بردة روحي بالضياء، و كم ضوء لديك به الأحناء تـتـــزر!

**** ****

يا قامة من بهيج الفخـــــر سامقة ويــا أريجا من التاريخ ينتـــشر
خذي الفؤاد سماءا، وازرعي غـــده وردا، فللورد في أحلامي الفكـــر
لك المجادة غنت، ياشذى ألـــــــق ويا وريف ازدهاء، خطوة الغــرر
أطلقت خيل العلا فاخضر موعدنا و الموعد الخصب من أفراسه المطر
صبي مدامك في جام الـوجود، فلا أبهى من السكر حين تعبق الذكر

**** ****

عقدان ... يا مـــرتقى الجلى، ويا شغفا ويا فضاءا بـــه قد أشرق العـــمر

---

[72] -- العلم الثقافي السبت 28 مارس 1998

مرا ... وأنت شموخ الوجد، لا خلد إلا بنورك يستهدي، و يبتـــــكر
أبدعت كونا ظميء النبض ينشده مذ في الحنايا تجلى وجهك النضـــر
غوصـــي اقتدارا على الأحلام لؤلؤة "زيري" اطباها وموج المجد يستعـــر
ورممي أفقي، فالقلب رؤيتـــــــه منك استقت شمسها، كي يسعد النظـــر
أجل فيك اكتـــــمالا، صار يقتلـــــني سيف الحنين له إن شعشع القمـــر
مغناك فردوس عـقلي، كل أندلس إلا وأنت بها الألـــحان و الوتـــر
من سحر فيضك ينتشي نشيد دمي وترتقي مهجتي، و الوقت يـــنسحر

****

إيقاع "وجدة" هل يخفي الجوى دنف من جرح صبوته تأرج الزهـــــر؟
وهل يضيء فؤادي فتية ســـــرج بنبلهم تورق النعمى و تزدهـــــر؟
أكبرت عقديك، لا الياقوت يأسرني ولا الزمرد حين النفس تنبـــــهر
اسري رؤاك، ووعـــي بالسنا ثـــــمل ويانع من بديع المشتهى عـــــطر

*****

اتيك ذاتا، سعار العصير ينهشني فأمني روعتي، فحضنـــــك الوزر
إني لغيرك لا أصبو، فأنت هوى - وحق عينيك- في الوجدان يستتر

حبٌّ إلى وجدة[73] الشاعر محمد علي الرباوي

وجده

ها قد أصبحت لعيني روضه

تحمل في عينيها الأزهار

صارت وديانك تحمل فضه

تسكب خمرا في أوراق الأشجار

وتوزع حبل الإلهام على الأطيار

حسبك أنك صرت كلؤلؤة في عقد الأشعار

تسبح كالحلم العاطر مابين فساتين الأقمار

*****

وجده!

حبي لك أكبر من كل الأشياء

واسمك أجمل من كل الأسماء

[73] - حديقة العطش : منشورات مجلة المشكاة ط 1988 - وورد النص في الأعمال الكاملة :رياحين الألم الجء الأول ص232 نشر وزارة الثقافة 2011 / وللشاعر قصائد كثيرة عن مدن مغربية وعربية مثل :(آه وجدة ، فارس وجدة،توقيعات على بوابة وجدة،سيدي قاسم،تنجداد ،والدار البيضاء ...)

حفرته أصابع كفي الظمآى فوق الصخر

تركته تمثالا يسخر من أمواج البحر

*

يا ن علمت القلب هوى وجده

أفلا علمت العاشق تحطيم جدار الوحده

الرباط 1973/6/2.

وجدة[74] الشاعر ميلود غرافي

يا وَجْدَة دلّيني

عن دالية

أرتاح إليها منك

ومن نبض قصيدي

وصحابٍ

أودعت رسائلهم

في القلب

وما عدت أرى

أبوابك وعدا لصحابٍ

فخذي شكل خطاي

زدليني

[74] - حرائق العشق :محمد ميلود غرافي – مطبعة تريفة بركان –ط1 -2002. ص55/54.

عن قيثارة حزن

وحكاية أمي

كي تحملني الأوتار إليها

ملء نشيد

أو يدمى بين يديك

هنا

خلف البحر نشيدي .

باريس 1994

الحسيمة75 الشاعر عبد الكريم الطبال

ها هو البحر

وحيدا شيخا

مطلوبا في جذع الصمت

يرى رايتهم عالية

أين أصابعه

يرى الجند يجوبون

إلى جبهته

يرى الديدان على الأعضاء

أغربة في الرأس

قيدا صديئا في القدمين

عاصفة في الصدر

مطرا في العينين

خيطا أسودا في جبته الزرقاء

---

75 -- العلم الثقافي 18 نونبر 2000.

وللشاعر قصيدة أخرى عن الحسيمة في ديوان:"شجر البياض" بالعنوان نفسه ط1995/1.ص33.وقصائد أخرى من بينها واحدة عن "تطوان " ص34.

نعشا ممدودا في الأفق

نافذة مغلقة في الماء

لا حول له في الغشية

و الشيخوخة

وأنا الشاحب

في المقهى المتوجس

تحكي لي نافذتي

عن هذا البحر

وحينا عن نمر مكبول

يهذي في جوف الليل

وحينا عن باديس البنت

المأسورة عند العلج
و حينا عن "أجدير"المكلومة
في ولد
قد رجع يوما
في جسد لحفيد
فتغني
ويغني معها البحر.

تطوان[76] الشاعر محمد الحلوي البسيط

مفاتن تطوان جلبن لنا الذكرى ذكرنا بها فاسا وفتنتها الكبرى

مفاتن ضاع القلب والعقل بينها إ ذا قلت هذي فتنة طلعت. أخرى

مواكب للغيد الحسان تدافعت بكل سبيل تلهم الملهم الشعرا

كفرت بسحر الناس حتى رأيتها فآمنت أن الله علمها السحرا

وأغمضت جفني خشية من جفونها فأبصرتها في باطني تشغل الفكرا

فإن تك فاس في المحاسن باقة فتطوان قد ضمت إلى الباقة العطرا

ذهبنا على أن المقام ثلاثة فطاب لنا حتى أقمنا بها عشرا

[76] - للشاعر:محمد الحلوي: مجلة دعوة الحق ع1س2 شتنبر1958 ص38.

مشهدية قمر تطوان77 الشاعر العياشي أبو الشتاء

في عمق الخشبة منظر لوادي بين

جبلين

تخرج الجوقة تبدأ في الإنشاد

الجوقة:

أمطار من غربان و جماجم

تسقط في هذا الليل النيكل

في غابة زقوم و خنازر

حين أعطاف غرغيز اهتزت

وجرى وادي كيتان

بأزيز دم وثغاء رصاص

يتحلق أفراد الجوقة حول رجل هو

77 - الملحق الثقافي للاتحاد الاشتراكي 25 غشت 1995.

الراوي الأول

الراوي الأول:

في اليوم الأول من رزمانة صيف

عصفت ريح نكباء

نزلت وادينا طيور من نار

شوهاء

ولها أجنحة من أمواس شائكة

ورماح

ولها منقار مرجاني معقوف

ومخالب

ولها عرف فسفوري لاهب

وزعانف

ولها السن يقرع بالسن

في ليل تطوان

الهالك

الجوقة:

مد سيف من كبريت وماس

يفري قمرا نصفين

نصف ألقى به في عين الشمس

ونصف أقام به متراس

الراوي الثاني:

في اليوم الهارب من رزمانة ديجور

من عام الفيل الثاني

بعد الألف

إجتاح مدينتنا غيم أسود

جاء إلينا ذات مساء فاني

من خلجان الملح العطشان

فأقام على الأبواب

للموت هوادج

وأقام على رمل الشطآن

للبحر مدارج

وأقام نعوشا وتوابت

وأخاديد ازرقت

ومعارج

ساخت في الأرض الى مدن الأشباح

هبت طافية في نهر رماد

وماء زقوم

الجوقة:

غردا

مد يدا من خلل الظلماء

يقطف قمرا

مستدير القطوف

أرخى في الأعالي سوالفه

مشرعة على درسة

في تطوان

ثم هوى في الأرض

إلى عرصات الحتوف

.....

يتواجه الراوي الأول و الثاني ويحكيان:

الراوي الأول:

في اليوم الثاني من رزمانة صيف

هبط الطير الأبتر

الراوي الثاني:

سقطت شمس درسة في بطن الحوت

فانكسرت ريح الموج التواق.

الراوي الأول:

أينع عرف الرصاص

في الشارع والساحات

الراوي الثاني:

و مشى ثملا من ضحك الموت الأدهم

في الباحات

من ممتطيا خيل الرهبوت.

الجوقة:

يا مغرب شمس الأصيل

صبي النار قبل الرحيل

و احرقي بالنضار الرهيب

وادي كيتان العليل.

***درسة و غرغيز جبلان يشرفان على تطوان**
*** وادي كيتان سهل أسفل المدينة**

روح وريحان[78] الشاعر عبد المجيد بالبصير

البسيط

(قصيدة في وزان)

للذ وق بـوح وللـجـمال كتـمانُ ونفـثة الصدر تنفيس وإعـــلانُ

ورنة الحسن في الإحسان ساريـــة حتى انتشى خلسة عرق وشـريان

اللـــحن قيثارة أوتارها نغـــــم والسحر أنـــشـودة تحـــكيه وزان

هي الحواضـــر في الآفاق شاخصة مـــنها لقد ســحرت عين وأجفان

ما غضت الطـــرف من رانت على وله من الأناقة أشكال وألـــــوان

الماء عذب فـــرات لا نضوب له منه قـــد ابتهجت سوح وبستان

طوبى لمن يرتوي والنفس جاهدة والمتن منهـــــك والقلب ظـمآن

في كـــل مـــنتزه للب خاطـــرة يذكي مشاعـــــرها روح وريحان

---

[78] - صدى تاونات العدد 164 من 1 أبريل إلى 30 منه 2006

فتنجلي روعة في الروح موقظـــة أنامل الحس طـــــرا وهو وسنان

ما بين ساقية بالمـــاء شاعـــــرة أو بين رابيـــة بالـــــنور تزدان

ذابت حلـــوة حسن في مفاتـــنها كما يذوب على الأشعـــار وجدان

هذا الهواء وقد طابت نسائـــــمه منها يداوي كلـوم النفس حسران

حتى إذا ما ارتوى من طينها طفقـت عـــنادل الطير تشدو وهو نشوان

فاستيقظت للهوى من كل ناحـــية عـــــود وناي وأنـــــغام وألحان

في زفة لم تزل عروسها قمـــــــرا ولـــــم ينـــــر بدرها إلامك وزان

/ القرية 2/12/2005

الرباط:[79] الشاعر محمد الشركي(مقطع من القصيدة)

"ولولا حبك النائي

و مشاعل الصداقة

والبحر العالي برزخ الذكرى

حيث يسهر شعب

من الطيور المجهولة

على امتداد افريزه القاري

والسوسن المفتون

على أجراف الأودية

والورود المرينية في شالة

قرب أحواض الماء المحروس

بسمك النون المقدس

لتفاقم بداخلي بعد مزارك الصعب»

---

[79]- الأغوار (سبق ذكره)ص 134.

موكادور الشاعر شكيب عبد الحميد

موكادور[80]

يا ابنة النور

يا رحم الرياح

ودرب الأشرعة

بسمة

في أعماق الماء

ترشف

من فم

الزمان

دنان نبيذ

معتق

---

[80] - **شكيب عبد الحميد – الملحق الثقافي للعلم- الخميس 28من ماي** 2015.

موكادور :هي مدينة الصويرة

يسبي

الأرواح

موكادور

ياطفلة

تركب الأمواج

تأسر المهج

ترتل آيات

الجمال

تطفو على

سطح الروح

تكبل الكلمة والحرف

في البدء

كانت الريح

في البدء كانت النار

في البدء كان التراب

في البدء كان الماء

وقبل أن تولد

العناصر

كانت موكادور

غادة تداعب الريح

تلملم شمل الماء

تقبل وجه الشمس

بجسدها البض

تؤسس أسطورة

العشق الممنوع

ياعذرائي البتول

ياقصيدتي العصماء

من يسعفني

كي أنقشك

على جدران

البهاء

من يعينني

كي أكتبك

أشعارا

أساطير

وألواح.

تائها

في بحر

عينيك

نائحا

كعاشق

متعب

هدته

الصبابة

وراح

كمجنون بين ذراعيك

يملأ الكون

نواح

موكادور

يا أنشودة البهاء

حطمت الكأس أشلاءها

وتناثرت أوجاعا

وأوصابا

موكادور متعب عاشقك

لا شاعر

منهك بالقوافي ورجع الكلمات .

إفران[81] الشاعر محمد الصباغ

دعوني أفكر قليلا، دعوني أتأمل دقيقة واحدة، دعوني أنساكم في سراب هذا الصمت اللافح، وأنسى أني جئت من المدينة، وأن طريقي التي حملتني تحسب بالأميال، وأحيانا بخطوات الأحجار، وجريان الأشجار .

خذوا ما قلته بالأمس من أشعار، واصنعوا بها زورقا من غمام، وألحقوني في مصب أنهار القمر في «يفران»: أنا وخميلة نجوم، وبقايا حب قديم متهشم على الصخور، وقنديل من الثلج معلق في أغصان الصخور .

أحس بدمي يجري ببراثين الجمال. في أعصابي صرخة محمومة، وبين أسناني عطر عذراء ـ من تحت تدعوني، تناديني، تغريني كاشفة لي عن ساقيها، وخصرها، ونهديها في دلال شفاف كإزارها الحريري المرقش

بأفاعي الشهوة .

بي شهوة تدعوني إلى الموت، إلى الحياة، إلى البعث من جديد، إلى المرض، إلى التسكع في الطرقات حافيا عاريا، إلى الكراهية، إلى المحبة، إلى الغناء، إلى الاعتراف بالخطايا .

---

[81] **مجلة دعوة الحق – السنة الثانية العدد الثالث دجنبر** 1954– ص56

انظروا: هاهي آثار أقدام رجل مر من هنا متكئا على عصى النجوم، حاملا سلة السلام...

وتلك الخصلات التي تلملمها الأعشاب على مبسم الشلال، إنها من بقايا جدائل عذراء كانت تستحم هنا منذ مئات السنين، فأيقظت في نفسي بعض ذكرياتي العميقة التي ما أنست بها وقتذاك. ذكرتني: بصداقة حمامة بيضاء ـ كابتسامة المهد ـ كنت آنس بها، فأحضنها، وأقبلها، وأحاكي خطواتها على سطح بيتي ضاحكا مترنما، وقد اشتراها لي أبي ـ رحمة الله ـ مكافأة على حفظي لسورة يس، كما ذكرتني بدميتي الشقراء التي كان يطيب لي أن القيها على ظهرها لتفتح عينيها، وقد قدمتها لي جدتي هدية أحد الأعياد .

خذوا هذه الذكريات، وقد جمعتها لكم إكليلا ربطته بخصلات ثلج، ووشوشات أعشاب، وهدير شلال .

ليست لي ذكريات، ولا تاريخ .

أنا وجمال بلادي الحلو: وجها لوجه، في حرب مستميتة في "يفران"

إفران نقاء الصباحات 82 الشاعر ة مالكة عسال

إفران

أيتها النافذة في وشم الذاكرة

أنت ما أنت أميرة

سقطت في محاجر الصباحات

ضحكة جاد بها ثغر الربيع

أراك عروسا

على أغنيات العشاق تسافرين

تطلين من هودج الضياء

في ساحل الرونق تنثرين لياليك المقمرة

ومن تبغ النكهات تنحتين خصرك

إفران المضفورة من الظل و الماء

يا عنقودا

من منارة البهاء تدلّى

---

[82]- **مالكة عسال: قصيدة إفران نقاء الصباحات –بيان اليوم ع7308 -2014/8/25.**

على قيتارة الوجد تحلقين معزوفة

شحرورة على خد النسيم تنزلقين

و بكف الضوء

على كتف الفجر تُرَبّتين

تعالي أيتها الفاكهة المعشوقة

رُفّي بين الأحشاء نحلةً

وبين نبضات القلب ارفلي سرب حمام

يا رحابة الأفاق في أزمة الضيق

يا نبية في الوريد

هلا فتحت المنبر أصلي

هلا بسطت قوامك أحبو

أشعل جنباتك ثغورا لتتقد حروفي ورخامك

ألوّنه بزهر غدي

إفران المشتهاة

يا سيدة المقام

أتيتك بحلم الوعد ملفوفة

تدحرجني نحو الوهم أسرار الإبهام

و ذات

إلى المأمول تسوقها عظام النار

في يُمناي كأس الحرائق

أفواه الجياع في اليسرى

وطفلة في عمقي تعوي

أشكوك أنامل شؤم تحاصرني

تساومني بالتحجر و الفراغ

في منفاي عشب الطهر

يتطلع للثم المدى

إفران المغموسة في الزلال

يا بلسم الجراح

مدي يديك

أفجر بين قدميك ماءَ حلمي

وتحت أرزك أوقد خباياي

فتبرد وعكة أسقامي

وعلى شفتيك أجدل صرح مبتغاي

أيتها المنذورة للحالمين مثلي

أنا الموجوعة بشروخ

مجبولة ببؤس الأشقياء

بعطش المقهورين ملدوغة و بحسي

على النزف أنام أغرغر المفقود

دعيني

في ماء عينيك أرمّم نفسي

و المرّ الذي يذبحني

أناوشه برشفة من ملحك

أتوسد نخلك

وعلى حائط مبكاك

أذرف وجعي و أوقف حلكتي

دعيني في مشتلك أحشر قلبي

أبحث عن عذريتي

على عتباتك أضع وزري

وصحن المحن أفرغه في واديك

ببريقك

أغتسل من عبق لاهب

فأخرج من أحبارك بغلالة

تنشر الفرح فوق ملامحي

أستعيد ...أستعيد في مرآتك وجهي

وللمتنافرات التي لا تحسن الترنم

للجميل

أشقشق

فتغدو انتظاراتي كحلا يزين مقل العالق.

لطنجة ريح شتوي لا يوقظه إلا الشعراء [83]

الشاعر أ حمد الطريبق أحمد

قلت لطنجة بعثي، أو مسقط وجدي

من سيرش على ولادة بنت المستكفي

عطر الإصباح

وعبير الأفراح؟

من سيرد لها ، ولفتنتها المثلى

حرز السر المنصوص

بفصوص المثنويات ؟؟

بقيت منه قواف،ألقاها في قاع البئر

رسول الكلمات

كانت تثقل ظهري:

جبل في بطن الريف

ولا لا صهوة صخر في علياء "زلاغ"

---

[83] - **مجلة فكرونقد /السنة الثالثة العدد 23 نونبر 1999**

ولا رضوى هدت شاعرها الأعمى

ـ يقدر أن يحمل عني

حرز الطين، وعقد المثنوي

الرجوع إلى طنجة[84] الشاعر محمد العزوزي

البحر يرعاك،

والريح لا تمحوك ،

والتيه يغويك ،

و الليل يهديك

للعاشقين .

سفن ترنو إليك ،

فترسو لديك ...

والخوف يركبها

ومن غد فيك قد يطول

فطوبى للراحلين

---

[84] - **محمد العزوزي :قافية الرحيل- الطبعة الأولى** : 1998. **مطبعة سندي مكناس ص**77 **إلى**84.

زمنٌ يريدك كما أنت :

أنثى بلا حجب .

والبحر لا ينساك !

قولي :

من سواك مدينة عشق ،

وهوى بك ،

حبلى،

في بحر الشهوات ،

: قولي

من سواك مدينة يتم ،

ورمى بك،

ثكلى ،

عين تلاقي الطرقات ؟

قولي :

من نضَّ إزار العتمة عنك ،

و الهدب الراعش

والنهم الخلق وباع النشوة في كف الندمان ...

لبهاء الصبح الأجوف ؟

اني بايعت الحسن على كل جدار ،

وملأت الكف ببعض الأشعار ،

فنثرت الصورة تلو الصورة

والزهرة تلو الزهرة ،

حتى اهتزت أوراق الأشجار

واجتاحت لغتي لغة الأطيار.

لو كان في القلب مقدار خردلة

من هيام ،

أهديته لك واخترت السقام

الحزن بددني

والليل يخذلني،

واسمك من فمي ينهمر ،

يوقظ في عشق المطر

وعشق الصبايا وحار القبل ،

ويدني لي المرايا

كي أري وجهك الثمل

راكباً وجه ذاك البحر

الغارق فيك

أنت كالهدايا :

تأتي ، مرة ، مع العيد،

ثم تبقى ، بعد ذاك

على الرفوف

شاهدة على الحدث السعيد.

مليلية 85 الشاعر الحسين القمري

إلى محمد بهجاجي ومحمد الكغاط

حملت إليك المساء

على راحتي

وتركت الصباح

يمزق أقمصة العنكبوت

وراء الحدود

تركت النجوم التي أنجبتك

تصد الغناء

وتبحث عن وجهها في المرايا

وعن حقها في الوجود

تركت العنادل

تشكو ارتجاف الروابي

---

[85] - **الملحق الثقافي لجريدة الاتحاد الاشتراكي 31 أكتوبر 1997.**

وموت الندى... والورود

حملت إليك الأصيل

على طبق من ظنوني

تزودت من عتبات السماء

وأوراق نجم يتيم

وجئتك منشغلا بالسقوط المدوي

على هامش العمر المتوسط

منشغلا بانقلاب..النهار

فلم أنتبه للسكوت المرابط في شرفاتك

لم أنتبه لشموخ الغبار

وأذهلني منك عشق الليالي

اندماج المواعيد فيك..بطعم

البحار

268 **أذهلني منك نبش الأساطير**

حين تمد الشواطئ أحلامها للرياح

وتمنح أسرارها ..للمحار

أتيتك منتكس الحلم

ألهث خلف عوالم لاهبة

وسوالف يختبئ الليل فيها

وتولد منها الرؤى والضياء

وكانت مناراتك الناعسات

تشير بألف لسان

خلال الضباب

فيخذلني بصري

وأوطن نفسي على لحظات العذاب

وحولي النبوءات

والقمر العربي المصاب

وحولي جراحات أمسي

وبعض الصحاب

وكانت لياليك وحشية

والعناقيد حبلى

تطل علينا الفجاءات من ألف باب

أتيتك والصمت يسحر منا.

يراقب أحوالنا من بعيد

ويمنعنا من شميم الخزامى

ويمنعنا من بلوغ القرار

فلم يثمر الكأس فينا

سوى تعب..وانكسار

أتيتك من زمني

خاليا من بريق الشموس

ومن سطوة العاشقين الكبار

أقمنا معا حفلة للضياع الجميل

وكانت طقوس الموانى بين يدينا

طرائد من لهب في الليالي الملاح

ولكن ظلك كان يفر

وصوتك ينأى

ويذبح فينا الكلام .

المحمدية : طرسُ ظل الشاعر الطائع الحداوي

1_ زرقة برتقال86
زرقة رميلات [87]

في كون برتقال

جسد ماء

2_ سفرُ رحيق

منار ضفة بحر

خشخشات

رحيق زهر

دوالي عتبات

شجر

في سفر رقائق

حرير سماء

3_ صمت شمس

86- الملحق الثقافي للاتحاد الاشتراكي 22 دجنبر1995.
87 - **شاطئ الرميلات بالمحمدية**

فتيل نور

مرفأ رقص طيور

شمعة مشاتل زورق

عبور

يمام قرميد

مهجور

في مهج صمت

شمس بيضاء

4_ طرس حبّ

ظلّ حب امرأة

وشاء حروف

وريقات

ضوء قوارير

بحارة

في مهب ريح

سفينة هواء

سلا[88] الشاعر عبد الله راجع

- سانية المنصوري

سلا انفجار البرق والزمن المحمل بالكتابة

لسلا الجفون توسدت عنق السحابة

ولها النبوءة حين تنتقل الشموع وتختفي

ترتاح عاما كي تحركها السواعد من جديد

ولها أصيل البرق بين سحابتين

لها الفصول تجيء مثقلة برائحة الحصير وتختفي

لم ينقلوك على الخيول

تحركت بك جارة زرقاء عبر " الصيف"

---

[88] - عبد الله راجع: قصيدة "كتاب الخروج من بحر الظلمات" مجلة الثقافة الجديدة- ع29- س7-1983- ص91.

كنت ترى المدينة من خلال قضيبك المقصوص

تلهث خلف أنغام الربابة

وترى الحوانيت التي عرفتك تغرق

في التساؤل والإجابة

من قال إن سلا تخون البحر؟

من قال امتشاق عيونها يهب الدموع؟

ومن سواك قافلة من النعرات تنغل

في تضاريس الكتابة.

خَفّفوا الوَطءَ.. قلبي بأرض سَلا[89]

الشاعر مصطفى الشليح

لا أحب سلا

فبها قد فقدت الذين أحب

وبتاريخها يفتح الليل غربته ويدب

وعلى شفة النهر ، منها ،

حروف النداء تشب

فكأن لغة أخذت يدها ،

جذوة للبكاء ، و لا ريح سوف تهب

و كأني لست أحب سلا كلما تركتني، إليها،

يداي، وكيف أحبّ؟

يخرج النهر من نهره

[89] - - مصطفى الشليح :قصيدة "خففوا الوطء ...قلبي بأرض سلا " – العلم الثقافي 29 ماي 2014.

يتفقد أبراجه واحداً واحداً

يترصّد أمواجه كي تشيّد أدراجه

للصّعود السّري،إلى سرّه ، واردا واردا

يتعدّد روحا ، ومعراجه، ليكونا ، هنالك ، أمشاجَه

وهنا جسدا ، للتأويل ، و النهر يشهد أنّ المدينة ليستْ هنا.

من هنا. من هناك. من اللاهنا

تستبيح الهويّة أنباءها لتنامَ على جرحها

جرحها اللغة المستكّنة، في ملحها ، ولا تني تنظر

هي ليست تقول: أنا لوحها المستفز ، ولا هي تحظر

ما لا أقول. لعزلتها الرّمح يغرز أهبته, بالتنادي إلى روحها

والهويّة أنثى، فيا أرضها اللغوية كوني سلاما و غوثا، وكوني إليها..

وكوني إليها فما لا يؤنّث
ينكث غزلا، وليس عليه
يعوّل
أمكث، في ورق الماء خوفا ، فلا أتحدّث
أعدل ،عني إلي ، لعل الهويّة ، بين العمودين، لا تقتل

والعمودان يلتفان إلى الرّيح تنفث صهوتها كلّما تتسلل
بين العميدين نايا ، فيا شيخنا الأكبريّ : أكانت سلا، نانا ، إذ تؤنّث ؟

يا شيخنا الأكبريّ، وما بيننا موجة

وحدها هي أوقفت البحر، ما بيننا، وحدها

خبّأت يدها، فإذا هي بيضاء حين أباحت لنا يدها

فأرحنا العصاة، وكنا على سفر، وسلا تتوسّم موعدها

وحدها، بين أمكنة، وحدها تسحب الظل، من ظله، إلى موجة

تتهجّى اسمها، بين أندلس و اسمي المغربيّ، إذا ابن الخطيب أتى مهدها.

هو ذا ابن الخطيب أناخ، هنا، ركبه

بعدما شاخ وقت ، بأندلس ، ثم كان له خطبه

وخلا بالزمان، وما إن حلا، فالمكان تأهّب مستفتحا غربه

ومن الماء يهتز خوفا إلى الماء يرجز رقراقه بالذي كان منه انجلى

طاويا حجبه، هاديا سحبه، ساقيا نحبه، راقيا جدبه، واقيا ريبه، مبقيا ما علا

حيث كان ابن الخطيب سلا كربه ، فلم ،

ابن الخطيب، أتيت مفاخرة بين مالقة و سلا؟

وسلا بلدة الطيّبين من النّاس

يستدرجون المعاني إلى ذروة الكاس

يستخرجون النداء من الخشف عند الكناس

وينبلجون نداء بمئذنة لا تني تتوهّج دون التباس

و إذ يعرجون، بجلبابهم قادمين بتاريخهم، فسؤال الحواسّ:

من القادمون بأزمة البحر منا إلينا ؟ هم أهلها المتعبون، وهم طيّبون

هل سلا تعب ظامئ طارئ؟

أحديقتها حقب أم حديقتها طرب صابئ

أم أنا المتدثر بالطّين، منها، صبي بهّا ناشئ

أم خطاي، إلى عمرها، وثبة البدء؟ هل احد بادئ؟

أم على لغتي وشم حنائها، و بصوتي بحّة أسمائها، أم أنا ظامئّ

والسّواني عيون ، بأرجائها، أم تعبت أنا، وهنا أهلي الطّيّبون، وهم متعبون؟

و أهلي إذا سالوا النّهر عن سيرة الطّين

فتح أبوابه كلها حيث " باب الخميس " إلى اللانهائيّ

أو حيثما " باب بوحاجة"، للنهائيّ ،لوّح بالجسر للذاهبين

وللواهبين، هناك "بباب معلقة"، سورة الذكر تسرد ، و للناهبين

منازل تفرد أو تتجرّد عن طيبة الأرض من طيبة أهلي البادهين

بكل السّؤال ، إلى النهر ،عن سيرة السّور حيب يطل، سماء ، على اللانهائيّ

وقيل لنا :هذه بعض أسمائكم فخذوها ، فتلك سطور

وقيل : خذوا الكتابة . لا شيء يقفر منها إلينا ، فتلك ثغور

وذلكم البحر ، كيف القصيدة توجز موقفنا ؟ ثم كيف تجوز الصّدور؟

الجواز سرير الإشارة

واللغز سرّ المجاز غلى الماء

رقاق يا سفرنا البدهيّ العباءة

هذي الستارة ، من زبد، موقد للسفارة

بين يدينا إلى خطونا ثم بين نداء قراصنة

جهزوا المنتأى بمراكب إن وقفت للجهاد، فتلك إمارة...

وسلا عبرت

فلها درّة المشتهى

وسلا نظرت

فبها مقلة المنتهى

وسلا سفرت

فإليها سفور البها

وأنا الشاعر

وبلاغته بين بين

شفه الناظر

إذ رأى رأي عين

أنه العاثر

كلما قلبه قال: أين؟

وسلا خفرت ذمّتي

بمواعيدها

وسهت فأتت لغتي

في أخاديدها

فكأن يبست شفتي

من عناقيده

أنا لا يد لي

في الذي لم يكن لي

عبرت المرايا

إنما هذه لم تكن لي

لسلا خضاب الشمس كان رداءها منذ القرون العشر ..ثم نداءها

المئذنات..حمامها..وغمامـــــها كقصيدة ..هي تنتقي أرواءها

هي تصعد المعنى .. بحر جلالها وجمـــــالها..وكمالها..ما راءها

هي غرة المعنى..إلى أشيائـــــها بـــيد..إذ قطفت لها..أشياءها

والمئذنات كمؤمنين..تنهّـــدوا شـــوقا..وقد كانوا بها ..آلاءها

فإذا سلا و الشّمس تنظر حولها عـمري الذي أرسيته ..إرساءها

هي تسرى كأّن بها وجعا نظر

حولها شذّر مذر يتهاتف، لاشيء يحظر

رقراقها يتخّبط ، هل كان مس به أم أنه يتسوّر

ذاكرة أخذوها ' من الضّفتين، وكان بأمواهها يتأطّر

شيء غريب' ويبحر بين يديه عتوا. مراكب داجنة تعبر

وعلى الشط كانت عناكب مجدولة بالغريب، فكيف إذا الوجع الأكبر؟

أتصوّر الرقراق شيـــخا يخرج من مائه الفضّيّ ... لا يتلجلج

زبد بجبّته... إذا.... متضرّجا بزمانه... يأتـــــي وقد يتأرّج

ويعوج مختلجا... بكل مكانـــه والماء يلهث، بالمكان، ويـــــعرج

يهتاج ملتفتا...إلى ..نسيانـــه متعرجا، عند الحـــمى، يتهدّج

ما هذه بسلا ... و أطرق بغتة وكأنّها .. لم ... تأته ... تتغنج

وكأنه ... ما كان ساكنها سلا

هكذا . لا أحب سلا

فبها قد فقدت الذين أحب

وعلى أرضها، من دمي ، تاجه

يتجذر ماء عميقا و يعلو، بصدري ، معراجه

فبحق المحبّة يا أيّها المسافرون السائرون ، على الأرض، عند سلا خفّفوا الوطء. قلبي بأرض سلا، منذ سبع خلون. لذاك أحب سلا...

بيد...إذا قطفت لها ... أشياءها

شوقا .. وقد كانوا بها .. آلاءها

عمري الذي أرسته... إسراءها

العيون[90] الشاعر محمد علي الرباوي

آتيك يا عيون والقلب أذابه الظمأ

آتيك بعد أن تهاوت

بأريج العشق أسوار سبأ

لكن هذا الظمأ الفوار

شق فيه جرحا مكفهرا حينما

شكت أواره العميق هذه العيون

فكيف – يا هذي العيون –

تشكو الظمأ

امرأة تزهو على النرجس

وهي تفتك القلب بهذه العيون؟

العيون (الصحراء) "1994/7/21

[90] - **محمد علي الرباوي – رياحين الألم-الجزء 1- ط أكتوبر 2008 منشورات وزارة الثقافة - ص 82**

الكاهنة..... الشاعر إدريس الملياني[91]

(في مدينة أغادير) إلى عبد القادر الشاوي

ـ أغادير أنت.

أم

أنتيغونا

صباح الندى والحقول

صباح جميل

وأجمل منه هواك الذي لا يحول

ـ" تقولين: لا، وتموتين"

...هذا نداء الحبيب القتيل

نداء الندى والحقول

نداء الصباح الجميل

نداء الهوى المستحيل...

إلى أين يمضي بك الحلم،

هذا الصباح،

[91]- مجلة آفاق – مجلة اتحاد كتاب المغرب - عدد2 السنة 1991. النص من ص 33 إلى ص 39.

إلى أين تمضين؟ عما قليل

سيأتي إليك النسيم العليل

ستأتي إليك الرياح

وتأتي إليك السيول

ويأتي إليك الذي لا يأتي

مع الماء منبجسا كالدموع

ويأتي إليك النجيع

ويأتي إليك القطيع

ويأتي إليك الرعاة ـالرعاع

يأتي إليك الشباع

يأتي إليك الجياع

ويأتي إليك الصراخ ـ الصياح

ويأتي إليك العويل

يأتي إليك النواح

ويأتي إليك الأنين

بمن تحتمين؟

ومن تتقين

وكل المدائن

محشوة

بالكمائن

والمخبرين

بمن تحتمين؟

ومن تتقين

وكل الجرائد

تلهج

باسمك

كل الموائد

تلهج باسمك

تلهج... تلهج... تلهج

حتى تصاب

بداء الكلاب

سلاما...

لعقلك لما يصل سلاما...

لقلبك لما يزل نابضا

وسط هذا الخضم اللجب

وأنت الصموت

الخجولة

أنت العروس

الجميلة

رافلة

في ثياب

الحداد

ترفلين

في كل ليل

وفي كل صبح تعودين بكرا

وطاهرة كالبتول

تأتين؟

من وجع الحلم،

- أم وجع الطلق...؟
هزي..

بجذع النخيل

يساقط عليك ثمارا،

ولا كالثمار

(ولكن حذار حذار

من التمر الرطب والكلمات العذاب

.....

.....

سلاما...

لكل الفوارس

في حلبات السباق

لنيل

الرتب

سلاما

لوجه يعار

سلاما

لكل لسان درب

ينادي بكل شعار

وفي كل معركة

ينسحب...

ـ إلى أين تمضين في الفجر

من غير نعل

قبل طلوع النهار

الذي يبتلك

بهم قديم جديد...

كموج البحار الذي يحتويك

ويرخي عليك السدول

أمازلت تنتظرين الذي ليس يأتي

تنتظرين الرسول

ـالحياة أو الموت؟

(سيان عندي)

ـالجنون أو الموت

(سيان عندي)

إذن...

من يكون

عشيقك هذا

الكسول

كسيلة

أم

هؤلاء

الخنافيس،

في كل واد يهيمون؟

ـ كلا كسيلة لا يخلف الوعد

لا... إذن

ستقولين: لا

وتموتين

في حفرة أو تموتين

في حسرة أو تموتين

من غصة القلب

في رقصة (الكدرة)

ـ " الساك

أبيض ما ضاع

والفضة خنكتو

والفم

مينك

للتكراع

لواحد عشكتو"

أكادير

أنت الأميرة أم أنتيغونا العنيدة

هزي بردفيك

حتى تقيم الدليل

على أنك البكر

سيدة العشق

جيلا فجيل

وما زلت صالحة للزغاريد

والوطء

هزي..

بردفيك نشوانة

واستديري

كفاكهة مشتهاة

استديري

كقارورة

من كنوز سليمان

حافلة

بالرغاب

وها أنت في وحشة البيد

في قيظها المتوهج

مبحرة في السراب

تذوذين

عن فخذيك الذباب

وتعتصرين الدموع

تعتصرين السحاب

ولا مطر

غير دموع المحبين

(ضاعوا وراء البحار

ولا مطر

غير دمع الأرامل

يبكي في كل دار

ولا مطر

غير دمع الحوامل
(يحبلن في كل ليل بنا..
ثم ينجبننا في النهار)
ولا مطر
غير دم الرقاب
ولا مطر

غير د...م الرقاب.

1975

أكاديرْ الشاعر خالد البويهي[92]

تَمَهَّلْ قَلِيلاً لِنَقْرَأَ شَيْئًا عَلَى جُثَّةِ الْوَقْتِ بَيْنَ يَدَيْهَا

إِذَا عَلَّقَتْهَا أَمَامَ الْمُحِيطِ

أَكَادِيرُ

قِيثَارَةٌ عَلِقَتْ فِي الْمِزَاجِ تَدَلَّتْ بِأَوْتَارِهَا مِنْ بَعِيدْ

عَلَى جَبَلٍ يُخْرِجُ العَازِفِينَ مِنَ اللَّيْلِ

مِنْ لَوْعَةٍ لِلْجَرِيدْ

أَكَادِيرُ

بَوْصَلَةُ اللاَّاتِّجَاهَ تَمرُّ بِهَا الرُّوحُ دَائِخَةً فِي السُّؤَالِ :

"إِلَى أَيْنَ ؟"

وَالْقَلْبُ أَعْمَى يَسِيرُ إِلَيْهَا

شِرَاعٌ تَنَصَّلَ مِنْ قَبْضَةِ الرِّيحِ

نَوْرَسَةٌ تُخْطِئُ السِّرْبَ عِنْدَ اُخْتِلَاجِ الرَّحِيلِ بِذَاكِرَةِ البَرْدِ

[92] - http://maslak.wata.cc/?p=809

أمْهِلْ قَلِيلاً

لِنَصْعَدَ فِي صَمْتِهَا سُلَّماً لِلْكَلَامِ الحَرِيرِيِّ

أوْ خَجَلَ الطَّيِّبِينَ وَهُمْ يُبْعَثُون َمَعَ الشَّمْسِ

مِنْ مَوْجَةٍ مُجْهَدَهْ

وَهُمْ يَفْتَحُونَ مَدَى الأَفْئِدَهْ

لِتُظْلِتَ مِنْ قَلْبِكَ المَعْدِنِيِّ إِلَيْهَا

أكَادِيرُ

إِمْرَأةٌ تَحْمِلُ الخَسْفَ عَنْكَ

وَأنْتَ المُزَلْزَلُ بِالرَّغَبَاتِ

وَأنْتَ الَّذِي تَسْكُنُ الحَرْبَ

تَصْدَأُ فِي مُقْلَتَيكَ السُّيُوفُ

وَلَا تَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ قَلِيلاً

لِتَمْسَحَ عَنْكَ رَمَادَ القَلَقْ

بِكَتَّانَةٍ مِنْ صَمِيمِ النَّخِيلِ

تُطَرِّزُهَا كَلِمَاتُ الشَّفَقْ

أكَادِيرُ

آخِرُ مَرْسَى تَدِفُّ بِهَا الرُّوحُ

"عُولِيسُ" يَرْمِي مجَادِيفَهُ لِيَنَامْ

وَيَنْسَى الْحَمَامْ

نِدَاءَ الْخَرِيفِ

وَأَنْسَى أنَا مَا أنَا:

لُغَتِي.....

.....وَيَدِي

.....فِي يَدٍ مِنْ هُلَامْ.....

إيموزار[93] الشاعر ميلود غرافي

سبع نساء

يفرشن سوالفهن

على موج أزرق

مثل جناح هدَّ براءته الماء

سبع نساء

في الشرفة

أو خلف مرايا الباب

ينشرن على حبل غسيل
رقصتهن

باريس 1991

ويرقبن أميرا

حين يمرُّ سخيّاً

كلَّ مساء.

[93] - حرائق العشق: محمد ميلود غرافي – مطبعة تريفة بركان – ط1 -2002- ص59/58.

أصيلا[94] الشاعر: إدريس زايدي

على موعد الشعراء،

أصيلا،

تكحل بالموج أوتارها في القصيد،

وتلهو بقافية من رخام،

تمرمر بالشمس سمرتها في الأصيل،

تبتل نهد الرمال بوجه أصيل.

أصيلا ....

لمن ينتهي ما تقول النوارس،

و العاشقون

[94]- وجع النخيل : إدريس زايدي – سلسلة عين أكري (1) ط2015/1. مطبعة بلال بفاس- ص55/54. وللشاعر نص عن مكناس بعنوان :"هبي بصحنك مكناس" ص53/52.

لعينيك جاؤوا بحرف،

يناغي زرق السماء و بوح المريد،

ليكتب في الصفحات التي

نسجت ليلها بالنهار،

إذا موكب للحجيج أتى ....

وإذا فَرَح في لقاه،

يرد صداه،

ويأتي المدى شاعرا في مداه ...

فيحيي الجدار قصيد محار،

بأنشودة تعبر العين،

تمضي سلافا إلى قلبها المترامي الندي،

يدق على الصدر بابين للشعراء،

و كرنيش قافية،

تكتب الزرقة المشتهاة

إذا شاعر مرَّ بين السحاب

ليقطف بحة ساحرة في الضياء.

فماذا تقول السماء

إذا الشعر ملحمة

وإذا الكلمات

أشاطرها في المساء نجوم الضياء.

الباب الثاني : أخوات فاس

القسم الرابع:

أخوات فاس على ألسنة الشعراء العرب

- **مراكش الحبيبة** 1989: **الشاعر أمجد الطرابلسي/ سوريا**
- **مراكش: الشاعر هزبر محمود / العراق**
- **تاونات : الشاعر محمد عبد الوكيل جازم / اليمن**

مراكش الحبيبة 1989 .95 الشاعر أمجد الطرابلسي (سوريا)

حنين من باريس، - عيد الميلاد، والأرض جمدها الصقيع ،
إلى دفء مراكش
**

في مطلع العام الجديد

و فرحة الميلاد

و من ضفاف السين

حيث يموج العيد

و ترقص الصبايا

و يعبث الأولاد

تهزني الأحلام و الأشواق

إلى سفوح الأطلس العملاق

الجبل الذي يظلل الحبيبة

مراكش الحمراء

---

[95] -- الدكتور أمجد الطرابلسي: ديوان كان شاعرا ، الطبعة الأولى **1993** منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط. ص: **185** و ما بعدها.

أسير في باريس فوق مرمر المروج

أهيم في الصقيع محفوفاً بهمس وحدتي

أسمع تحت قدمي تكسر الثلوج

هذا البساط الناصع المدود .. يدمي مقلتي

لكنني ألمح من ورائه رؤى تموج

هناك. فوق القمم المهيبة

فوق ثلوج الأطلس الشماء

الجبل الذي يظلل الحبيبة :

مراكش الحمراء

***

حبيبتي أنت هنا قريبة قريبة

أنت معي في القلب و العينين يا حبيبة

...لكنني أودُّ لو أنعم بالظل الظليل

و أنني هناك في خمائل النخيل

بين الروابي الخضر و المسارب العشيبة

أعانق الحبيبة :

مراكش الحمراء.

مراكش: الشاعر هزبر محمود (العراق)

(مقطع من القصيدة)[96]

مراكش

مذ وصلنا الباب

ضاءت حروف اسمي

وضاء بها الفحول،

على الجهتين صار الباب فتحا

فوقفتنا ومشيتنا دخول،

وقد ضاع القدوم بشرح أمر

بنفس الوقت يشرحه الرحيل

وكنت أنا الوقوف بلا بكاء

ولاذت بيَّ حومل والدخول

لأني لم أجد طلا

ولكن بصدري

---

[96]- العلم الثقافي عدد 29 يناير2015.

قد تزاحمت الطلول

فأكتمها وأنت معين مثلي

على الإعلان

ليس له مثيل

يكتبني بهاؤك أي شيء

وأقرأ فتختلف العقول .

تاونات 97 - الشاعر محمد عبد الوكيل جازم- (اليمن)

الألوان ممزوجة بعناية

إنها في أبهى تجلياتها... في منتهى ضوئها،

الألوان

سبحان من مزج،

وغربل، ونقى، واستنبط

وأشعل فتيل النور، والفرح..

تاونات على رأس أحد جبال الريف تقع

لكنها حاضرة في الطريق المؤدي اليها

في الطريق الطويل حضرت تاونات كأنها بداية العالم ونهايته

تاونات المعادل الموضوعي لكل شيء

كأنها منتهى السير..

آخر محاريب الزهاد..

الوصفة السحرية للحياة..

---

[97] **ديوان :في انتظار فاس – الناشر مركز إرم للتنمية الثقافية والدراسات التاريخية – ط1/يوليوز 2014- مطبعة وراقة بلال بفاس – ص39/38.**

تاونات على غصون الشجر

على الجذوع اليابسة..

على أسياخ الحديد البيضاء..

على قوالب الإسمنت العالية...

على حواف الجسور..

على الشواهد المتقاطرة

على رؤوس الجبال على ضفاف الأدوية المسيجة

على رفوف القرميد المنكس أعلى الشرفات ..

تاونات: على فوهات السواقي المدروزه

على قرون الأبقار

على جلود الخرفا ن المطهمة بالصوف..

على الألبسة الواقية من المطر

على أبواب الدور

على أوراق الزرع

على أجنحة الفراشات

تاونات.. تاونات.. تاونات.

يشتمل الكتاب على :

تقديم : بقلم الدكتور محمد كنوني			6
المقدمة			9
الباب الأول فاس : **القسم الأول فاس على ألسنة الشعراء المغاربة من دواوين خصصت لفاس**			18
	ورقة البهاء	محمد بنيس	19
	النشيد السري	المهدي حاضي الحمياني	22
	فاس العصية	المهدي حاضي الحمياني	26
	من أعلى قمم الاحتيال فاس	محمد السرغيني	28
	فواكه فاس السبع	محمد السرغيني	31
	كاهنة آرامية	محمد الشركي	33
	سلم الذهول	رشيد المومني	38
	فردوس المواويل	رشيد المومني	39
	رؤيا محيي الدين بن عربي	عبد الرفيع جواهري	40
	فاس صهيل العشق والكأس زلاغ	أحمد مفدي	43
	فاس بقايا البهاء	أحمد مفدي	52
	من سيرة الخروج	أمينة المريني	58
	الحلاج يخرج إلى جسر الرصيف	أمينة المريني	59
	فاس وكفى	أمجد مجدوب رشيد	60
	فراديس فاس	أمجد مجدوب رشيد	62
القسم الثاني : **قصائد و مقطوعات في فاس**			70
	قراءة في شواهد القباب	محمد الخمار الكنوني	71
	ملصقات على ظهر المهراز	أحمد المجاطي	76
	فاس	محمد الأشعري	81
	فاس	البشير القمري	84
	فاس	نور الدين الزويتني	87
	مرضت بك يا فاس	محمد الصباغ	89
	فاس	الحسين القمري	93
	فاس	جمال بوطيب	100
	س	المهدي لعرج	101

	نخلتان على باب المحروق	أحمد بلعيطوني	102
	لفاس هذا الهبوب	عبد الحق بتكمنتي	105
الوافر	حلم الليالي	علي الصقلي	106
الطويل	ربيع فاس	أمينة المريني	112
البسيط	فاس	أمينة المريني	115
الخفيف	فاس السيدة الرائعة	عبد الكريم الوزاني	120
البسيط	فاس	مصطفى الشليح	123
الكامل	فاس	حسن الأمراني	124
الخفيف	حضرة غناء	أحمد بلحاج آية وارهام	127
البسيط	عميد الناي	محمد الطوبي	128
البسيط	حنين إلى فاس	محمدبلبصير بن إدريس	130
الرجز	فاس الشكيمة المشعل الوهاج	إدريس الملياني نوفل جلال	131 136
	القسم الثالث :فاس على ألسنة الشعراء العرب		137
	مقام فاس	محمد القيسي/ فلسطين	138
	فاس مراكش	أدونيس/ سوريا	141
البسيط	تحية إلى فاس	مانع سعيد العتيبة/ الإمارات	142
البسيط	آت إلى فاس	مصطفى عكرمة/ سوريا	144
البسيط	يا أخت بغداد	أمجد ناصر حسون/ العراق	146
الكامل	فاس	عبد العزيز التويجري/ العراق	149
	في عيني فاس	عماد البريهي/ اليمن	150
	الباب الثاني : أخوات فاس. **القسم الأول : الشاون - مراكش**		155
	الشاون	عبد الكريم الطبال	156
	الشاون	عبد الكريم الطبال	159
	الشاون	محمد علي الرباوي	161
	سرير لمدينة معلقة	بوجمعة العوفي	170
	شفشاون	مصطفى ملح	174
	شفشاون	مصطفى ملح	175
	الشاون	أمجد مجدوب رشيد	177
*****	مراكش	مليكة العاصمي	180
	قصيدة مراكش	المهدي حاضي الحمياني.	184

	مراكش	أحمد بلحاج آية وارهام	188
	مراكش ونقوش عناقيد البهاء	أحمد مفدي.	193
القسم الثاني: الدار البيضاء – تاونات – تازة - مكناس			203
	الدار البيضاء	محمد علي الرباوي	204
	كانت الدار بيضاء	محمد عنيبة الحمري	206
	الدار البيضاء cazablanca:	صالح لبريني	209
	مدن تقيم في نومي :المدينة الأولى تاونات:	إبراهيم ديب	214
	تاونات صبح في كف زيتونة :	أمجد مجدوب رشيد	218
البسيط	تحية مكناس	محمد بن إدريس بلبصير	220
البسيط	آتيك مكناس	مصطفى الشاوي	222
	مكناسة	عبد الله فراجي	227
	القسم الثالث :مدن مغربية أخرى.		229
البسيط	إيقاع وجدة حب إلى وجدة	أحمد بلحاج آية وارهام محمد علي الرباوي	231 233
	وجدة الحسيمة	محمد ميلود غرافي عبد الكريم الطبال	235 237
البسيط	تطوان	الحلوي محمد	239
	تطوان	العياشي أبو الشتاء	240
البسيط	وزان	عبد المجيد بلبصير	246
	الرباط	محمد الشركي	248
	موكادور	شكيب عبد الحميد	249
	افران	محمد الصباغ	254
	إفران	مالكة عسال	256
	طنجة	أحمد الطريبق أحمد	261
	الرجوع إلى طنجة	محمد العزوزي	263
	مليلية	الحسين القمري	267
	المحمدية	الطائع الحداوي	271
	سلا	عبد الله راجع	273
	سلا	مصطفى الشليح	275
	العيون	محمد علي الرباوي	283
	أكادير	إدريس الملياني	284
	أكادير	خالد البويهي	294

	إيموزار	محمد ميلود غرافي	297
	أصيلا	إدريس زايدي	298
الباب الثاني : أخوات فاس القسم الرابع : أخوات فاس على ألسنة الشعراء العرب			301
	مراكش الحبيبة	أمجد الطرابلسي / سوريا	302
	مراكش	هزبر محمود /العراق	304
	تاونات	محمد عبد الوكيل جازم / اليمن	306

أسماء الشعراء (مدخل بحث ألفبائي)

	القصيدة أو المقطوعة .	النصوص	
أحمد المجاطي	فاس	1	76
أحمد بلحاج آية وارهام	فاس	1	127
	وجدة	1	233
أحمد مفدي	فاس	1	43
	فاس	1	52
	مراكش	1	193
أحمد الطريبق احمد	طنجة	1	261
أحمد بلعيطوني	فاس	1	102
أدونيس	فاس	1	141
أمينة المريني	..من سيرة الخروج	4	58
	الحلاج يخرج		59
	ربيع فاس		112
	فاس		115
	...فاس		
أمجد ناصر حسون	فاس	1	146
أمجد الطرابلسي	مراكش	1	302
أمجد مجدوب رشيد	فاس وكفى	1	60
	فاس	1	62
	تاونات	1	218
	الشاون	1	177
إبراهيم ديب	تاونات	1	214
إدريس الملياني	فاس	1	131
	أكادير	1	284
إدريس زايدي	أصيلا	1	298

البشير القمري	فاس	1	84
بوجمعة العوفي	الشاون	1	170
جمال بوطيب	فاس	1	100
حسن الأمراني	فاس	1	124
الحسين القمري	فاس	1	93
الحلوي محمد	تطوان	1	239
خالد البويهي	أكادير	1	294
رشيد المومني	فاس	1	38
	فاس	1	39
شكيب عبد الحميد	الصويرة	1	249
صالح لبريني	الدار البيضاء	1	209
الطايع الحداوي	المحمدية	1	271
عبد الرفيع جواهري	فاس	1	40
عبد الحق بتكمنتي	فاس	1	105
عبد الكريم الوزاني	فاس	1	120
عبد العزيز التويجري	فاس	1	149
عبد الكريم الطبال	الشاون	1	156
	الشاون	1	159
	الحسيمة	1	237
عبد الله فراجي	مكناس	1	227
عبد الله راجع	سلا	1	273
عبد المجيد بلبصير	وزان	1	246
علي الصقلي	فاس	1	106
عماد البريهي	فاس	1	150
العياشي أبو الشتاء	تطوان	1	240

مالكة عسال	إفران	1	256
مانع سعيد العتيبة	فاس	1	142
محمد السرغيني	فاس	2	28
	فاس		31
محمد علي الرباوي	الدار البيضاء	1	204
	الشاون	1	161
	وجدة	1	233
	العيون	1	283
محمد الخمار الكنوني	فاس	1	71
محمد الشركي	فاس	1	38
	الرباط	1	248
محمد الصباغ	فاس	1	89
	يفر ن	1	254
محمد بنيس	فاس	1	19
محمد الأشعري	فاس	1	81
محمد بن إدريس بلبصير	مكناس	1	220
محمد العزوزي	طنجة	1	263
محمد القيسي	فاس	1	
محمد عنيبة الحمري	الدار البيضاء	1	138
محمد عبد الوكيل جازم	تاونات	1	306
محمد ميلود غرافي	إيموزار	1	297
محمد ميلود غرافي	وجدة	1	235
محمد الطوبي	فاس	1	128
مصطفى الشليح	فاس	1	123

	سلا	1	275
مصطفى عكرمة	فاس	1	144
مصطفى ملح	الشاون الشاون	2	174 175
مصطفى الشاوي	مكناس	1	222
مليكة العاصمي	مراكش	1	180
المهدي حاضي الحمياني	فاس فاس	2	22 26
المهدي لعرج	فاس	1	101
نور الدين الزويتني	فاس	1	87
نوفل جلال	فاس	1	136
هزبر محمود	مراكش	1	304

أمجد مجدوب رشيد

موجز سيرة شخصية

أمجد مجدوب رشيد .

- ولد سنة 1972 بفاس

- أديب وناقد أدبي.

- عضو اتحاد كتاب المغرب .

- **- حاصل على جائزة الرواية العربية في الملتقى الرابع للرواية العربية دورة الرواية النسائية في الوطن العربي ،الأصل والامتداد ،عن روايته ((رعشة)) بوجدة عاصمة الثقافة العربية- منشورات جمعية المقهى الأدبي بوجدة ط1/أبريل 2018.**

-ماجستير في الأدب العربي (متخصص في الكتابة ومهن الكتاب) الأدب العربي ..ببحث في السرد التراثي العربي.

- أستاذ .

- بدأ نشر نصوصه الشعرية والأدبية سنة 1989.

-شارك في العديد من الفعاليات الثقافية المحلية والوطنية.

- له العديد من الدراسات والمقالات المنشورة في المجلات والصحف العربية .

- له مواد أدبية ونقدية منشورة على الشابكة الدولية الرقمية (الانترنت)

صدرَ له في الشعر

- الديوان الصادر بمناسبة الملتقى الوطني الأول للطلبة الشعراء سنة 1997 م بكلية فاس سايس التابعة لجامعة سيدي محمد بن عبد الله(مشترك)

- وأظهرك على العشق كله -شعر - ط1 سنة 2004 - بمطبعة أنفو برانت بفاس ــ كتب تقديمه الدكتور الشاعر محمد علي الرباوي. ضم 36 نصا شعريا ،منها العمودي والتفعيلي وقصائد نثر ،في حجم متوسط ب 68 صفحة .(صدرت طبعة ثانية منه عام 2015) وطبعة ثالثة عام 2017 وهذه طبعة مزيدة) يوجد على النت/ الشابكة.

- نايات العشق ــ شعر ـــــ ط1 ـ 2014 ـ مطبعة أميمة ـ بفاس ـ كتب تقديم الديوان الثاني الدكتور الشاعر أحمد مفدي ــ الحجم متوسط ــ 164 صفحة ــ يضم 60 نصا شعريا.منها نصوص كتبت على نمط الهايكو.

- تلوح له وحده : كتب تقديه الشاعر الدكتور محمد السرغيني – ط2014/1 .(على الغلاف لفظة تخييل)

- أسابق الأخيلة : - شعر – منشورات مقاربات – ط1 – 2016 –فاس .

- نسمات :قصائد في الحب الإلهي والحب المحمدي – ط1- 2015- مطبعة بلال بفاس.(على الشابكة يمكن تحميله)

- وأظهرك على العشق كله -شعر - ط3 سنة 2017 - بطبعة بلال بفاس .زيدت فيه مقدمة للشاعر عبد الكريم الطبال ،و قصيدته "رؤياك كون ينطق"المشار إليها أعلاه.

- فراديس فاس (ديوان / قصيدة) - تقديم نجيب العوفي : ط2017/1- بمطبعة بلال بفاس.

صدرَ له في السرد :

- أقنعة : خمسون قصة قصيرة جدا - مطبعة وراقة بلال ط 2018. حجم متوسط (90 صفحة)
- رواية رعشة الحائزة على جائزة الملتقى العربي الرابع للرواية بوجدة عاصمة الثقافة العربية- منشورات جمعية المقهى الأدبي بوجدة ط1/أبريل 2018.

صدر له في النقد:

- النص الشعري :بهجة القراءة والتداول/ ط1 / 2014 عن منشورات محترف الكتابة المكتب المركزي بفاس.مطبعة بلال 105 صفحة كتب تقديمه الدكتور سلام أحمد إدريسو.(طبع طبعة ثانية عام 2014 وطبعة ثالثة عام 2018 وهذه الطبعة مزيدة)
- لا يخاف البياض :رسائل الشاعر عبد الكريم الطبال إلى الشاعر أمجد مجدوب رشيد ،تأملات وتداعيات ط1 /2014 منشورات محترف الكتابة بفاس.(صورت الرسائل بالماسح الضوئي كما رتبت ورقنت)
- الحساسية الجديدة في الشعر المغربي المعاصر ،الانعطاف الجمالي والمنجز النصي ، سلسلة فريق البحث في الأدب والنقد ج 2 (مشترك)ط2015/1 .(خصص الفصل الرابع للزجل)

- **أقواس الرؤيا ،مقاربات في القصيدة الزجلية الحديثة بالمغرب – ط1-2015 – فاس(تناول هذا الكتاب جوانب من تجربة الزجال أحمد لمسيح والزجال مراد القادري)**
- **السرد ومرايا الذاكرة : ط1 – 2016- منشورات مقاربات بدعم من وزارة الثقافة - مطبعة بلال بفاس.(كتاب درس عددا من الروايات الغربية والعربية والمغربية فضلا عن القصة القصيرة والقصة القصيرة جدا)**
- **فاس في القصيدة العربية المعاصرة: ط1 – 2017- منشورات مقاربات بدعم من وزارة الثقافة – حجم كبير 218 صفحة - مطبعة بلال بفاس.(أول كتاب في الأدب العربي يدرس فاس في القصيدة المعاصرة)**
- **سرديات أمغار بين السياق والإبداع – دراسة نقدية – 165 ص من الحجم المتوسط – ط1 -2017- مطبعة بلال بفاس .(هذا الكتاب لا يدرس روايات مسناوي ،بل النصوص السردية كالخبيرات و الأساطير والتعاويد ...وتجليات السيرة الذاتية ..)**
- **جنين المعنى:(بالاشتراك) نشر محترف الكتابة بفاس – ط2018 .**
- **الوجود والختلاف ، في منعطفات التجربة الشعرية لصلاح بوسريف :تنسيق جمال بوطيب (مشترك) منشورات مقالابات ط 2018/1 – 171صفحة من الحجم الكبير.17 مشاركا.**

كتب للأطفال:

- **حكاية قطرة الماء - سلسلة قوس قزح ع 3 –ط1 /2014 .**
- **الوردة والقمر – سلسلة مكتبة ابن بطوطة – ع1 -2015.**

كتب مدرسية:

- **الكتابة ومهارات التعبير والإنشاء – لتلاميذ السنة الثالثة من المرحلة الثانوية الإعدادية – ط 1- – سلسلة مكتبة ابن بطوطة – ع2 -2015- مطبعة بلال - فاس.**
-

تقديم كتب:

- **كتابة تقديم لديوان :"إبحار في الضوء" حبيبة حيواش وسامية بن أحمد –ط1 /2014.- المغرب.**
- **كتابة تقديم لديوان:"لأحلام النورس الأخير" حسن الرموتي - ط1/2015- المغرب.**
- **كتابة تقديم لكتاب:هيرمينوطيقا النص السردي - دراسو نقدية -عبد الغني عمراني – ط 1 /2016-المغرب.**
- **كتابة تقديم لديوان :بغيت نج قصيدة : للزجال سعيد لشهب – ط1/2018 – مطبعة بلال .**
- **كتب قيد الطبع :**

- **السرد العربي التراثي ،سياقاته وأنماطه ، بحث في التداولية العربية – دار النشر السلام الجديدة ، المغرب.**

للاتصال:

117 إقامة السلام زنقة الدار البيضاء حي الأمل
طريق صفرو فاس الرمز البريدي30070.
ـــ العنوان الالكتروني:
nayattamjadfes@gmail.com